

صَلَاةُ الْوُضُوءِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٧١ / شوال ١٤٣٢ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٧٢٠٠٤٠



جموع المؤمنين تؤدي صلاة العيد ومراسيم الزيارة
عند مرقد سيد الشهداء عليهما السلام



صَدَقَ الْوَضْعَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

الافتتاحية

الإدراك ...

بلوغ معرفي يتسامى بحب الخير ...
هو الرؤية والنضوج ... والتأمل الواعي لكل
تفاصيل الحياة من اجل بناء انسانيتنا بناء
سليما... لنعرف ماذا نريد من الحياة ...
هل نحن نعمل لنشبع؟
أم نعمل لنكون؟
والفارق مصير...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون ...

كاظم جمعة الناشي

احمد علي الخالدي

المراسلون

سيف علي النقاش

احمد ناظم الحسيني

سرمد سالم العبادي

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الخراج الفني

منتظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

راند الاسدي

المشاركون

د. سلمان هادي ال طعمة

الأستاذ رضا الخفاجي

الأستاذ سعيد رشيد زميزم

الشيخ صالح العويدي

الأستاذ صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

في العراق الجديد ، لسنا ضد توجهات دول الجوار في أن تأخذ دورها السياسي والاقتصادي والحضاري ، في المنطقة وبها يتناسب مع حضورها وفق محددات وضوابط حسن الجوار ومواثيق الأمم المتحدة ، فعراق اليوم ديمقراطي حر يتعامل مع ...

6 في العراق الجديد ... لسنا نعادي

كثيرا ما نرى تهاافت شبابنا على قاعات بناء الاجسام وتهالكهم على التمارين التي تنمي العضلات وتقوي البنية الجسدية ، نعم هذا أمر جيد ولا بأس به ولكن ما يريده منا ديننا عكس هذا تماما فهو يريد منا أن نؤمن بكون (العقل السليم بالروح السليمة) ...

7 هل صحيح أن العقل السليم في الجسم السليم؟

جعل الله سبحانه وتعالى فريضة الحج الى بيته المحرم في مكة المكرمة واجبا على البشرية جمعاء من كل الأديان السماوية منذ أن خلق سبحانه وتعالى آدم وحواء وبنى آدم «عليه السلام» الكعبة المشرفة حينها ، فكان الأنبياء والمرسلون يأمرون الناس بـ ...

12 فريضة الحج ... ووحدة المسلمين

قبل خمسين عاما استجابت ثلة من المؤمنين لأمر المرجعية آنذاك بإقامة المهرجانين الأول والثاني في ذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبي «عليه السلام» فكان لهم شرف الاختيار والتأسيس في الدنيا والفوز في الآخرة ، حتى منعتهم السلطات القمعية المتعاقبة من اعلاء كلمة الحق ، ولكن شاء الله عز وجل إلا أن يتم نوره ...

14 بابل تشهد مهرجان الإمام الحسن المجتبي عليه السلام الرابع ...

تزامنا مع أفراس النصف من رمضان تم افتتاح مجمع سفير الحسين «عليه السلام» ليكون فاتحة خير لما هو قادم من مشاريع ومنجزات طبية في مدينة كربلاء المقدسة . هذا المجمع الطبي الخدمي الذي حرص مؤسسه على أن يكون الأول من نوع في ...

18 صرح جديد من صروح العطاء الحسيني ...

رغم دعم الدول في جيع أنحاء العالم لحضر الرق والعبودية ، إلا أن هذه الممارسة لازالت مستمرة بأشكال مختلفة مثل الإستعباد والعمل بالسخرة والاكراه والاتجار بالنساء والاطفال والاجبار على البغاء واستعباد خدم المنازل الذين يتعرضون للاستغلال الجسدي والنفسي والجنسي حيث يتم معاملتهم كرقيق في البيوت

25 في العصر الحديث ... ثلاثين مليون «عبد» حول العالم ...





الإستفتاءات الشرعية
طباطبائي سراج المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

الصوم المستحب

السؤال: من كان صائماً استحباباً ودُعي من قبل أخ مؤمن للافطار والأكل قبل الزوال، فهل يستحب تلبية الدعوة والافطار؟

الجواب: لا يكره البقاء على الصوم، ولكن يُستحب الاجابة اذا كانت دعوة جادة، لا ما اعتاده الناس من تقديم حلوى أو شاي للافطار.

السؤال: في الصوم الاستحبابي يتوسع وقت النية إلى الغروب وفي الواجب إلى ما قبل الزوال، ولكن هل يعم هذا ما إذا أراد الإنسان الصوم عن غيره نيابة؟

الجواب: نعم يشمل.

السؤال: صوم عرفة هل هو من أعمال يوم عرفة المستحبة؟

الجواب: صيام يوم عرفة مستحب لمن لم يضعفه عن الدعاء.

السؤال: أنا نويت الصيام المستحب في الليل، وفي الصباح نسيت وأكلت، ومن ثم تذكرت فأمسكت عن الطعام ماحكم صيامي؟

الجواب: لا يضر في صحة الصيام.

السؤال: ما حكم الصوم المستحب في السفر؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ماهو حكم الافطار في الصيام المستحب بعد الزوال؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز الافطار قبل وقته في الصيام المستحب؟ وهل عليّ كفارة في ذلك؟ ومتى يكون الزوال؟

الجواب: يجوز الافطار في الصوم المستحب متى شئت، وليس فيه كفارة، والزوال هو الظهر.

السؤال: هل يحق لزوجتي أن تصوم الصوم المستحب بدون علمي؟

الجواب: يجوز إلا إذا كان مزاحماً لحق الزوج في الفراش.

السؤال: هل يصح الصوم المستحب من الأكل والشرب غافلاً عن نية الصوم ثم نوى؟

الجواب: لا يصح، نعم إذا أكل ناسياً بعد أن نوى الصوم فلا يبطل.

الشيخ الكربلائي: عدم وجود موقف موحد للمسؤولين العراقيين اتجاه القضايا المصيرية يُظهر العراق ضعيفاً أمام الآخرين

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة، والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٥ رمضان المبارك ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١/٨/٢٦ إلى أمور ثلاثة جاءت كما يلي:

حيث يموت بسبب الجوع الآلاف من الأطفال والنساء والرجال.. وحاولت المرجعية الدينية والجهات الخيرية منذ بدء هذه المأساة، وما تزال تحاول الوصول إلى آلية يضمن ويضمن من خلالها وصول هذه المساعدات لمستحقيها بحيث لا تذهب هذه الأموال هدرًا.. مضيفاً سماحته: إنه - وللأسف الشديد - على الرغم من محاولة الكثير من المنظمات الدولية والجهات الخيرية إيصال هذه المساعدات، إلا أن الكثير من الميليشيات المسلحة والجماعات المتطرفة تسيطر على الكثير من المناطق التي يتواجد فيها أبناء الشعب الصومالي، وحيث أن ذلك لا يساعد على الاطمئنان لوصول المساعدات إلى مَنْ يستحقها.

مؤكدًا: بأن التقارير الدولية تشير إلى أن نسبة (واحد) فقط من خمسة أشخاص من هؤلاء الذين يتعرضون للمجاعة تصل إليهم هذه المساعدات، وقد أعلنت الحكومة العراقية عن تقديم مساعدات لهؤلاء المنكوبين، ولكن الذي نحتاجه هو أن يتواصل الهلال الأحمر العراقي والجهات الخيرية العراقية وبالتنسيق مع منظمات دولية إلى آلية إيصال هذه المساعدات إلى مستحقيها لئلا تذهب هذه الأموال هدرًا.

وقد اختتم سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة خطبته بالقول: هناك الكثير من المواطنين العراقيين يرغبون بالمساهمة في إغاثة هؤلاء الجياع مع قطع النظر عن انتماء (أي هؤلاء المنكوبين) الديني والعنقي؛ لأن المأساة إنسانية وفاجعة كبيرة.

فعلى الرغم من أن هؤلاء المواطنين يمرون بظروف معيشية صعبة، ولكنهم ممن يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، فهم على استعداد لتقديم المساعدات الإنسانية بالرغم من حاجتهم إليها، على أن يطمئنوا لوصولها إلى مستحقيها.

ومتبنياته ومواقفه نابعة مما تمليه المصالح العليا للعراق. ولكن - للأسف - نجد أن بعض المسؤولين له موقف نابع من طبيعة الصراع السياسي الدائر في الساحة السياسية العراقية، وإن كان هذا الموقف يضر بمصالح العراق، وهو مما تمليه مصالح كتلته السياسية.. أو إنه لا يشعر - أصلاً - بالحرقة والألم لما يرى من تعرض مصالح بلده للضرر والخطر..! وقد أدى كل ذلك إلى إضعاف الموقف للدولة العراقية، واستضعاف الآخرين والذي أدى بدوره إلى تجاوز هذه الدول على مصالح العراق وأراضيها.

الأمر الثاني: أقرّ مجلس النواب تخفيضاً في رواتب الرئاسات الثلاث بنسبة ٢٣٪ وهذه الخطوة وإن كانت لا بأس بها في بعض جوانبها إلا أنها كانت ناقصة من جهات أخرى:

١- قد صوّت مجلس النواب لتخفيض رواتب الرئاسات الثلاث ولكن لم يقرّ - لحد الآن - وأجل تخفيض رواتب النواب، ولم يحظ قرار تخفيض رواتبهم بالإجماع، وكان المفروض بهم أن يقرّوا هذا التخفيض قبل غيره، لكونهم نواباً يمثلون الشعب في إقرار مطالبه.

٢- اقترحت بعض الكتل إلغاء الرواتب التقاعدية للنواب، وإعطاء مكافأة للنائب بدلاً من الراتب التقاعدي، كما معمول به في جميع دول العالم، ولكن هذا المقترح رُفِض، وهذا يؤشر عدم وجود موقف لمجلس النواب الجديد يتناسب مع ما كان يأمله أبناء الشعب العراقي من حزم وجدية المجلس الجديد في اتخاذ القرارات التي يطالب بها أبناء الشعب العراقي.

٣- المطلوب هو إقرار سلم رواتب موحد للجميع يخفّض من الفوارق الفاحشة بين رواتب كبار المسؤولين - بصورة عامة - ورواتب من دونهم من موظفي الدولة.

الأمر الثالث: يمرّ الشعب الصومالي - بالخصوص - بمأساة إنسانية مؤلمة،



الأمر الأول: يمر العراق في الوقت الحاضر بأوضاع صعبة ومؤلمة في نفس الوقت مع بعض دول الجوار... والمهم في هذه المسألة - ومما يؤسف له - عدم وجود موقف موحد للمسؤولين العراقيين تجاه هذه القضايا، فهناك تضارب في التصريحات من المسؤولين العراقيين تجاه هذه الأوضاع، البعض يصرح بموقف معين، ويأتي مسؤول آخر ليصرح بموقف آخر يتناقض ويتضارب مع تصريحات المسؤولين الآخرين.. وبالنتيجة فقد أدى ذلك إلى ضعف الموقف العراقي، وإظهار العراق بمظهر البلد الضعيف.

وأضاف: قد استغلت بعض دول الجوار هذا الضعف، وأدى إلى التجاوز على المصالح العراقية والإضرار بها، ومن قبل عدد من هذه الدول... ونحن نحتاج - في الوقت الحاضر - إلى تنسيق المواقف، وتطابق في وجهات النظر، وتكوين رؤية موحدة تجاه هذه القضايا من قبل الجهات المسؤولة، والمعنية في الدولة العراقية، ليصير للعراق موقف موحد قوي، وحينئذ سيكون للعراق هبة لدى الآخرين بحيث لا يتجاوزون على مصالحه ويلحقون الضرر بها.

واستطرد سماحته بالقول: إن من الأمور الضرورية للحفاظ على مصالح العراق، وعدم السماح للآخرين بالإضرار بها: أن يكون لكل مسؤول في الدولة العراقية الموقف الذي يمليه عليه الواجب كمسؤول في الدولة العراقية، قد ائتمنه المواطنون وأبناء الشعب العراقي للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم، ودفع الضرر عنهم.. ويفترض في كل مسؤول قبل أن يعلن عن موقف معين ويتبناه أن يجرد نفسه - خصوصاً في مثل هذه القضايا المصيرية والحساسة سواء أكان على مستوى القضايا الداخلية أو الخارجية - عن أي انتماء ضمن دائرة أضيق من دائرة الانتماء للوطن ككل، وللدولة العراقية كدولة راعية لمصالح العراقيين جميعاً.. وعليه أيضاً أن يجرد نفسه عن الأهواء والمصالح السياسية الضيقة، وأن تكون رؤيته

تركيب أول جسر حديدي ضمن مشروع توسعة الحرم العباسي المقدس (التسقيف)

خاص : صدى الروضتين

هي الاولى في تركيب أول قطعة من مشروع تسقيف الصحن العباسي المطهر، لأجل تقديم الخدمة المتكاملة للزائر الكريم، ولا يخفى على الجميع فان الصيف في العراق طويل وحرارته مرتفعة جداً، يقابله الاقبال الكبير جداً على الزيارة، وليس في الزيارات الكبيرة المعتادة فقط، بل في باقي الأيام، وخصوصاً ليلتي الجمعة والسبت، حيث الإقبال الكبير من موالى اهل البيت (عليهم السلام) للحضور إلى كربلاء وتأدية الزيارة، وان هذا الحضور يحتاج الى خدمة، واقل ما يقدم لخدمة الزائر الكريم هي الراحة عند تأديته للزيارة.. ان شاء الله تعالى بعد اكتمال التسقيف والامور الخدمية الاخرى مثل التبريد وغيرها، سيكون الصحن مهياً بشكل كامل لتقديم الخدمة التي نتوخاها من كل النواحي، وما التوفيق إلا من عند الله تعالى.

المهندس حميد الصائغ مدير شركة أرض القدس: تم المباشرة بتجميع

التسقيف جاء مكملاً لمشاريع سابقة بدأتها العتبة العباسية المقدسة وبقية العتبات ايضاً، نحن الآن نشاهد تثبيت الجسر الحديدي الأول لمشروع تسقيف الصحن الشريف، وان شاء الله تعالى سيكمل هذا المشروع بالنجاح.. الهدف من هذا المشروع توفير مساحة كبيرة من الظل والهواء المبرد ايضاً، حيث يتزامن معه مشروع منظومة التبريد هنالك حاجة ماسة بأن يأخذ الزائر مساحة كبيرة لراحته، وفي الحقيقة أن الصحن الشريف أصبح يضيق بالزائرين، ولم نشهد توسعاً حقيقياً في الصحن الشريف خلال فترات سابقة، كما أن عدد الزائرين بدأ يزداد في الزيارات المخصوصة والايام الاعتيادية، وقد جاءت هذه الخطوة مكتملة لمشاريع أخرى، عسى ان نشهد اتمامها في أقرب فرصة بعون الله تعالى..

المهندس بشير محمد جاسم، نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة: اليوم يوم بهيج، فهذه اللحظات

المجال هو مشروع التسقيف، حيث حاولنا ان نضع محددات كبيرة، وبدأ الاخوة المهندسون ولأكثر من سنتين ونصف بإعداد التصاميم، ونحن معهم لإعطاء الإقتراحات وازافة التعديلات، حتى استقر الحال على هذا التصميم، بعدها تم التعاقد مع الشركة الماليزية، وبعد أن أكملت تفصيل هذا السقف في ماليزيا، الآن نحن نشاهد التنفيذ..

اعتقدان هم جميع الاخوة العاملين هو خدمة العتبات المقدسة، فالانسان عندما يرى الجهود التي بذلت من الجميع وبدأ تنفيذها فعلياً، قطعاً يشعر بأن رحمة الله سبحانه وتعالى قريبة من الانسان، ويشعر ايضاً بالراحة التي تولدها هكنا مشاريع؛ ولعل الزائر أو القارئ أو المشاهد هو الحكم الحقيقي على هذه المشاريع..

العتبات المقدسة معلماً يقصده الزائرون من كل مكان، وبالنسبة للخدمات أصبحت ضرورية لشغل مساحة كبيرة للزائرين مشروع

بعد اكتمال الاعمال التحضيرية من قبل شركة أرض القدس، وبإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، ووصول جميع الأجزاء الحديدية التي تم تصنيعها من قبل الشركة الماليزية (هايبرو تكنولوجي)، ووصول الرافعة العملاقة ونصبها.. تم بحضور سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه) والسيد نائب الأمين العام، والسادة أعضاء مجلس الإدارة، والسادة رؤساء الاقسام، تركيب أول جسر حديدي على جدران الصحن والحرم المقدس في يوم الجمعة المصاف ٢٠١١/٨/١٢م ضمن مشروع تسقيف الصحن العباسي الشريف..

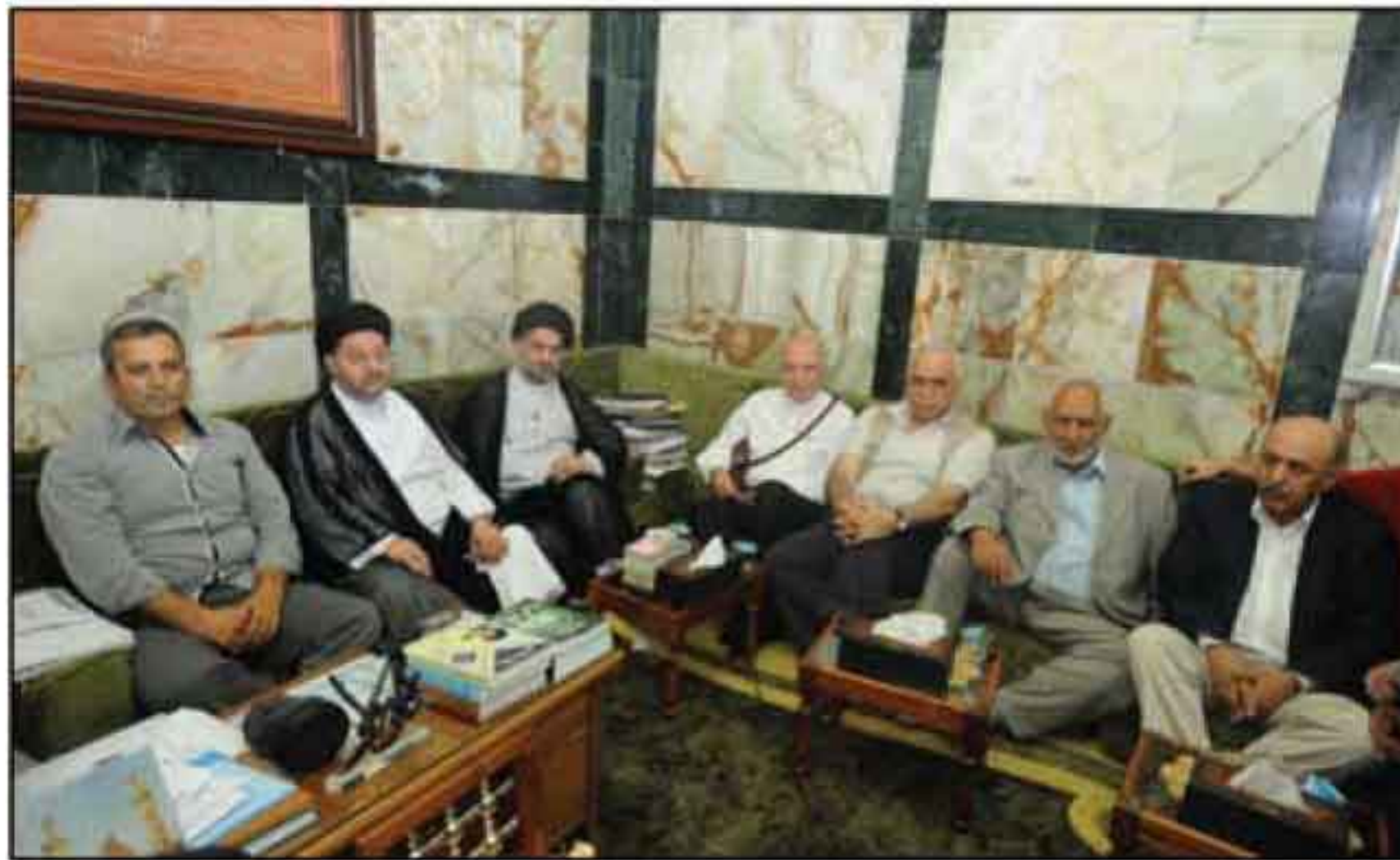
لأهمية هذا المشروع، جريدة صدى الروضتين تابعت هذا الحدث والتقت الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه): هنالك بعض المشاريع التي تحتاج لتصميم وتخطيط وفترات طويلة، ومن جملة المشاريع التي عايننا منها في هذا

الوفد التركي في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

سيف النقاش

ان يجزّ الى العراق الى مشاكل متعددة هو في غنى عنها ولكن حكمة مراجع الدين العظام (حفظهم الله) كانت حائلاً دون ذلك وقد حافظوا على البلد وحرصوا على ان لا يكون فيه تناحر بين معتققي الدين الواحد، ولا شك ان التطرف ممقوت من الجميع ولا ينتج التطرف الا تطرفاً).

واكد سماحته على اهمية التعاون الاقتصادي بين البلدين لأسباب منها كون تركيا قريبة من العراق وفيها الكثير من المسلمين فضلاً عن التطور على الصعيد التقني.. وشجع روح التعاون والحيوية والنقاش التي تتمتع بها شخصيات الوفد قائلاً: (اطلعنا على بعض الافكار المتبادلة من الاخوة، والذي يمسننا في ذلك روح الحيوية والمناقشة والحوار.. ونعتقد ان هذا جانب ايجابي يميز وفدكم من صحفيين واعلاميين، واعتقد ان هناك مسؤولية ملقاة على عواتقكم وهي نقل الوقائع عندما تعودون الى بلادكم بعد هذه الزيارة وغيرها لتنقلوا ان العراق بلد يزدهر فيه الاعلام).



الشعبين التركي والعراقي قائلاً: (نحن نكن محبة خاصة للشعب التركي لدمائهم اخلاقهم ومحبتهم للعراقيين فضلاً عن الاواصر القديمة التي تربط بين الشعبين).

وعرج سماحته على حكمة المرجعية الرشيدة في الحفاظ على وحدة وتلاحم العراقيين وعدم انجرارهم لمحاولات البعض في جرّ العراقيين الى مشاكل عديدة لا تختم العراقيين: (حاول البعض

المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) ليطلعوا على التقدم الكبير الذي تشهده العتبات المقدسة في العراق وليتعرفوا عن كثر بمنجزات العتبة العباسية المظهرة ...

وقد رحب سماحة السيد الصافي دام عزه بالوفد متمنياً لهم قبول الاعمال ومعرباً عن الاستئناس بلقاء الشخصيات التي تمثل المؤسسات الدينية، وقد بين سماحته ان هناك نقاط التقاء بين

الاعلام النزيه في كل عصر ومكان هو مرآة الواقع الذي يعيشه اي مجتمع بشري في اي بقعة من العالم ولا بد لوجود مثل هكنا اعلام يسمو بأهدافه الى ان يسلك جانب الحيادية و يعالج الحقائق بمهنية لا بد ان يكون هذا الاعلام محكوماً بنوع من القوانين تجعله يرتقي الى ان يكون موضع ثقة الجميع، فإذا كان الاعلاميون مسلمين وملتزمين بقوانين الاسلام الحنيف اصبح الاعلام نظيفاً لا تشوبه شائبة من المصالح والاغراض السياسية الاخرى .. وضمن الطقوس الرمضانية التي تجمع المسلمين على مائدة واحدة، وتزامناً مع بدء الخطوط الجوية التركية والتي ستطلق من اسطنبول الى النجف الاشرف زار وفد من بعض مسؤولي المؤسسات الدينية والاعلامية التركية وبعض مسؤولي المؤسسات السياحية الدينية كربلاء المقدسة وتشرفوا بزيارة مرقد الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام والتقوا بالأمين العام للعتبة العباسية

بعد استكمال نصب الجسور في الجهة الشرقية، قامت الملاكات الهندسية العاملة في المشروع بتركيب ونصب ثلاثة هياكل للقباب من القباب الأربعة عشر (SMALL DOM) في الجانب الشرقي من الحرم المطهر (جهة باب العلقمي)، بعد أن تمت في وقت سابق عملية رفع ونصب الجسور الحديدية الخاصة بهذه الهياكل، والعمل جارٍ برفع ونصب الهياكل الحديدية بالتتابع حيث أن هياكل هذه القباب تتكون من جسور حديدية ذات زوايا منحنية تم إخراجها بشكل نصف كروي وجعلها متقاطعة، وبقطر (٥م) وارتفاع (٣م) من قاعدتها وحتى قممها الخارجية.

وتابع الصائغ: إن الحديد الذي صُنعت منه هذه الهياكل والجسور الحديدية ذو مواصفات عالية الجودة، وقدرة تحمل ومقاومة عالية لدرجات الحرارة والرطوبة والظروف المناخية الأخرى حيث تمت غلونه بعنصري الزنك والرصاص، مما يعطيه عمراً إضافياً وتحملًا لفترة أطول من الحديد العادي، كما يقلل من احتمالية تعرضه للصدأ والتآكل، حيث تم فحصة بثلاث مراحل من قبل شركات متخصصة لفحص النوع والجودة والقوة والتحمل، وبإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة.



التسقيف على جدران الصحن والحرم الشريف، والتي وصل طولها إلى (١٦,٥ مترًا) وبارتفاع متر واحد.. وقد بدأ العمل من الجهة الشرقية (جهة باب العلقمي)، وهي المنطقة الأقرب بين الحرم المقدس والحائر الشريف.. مضيفاً:

وصول الرافعة العملاقة إلى كربلاء بالتعاون مع قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة، وبعد وصول القواعد البلاستيكية (الربلات) التي تكون تحت الجسور، تمت المباشرة في يوم (٨/١٢) بوضع أول قطعة من حديد

الهياكل الحديدية في الموقع ونصبت جميع القباب الكبيرة التي يكون قطرها (٩ متر) والصغيرة التي يكون قطرها (٥ متر)، وخلال أربعة عشر يوماً تم تجميع القباب وتم تجهيز الجسور التي ستحمل هذه القباب؛ بعد

شهر رمضان المبارك

ومراسم توزيع الشاي في الصحن العباسي المطهر

عروق الموالين منذ الأزل، مع النكهة الإيمانية لأجواء الشهر الفضيل، حيث ترسم البسمة والطمأنينة في وجوه المؤمنين وهم يرتشفون حلاوة اللقاء قرب موائد البركة المعدة لإحتساء الشاي، بعد يوم من الصيام وثبات الأجر إن شاء الله تعالى.

من الطقوس القديمة التي عرفها خدمة العتبة المقدسة بالتعاون مع أبناء المدينة الممثلين حباً وولاء لأهل البيت عليهم السلام.. وقد توارثوا الخدمة المباركة جيلاً بعد جيل، وهي تحمل بين طياتها تنافساً جميلاً تمتزج فيه حماسة الخدمة الحسينية التي تسري في

توفير الأجواء الملائمة لتأدية الزيارة والحرص على تقديم أفضل الخدمات وبمختلف أنواعها من تهيئة أماكن العبادة وأعداد وجبات الفطور لتتممها بمراسم توزيع الشاي بعد الإفطار في الصحن العباسي المطهر خلال شهر رمضان المبارك، حيث تعد هذه الخدمة

للخدمة عناوين كثيرة تتجلى عند حياض الكرامة ومنبع الجود وبسواعد المؤمنين التي تتسابق لتقديم كل ما يعمل على راحة الزائرين الكرام من مستلزمات في هذا الشهر الفضيل وبكافة المستويات وعن طريق جميع أقسام العتبة العباسية المقدسة من خلال



في العراق الجديد لسنا ضد توجهات دول الجوار في أن تأخذ دورها السياسي والاقتصادي والحضاري في المنطقة وبما يتناسب مع حضورها وفق محددات وضوابط حسن الجوار ومواثيق الأمم المتحدة، فعراق اليوم عراق ديمقراطي حر يتعامل مع الجميع وفق قوانين تحترم المواثيق والقوانين والأعراف الدولية، ويتحرك ضمن دائرة العمل المؤسساتي النابع من اختيار الشعب.. على هذا الضوء يتعامل العراقيون مع دول الجوار الشقيقة منها والصديقة، رغم ما نابهم من بعضها من ظلم وتعسف إبان حكم نظام البعث وما تلاه، فمن كان يدعي أنه يختلف مع العراق على أساس اختلافه مع سياسات البعث في تعامله مع شعبه وجيرانه، فإن البعث قد ولّى، وطوبنا مشرقة للمنطقة التي عانت الكثير نتيجة سياسات حكمت وتسلمت فيها لعقود، ولكن - وللأسف الشديد - في كل يوم يمر يثبت الأصدقاء والأصدقاء من دول الجوار عكس ما أملناه، وكأن المشكلة مع العراق (الدولة أو الشعب) لا مع نظام حكم كان!

في العراق الجديد.. لسنا نُعادي

بقلم: كاظم الناشي

طلب رسمياً من الكويت إيقاف العمل بميناء مبارك، إلى حين التأكد من عدم إضراره بالملاحة العراقية، إلا أن الكويت أعلنت عن رفضها طلب العراق بالتوقف عن بناء ميناء مبارك، أو تغيير مكانه معتبرة أن طلب العراق بهذا الشأن لا يستند إلى أي أساس قانوني، مشددة على أنه لا تراجع عن بنائه تحت أية ضغوط عراقية؛ ومع تأكيد المختصين أن بناء هذا الميناء سيؤثر بنسبة (٩٠٪) على أهم أربعة موانئ عراقية هي (ميناء أم قصر الشمالي والجنوبي، وميناء خور الزبير، وميناء الغاز السائل)؛ أشار المتحدث باسم الشركة العامة لموانئ العراق (أنمار عبد المنعم) إلى أن البواخر القادمة إلى الموانئ العراقية بدأت تشعر من الآن بضيق المساحة، كما أن إنشاء الميناء أثر أيضاً على الخدمات التي تقدم في قناة (خور عبد الله) من قبل الشركة العامة للموانئ، كاكشاف الغوارق وعمليات الحفر بسبب ضيق المساحة.

الكويت وبحركة ربما تعتقد أنها تعرض من خلالها قوتها المتواضعة، قامت بنشر قوات برية وصاروخية على الحدود العراقية مدعية أنها تلقت تهديدات بنسف الميناء من جهات عراقية غير رسمية، الأمر الذي أثار استغراب العراقيين الذين عبّروا عن رفضهم لإنشاء هذا الميناء من خلال التظاهر، ومطالبة الحكومة العراقية والرأي العام بالتدخل بطرق سلمية وحضارية.

ورغم إن البروتوكولات الدولية تفرض على الكويت أن تراعي مصالح الدول المتشاطئة معها عند إنشاء ميناء مبارك أو غيره، لا بد لنا من وضع بعض المعالجات، ومنها غلق الحدود التجارية مع الكويت، وتحويل طرق التجارة العراقية إلى الموانئ العراقية في محاولة لإنعاش موانئنا، وتقليل الاعتماد على الموانئ الكويتية، وكذلك تخفيف إجراءات الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية في فحص جودة البضاعة، أو التعجيل بها لكسب التاجر العراقي، وعدم إجباره على البحث عن منافذ أخرى خففت فيها هذه الإجراءات أو انعدمت.



كجزء من مخطط كبير للسيطرة على حركة السلع التجارية المصدرة إلى بلدان شمال الكويت.

مدير الموانئ العراقية (صلاح خضير) قال في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير النقل (هادي العامري): إن القناة الملاحية المشتركة مع الكويت والتي لا يصل إجمالي عرضها إلى (٢٠٠) متر، سيكون الجزء المناسب منها للملاحة داخل الميناء الكويتي في حال إنشائه، وبهذا سوف تغلق القناة أمام البواخر المتجهة إلى الموانئ العراقية، حيث أن الجزء الباقي من خط المنتصف إلى الساحل العراقي لا يتجاوز عمقه في بعض المواضع إلى (٥) متر، فيما يصل الجزء الغاطس من بواخر الحبوب إلى (١٢,٥) متر، وأضاف: لقد توصلنا ومن خلال الحقائق العلمية أن جزيرتي (وربة وبوبيان) هما عبارة عن ترسبات دلتاوية لنهري دجلة والفرات ونهر الكارون، وضيق هذا المقطع وقلة التبادل المائي سيؤدي بالتالي إلى غلق أو شبه غلق للدورة المائية من شط العرب إلى شط البصرة إلى خور الزبير، ثم إلى البحر، مما سيزيد من كمية الترسبات، وتحويل المياه شمال الموقع إلى مستنقعات ضحلة.

وإزاء كل هذه التجاوزات تختلف المواقف وتتضارب التصريحات، ففي حين اعتبر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن موضوع ميناء مبارك ليس قضية وزارة الخارجية ولا وزارة النقل، بل قضية سيادية، وأن العراق سيلجأ إلى الأمم المتحدة في حال أضّر بناء هذا الميناء بالبلد، وفي حديث لفصائية (السومرية)، قال المالكي: إن العراق

الإنساني الصحيح، وإلحاق الضرر البالغ بالبيئة البحرية في المنطقة.. إيران هي الأخرى كان (البيجاك) ذريعتها في قصفها المستمر للشريط الحدودي العراقي، مما تسبب بتهجير قرى، وإلحاق الأضرار والخسائر بأخرى، والمشكلة الحقيقية أنها كجارتنا المشتركة تركيا لم تطلب إذنًا عراقيًا أو دوليًا بالتعامل مع معارضيتها على أرض خارج حدودها السياسية، بل لم تنذر سكان هذه القرى كي ينجوا بحياتهم مبعدين. حكومة إقليم كردستان التي تتعامل بصلاية وحزم مع المسائل الداخلية، وجدت نفسها وحيدة أمام التهديدات التركية والإيرانية، فقدمت طلب استغاثة إلى حكومة المركز للتدخل، وعندما لم تقلح مساعيها في الحصول على موقف حازم من الحكومة الاتحادية، وجهت طلباً آخر إلى الحكومة الأمريكية وقواتها الموجودة في العراق، في اعتراف مباشر بضعف حكومة الإقليم، وعدم قدرتها عن الدفاع عن أي تهديد خارجي محتمل.

مسلسل حرب المياه الذي ابتدأته تركيا من الشمال أكملته الشقيقة الكويت من الجنوب، ولكن بشكل مختلف، فالأمر هذه المرة بإنشائها (ميناء مبارك الكبير)، وهو ميناء قيد الإنشاء يقع في شرق (جزيرة بوبيان) الواقعة شمال الكويت، ويمر إنشاؤه بأربع مراحل ب(٦٠) رصيفاً بحرياً، ليكون واحداً من أكبر الموانئ في الخليج العربي، ومن المقرر أن يرتبط مع (سكة القطار الخليجي) التي تخدم الميناء، وهناك أفكار وخطط لمد السكة إلى العراق وإيران وتركيا،

فبعد حرب المياه التي أعلنتها تركيا، أثر انشائها العديد من السدود والبحيرات العملاقة على نهري دجلة والفرات، وما تسببت به من شحة في المياه في بعض المناطق وجفاف مميت في أخرى، الأمر الذي ألحق أضراراً بليغة بالواقع الزراعي والاقتصادي، متجاوزة ومتجاهلة لجميع الإتفاقيات والقوانين الدولية التي تعطي الحق للعراق في الحصول على حصته المائية، ومخالفة لجميع عهودها ووعودها بمعالجة هذه المشكلة بما يرضي الطرفين، ويؤمن لهما المناسب منها.. بادرت الجارة الصديقة هذه الأيام بعد أن وجدت في معارضها حزب العمال الكردستاني ذريعة للتعدي والإعتداء على حدود بلد تصل تجارتها السنوية معه إلى ملايين الدولارات؛ فبعد القصف الجوي والمدفعي، وتوغل قطعاتها العسكرية في العمق العراقي قبل سنتين من الآن، وما ألحقته بالمنطقة مسرح الأحداث من خسائر بشرية ومادية، إضافة إلى التعدي السافر على سيادة العراق أرضاً وسماءً، دون تقديم طلب إلى حكومة العراق، أو الحصول على قرار أممي يفوض لها ما ذهب إليه في تعاملها مع هذا الملف، والذي نعتقد أنه شأن داخلي يجب أن تضع حلوله ومعالجته بعيداً عن التعامل الأهوج الذي يؤذي الجيران بشكل أو بآخر.. عادت هذه المرة بغارات بالمقاتلات وقصف مدفعي مكثف لقرى وقصبات عراقية، ذنبها أنها كانت قريبة من الحدود التركية ليس إلا.. وفيما يحشد الجيش التركي قواته البرية على الحدود مع العراق، تحاول الحكومة التركية الحصول على تفويض من برلمانها لدخول هذه القوات الأراضي العراقية مرة أخرى.

أما جارة الشرق إيران فقد أخبرت الجانب العراقي، بعد أن قطعت هي الأخرى مياه معظم الأنهار والروافد المشتركة مع العراق، وفي مقدمتها نهري الوند والكارون، أنها تعاني شحة في المياه، موجهة من جانب آخر مياه البزل المالحة والمحملة بالمواد الكيميائية والمبيدات إلى شط العرب في خرق هو الآخر لقوانين حسن الجوار، وأخلاقيات التعامل



بصيرة
مصدر التحرير

ثروات مَهْمَلَة

الجميع يعلم دون إستثناء أن العراق يمتلك موارد وثروات متنوعة تكفي لإنعاش مجموعة دول، ودفعها نحو الرقي والتكامل الإقتصادي، بالإضافة الى وجود الموارد البشرية التي تستطيع إدارة وتطوير تلك الثروات...!! الى هنا جيد جداً وكلام منطقي، لكن ما السبب من التراجع الكبير في مستوى الإنتاج والتطوير والنهوض على جميع الصعد فيما يخص الموارد البشرية والثروات الطبيعية...!!

هل السبب هو عدم وجود مناخ مناسب يُمكن الخبرات الوطنية من تطوير هذه الثروات وبالتالي خلق ثورة صناعية وعمرانية تنتشل البلد من حالة الإستيراد العشوائي لكل شيء حتى ورق الحمامات...!!

أم السبب هو العزلة المفضلة التي وضعنا فيها أشقاؤنا العرب وأصدقائنا في الغرب بعد زوال رفيقهم الديكتاتور المقبور...؟ أو إننا وبكل صراحة لا نستطيع إدارة العراق الجديد، فبتنا نتخبط يساراً ويميناً علنا نقع على حل أو الحل يقع علينا...؟

لا ننكر أن اللانظام المقبور حارب وقتل وهجر الكفاءات العراقية، لكن العراق أرض ولود ليس من المستحيل أن نجد كوادراً مهنية حريصة على بناء البلد، وهي موجودة لكنها تُحارب من أجنادات الخارج الذي لا يريد أن يرى عراق علي (عليه السلام) ينهض من سبات طويل ويعود للصدارة.

الوضع لا يحتمل وقفات تأمل واستعادة الماضي بترؤ، بل يتطلب حراكاً وطنياً لحلحلة الواقع بكل مفاصله.. فلا حُجة لنا في ترك الوضع كما هو عليه لحين إكمال النصاب الذي لن يكتمل مادام الهمّ الخاص والمصالح الضيقة تجري في العروق... فلننهض بعراق المقدسات...

قمریات

قمر هاشم المشهدي

لقد كان تدمير مساجد الشيعة القديمة في البحرين مشروعاً سعودياً يتمهني تماماً مع النمط الطالباني للمملكة التي تكره كل ماله صلة بالشيعة.

وقد سألت عضواً في الديوان الملكي في شهر فبراير الماضي عما إذا كان انتخاب رئيس وزراء بحريني أمراً ممكناً، فكان جوابه: إن السعوديين لن يسمحوا بذلك.

الكاتب الصحفي البريطاني

روبرت فيسك

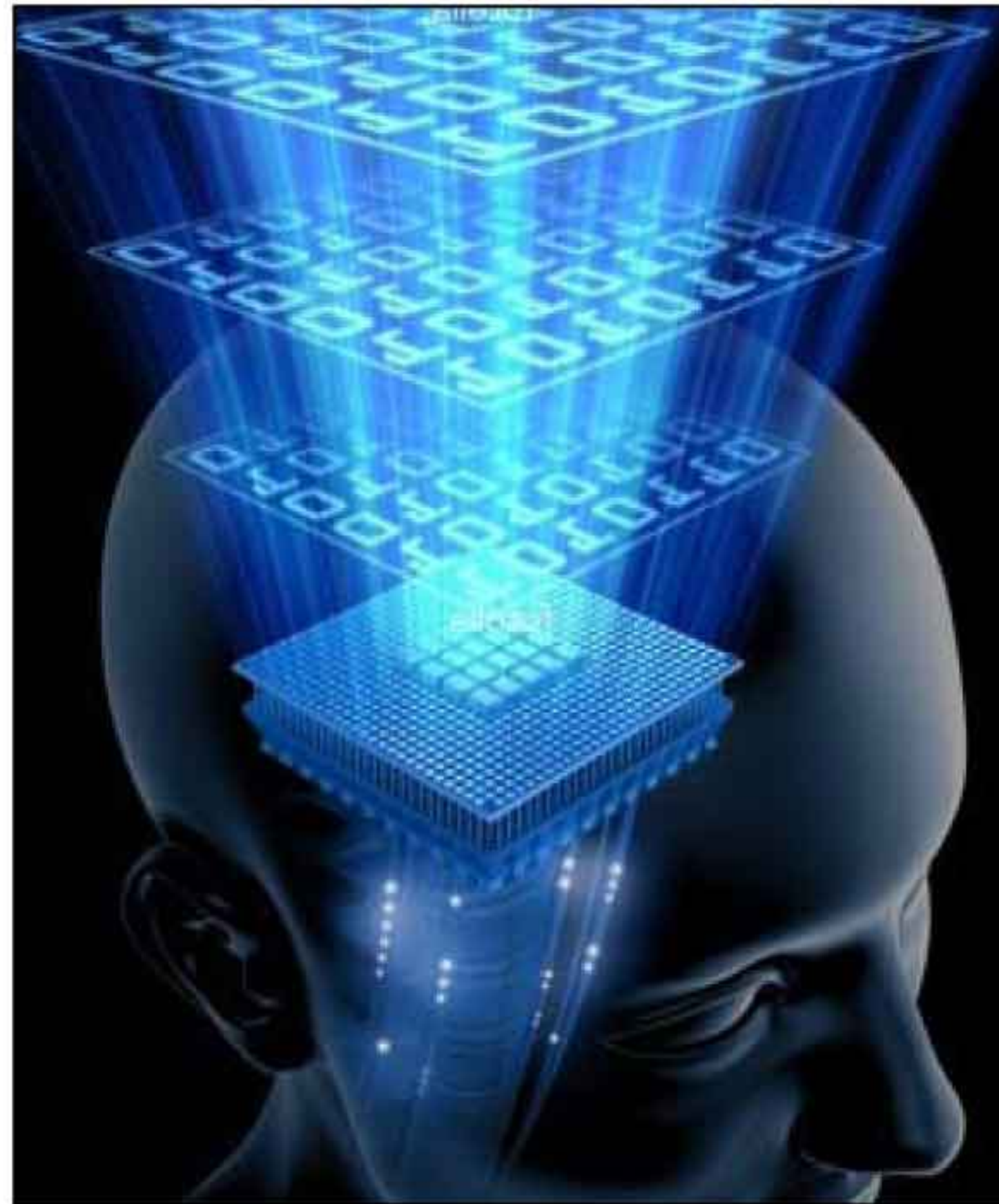
أيكم يا آل بيت المصطفى
ماقضى مستشهداً منذ عليّ

أتم الصلاة مضرراً بدم التقى
وكانما الجرح المميت وساماً
وكان أهل البيت ما اشتاقوا سوى
درب الشهادة والجهد مرأماً
كُتبت لهم تلك الحياة وحسبهم
عمرأ وفي هذي الحياة لثاماً
لولاك يا يوم السقيفة ما التوت
تلك الصفوف ونكست أعلاماً
يطوي هنيئات الوداع وهاله
أن يُستباح الوحي والإلهام
فدعا الى التووين إلا أنهم
خطفوا الدواة وضاعت الأقلام
الشاعر والوزير اللبناني
جوزيف الهاشمي

نوافذ...

هل صحيح أن العقل السليم في الجسم السليم؟

عبد المحسن الباوي



مقولة ألفنا سماعها وقراءتها، وأخذنا نردها دون وعي كامل بتمام معناها، حتى أضحت شعاراً متواتراً نتناقلها سلف عن خلف، ولكن هل سألنا أنفسنا ما مدى صحة هذه المقولة؟ وهل لها مصداق حقيقي في حياتنا؟ وما موقف ديننا الحنيف من هكذا أفكار وشعارات باتت من المسلمات التي يؤمن بها الكثير منا؟

نعم إذا تأملنا قليلاً، لوجدنا مثلاً أن القرآن الكريم يصف طالوت بأنه كان قوي البنية فيقول تعالى: (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) البقرة: ٢٤٧، هنا اقترن العلم بقوة الجسم.

وكذلك نجد من أجلى الأمثلة أن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) كان قوي البنية، فهو قالع باب خيبر، ومعجزة الإسلام في الفتوة والبطولة والشجاعة إلى جنب كونه باب مدينة علم رسول الله (ﷺ)، ولكن هذا لا يعني أن هذه المقولة هي صحيحة بالكامل، حيث أن أصحابها ومؤيديها يريدون الترويج لفكرة خلاصتها (إن تمام العقل وسلامته وتكامله بتكامل وصحة وعافية البدن).

فترى تهافت الكثير من شبابنا على قاعات بناء الأجسام، وتهالكهم على التمارين التي تنمي العضلات وتقوي البنية الجسدية.. نعم هذا أمر جيد ولا بأس به، ولكن ما يريده منا ديننا ونبينا

وأثمتنا عكس هذا تماماً فهم يريدون أن نؤمن بكون (العقل السليم بالروح السليمة)، فمتى ما أخلصنا نيتنا، وطهرنا ذاتنا، واتبعنا الخط الذي رسمه لنا ديننا الحنيف والأئمة الهداة (عليهم السلام) بصدق، نرتقي بعقولنا ونرتقي بها في مدارج السمو والرفعة.. ثم إننا نجد أن مصارعى الثيران، وأبطال حلبات المصارعة الحرة أو الملاكمة العنيفة ذوي الأجسام القوية والعضلات المفطورة، ليس بالضرورة أن يكونوا أصحاب عقول وكفاءات وعبقريات، بل بالعكس نجد أغلبهم إلى الحيوانية هم أقرب منهم للإنسانية. ومن جهة أخرى، هذا التاريخ يحدثنا عن أفذاذ وعباقرة وعلماء كانوا من ذوي العاهات الجسمية، ولكن عقولهم راقية وسليمة أمثال الشاعر المعري، فقد كان كفيف البصر، وكذلك عميد الدب العربي طه حسين. أما العالم (باستور) الذي سجل انتصارات عظيمة في حربه مع الجراثيم فقد كانت قدماه مشلولتين، والأمثلة كثيرة.. فتأمل عزيزي القارئ..

وأيضا، نجد أن مصارعى الثيران، وأبطال حلبات المصارعة الحرة أو الملاكمة العنيفة ذوي الأجسام القوية والعضلات المفطورة، ليس بالضرورة أن يكونوا أصحاب عقول وكفاءات وعبقريات، بل بالعكس نجد أغلبهم إلى الحيوانية هم أقرب منهم للإنسانية. ومن جهة أخرى، هذا التاريخ يحدثنا عن أفذاذ وعباقرة وعلماء كانوا من ذوي العاهات الجسمية، ولكن عقولهم راقية وسليمة أمثال الشاعر المعري، فقد كان كفيف البصر، وكذلك عميد الدب العربي طه حسين. أما العالم (باستور) الذي سجل انتصارات عظيمة في حربه مع الجراثيم فقد كانت قدماه مشلولتين، والأمثلة كثيرة.. فتأمل عزيزي القارئ..

ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

شمسُ السخاء أضاءت في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك

في منتصف شهر الخير والرحمة، شهر نسبه الجليل سبحانه الى نفسه، يشرق علينا نور من أنوار أصحاب الكساء الخمسة المعصومين عليهم السلام، ليكون علامة دالة للحق.. ومع إشراقة شمس الحسن المجتبي عليه السلام بيوم ميلاده الأغر، نستذكر سيرة هذا الإمام العظيم الذي صبر وصابر وجاهد في سبيل الله، والتزم بسنة جده المصطفى (عليه السلام) بحفظ الإسلام عزيزاً معافى من الأطماع والدنس الذي أدخله مناوئو أهل البيت عليهم السلام والذين زاحموهم على مناصبهم وأزالوهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها، ولكن النور الذي أراد أعداء الاسلام إطفاءه، قد تمّ وبان الحق جلياً واضحاً لكل ذي عين..

الاشكال للبقاء على ارواح المؤمنين من ان تُراق ظلماً، فكانت تلك الوثيقة التي تصالح بها مع معاوية بن ابي سفيان وهو يعلم جيداً انه لن يلتزم بها فكانت تلك الوثيقة بمثابة الشاهد على غدر بني أمية وحقق الامام الحسن عليه السلام دماء المسلمين، وفضح سياسة الأمويين، ومهد سلام الله عليه لقيام أخيه الحسين عليه السلام من بعده.

الزائر جميل مطر كشاش الكرعاوي:

نحتفل في كل عام بمناسبة ذكرى ولادة الامام الحسن عليه السلام، هذه الشخصية الفذة العظيمة.. وهذه السنة انا فرح جداً؛ لأنني أحضر في احتفالات العتبتين المقدستين بهذه المناسبة العظيمة، وأتمنى من الله العلي القدير أن يتم نعمته علينا، ويعم السلام والأمن على العراقيين جميعاً.

الزائر السيد كمال السندي:

هذه المناسبة سعيدة جداً وخصوصاً لاتباع مذهب اهل البيت عليهم السلام؛ لأن الإمام الحسن عليه السلام هو اول مولود للإمام امير المؤمنين والزهراء عليهما السلام، واول سبط للرسول الاعظم صلوات الله عليه واله، ونسأل الله بحق هذا الشهر الكريم والمولود في نصفه الامام ابي محمد الحسن المجتبي عليه السلام ان يرزقنا صيامه وقيامه، وان يوفقنا لحج بيته وزيارته قبر نبيه (عليه السلام)، وان يمنّ على العراق والعراقيين بالامن والايمان ببركة محمد وال محمد (عليهم السلام).

وأنا من هنا انصح كل مسلم من التحقق من الروايات التي يقرأها والتي تسيء الى مقام اهل البيت عليهم السلام والتي منها ما يفعله اليوم زمرة من الناس لانتاج مسلسل يحمل اسم الحسن والحسين عليهما السلام، وهم بهذا المسلسل يسيئون للحسن والحسين اشد الاساءة، فهم جعلوا من الائمة الذين عصمهم الله بآيات الكتاب تابعين لأناس قضوا شطراً من اعمارهم وهم مشركين، فلايسعنا إلا ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

والشاعر السيد سعيد الصافي، والشاعر طاهر حمزة الزبيدي.. وكان لصدي الروضتين هذا اللقاء مع:

الشاعر طاهر حمزة الزبيدي - كربلاء المقدسة:

إن حضور مثل هذه المحافل العطرة تحتاج الى توفيق من الله، وعناية من اهل البيت عليهم السلام، خصوصاً وأنا اشارك في هذا المحفل المبارك بقصيدة من الشعر في مدح الإمام الحسن كريم اهل البيت عليهم السلام. ونحن إذ نرى توسع مساحة الرقعة الشيعية في العالم لا نستغرب، فذلك ردّ فعل طبيعي لما يفعله الآخرون لخنق الصوت الشيعي وكتبته، حتى لا يصل الى أسماع العالم المنصف، فيدخل فيما دخل فيه الشيعة.



ونسأل الله أن يجعل كيد اعداء آل محمد صلوات الله عليه وعلى آله في نحورهم، وان يوفقنا لما يحب ويرضى.

الزائر نزار الشيباني من محافظة كربلاء:

نحن سعداء جداً لأننا نحضر لإحياء هذه المناسبات، وهي مناسبات مواليد أئمة اهل البيت الأطهار سلام الله عليهم اجمعين؛ لأنهم مثلوا الإسلام الحقيقي، وجسدوا تعاليمه بسيرتهم العطرة، فكان لكل امام منهم دور يؤديه بما يناسب الظرف المحيط به، فكان دور الامام الحسن عليه السلام من أصعب الأدوار واعقدها واشدها على النفس، ففي الوقت الذي يكون فيه الامام هو الحاكم المطلق نراه عليه السلام يحاول ان يتقي غدر الامة به بأي شكل من

وَبَيَّنَ سماحته أن النبي (عليه السلام) خاطب أمتة أن: (يا أيها الأمة المرحومة هناك مقاييس للحق وفاطمة الزهراء عليها السلام هي أحد مقاييس الحق، وهي شخصية معروفة معلومة ليس هناك عنوان عام ينطبق على غيرها، وإنما هي فاطمة التي قال عنها أبوها: انها بضعة مني، وان الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها.. ثم جاء دور الحسنين عليهما السلام، وقد زين رسول الله (عليه السلام) أحاديثه الشريفة بهذا الحديث وقال: الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا.. وأيضاً الحسن والحسين معروفان، الحسن من هو والحسين من هو؛ إذن عندنا ثلاثة نصوص صدرت عن النبي الأعظم (عليه السلام) في حق علي، وفي حق



فاطمة، وفي حق الحسنين عليهما السلام).

وعرّج سماحته على حديث (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا)، وبيّن دور الإمام الحسن عليه السلام والدور الذي استوجب منه ان يُصالح معاوية حتى يفوّت الفرصة على أعدائه بتضليل الناس، وكيف أن دور الامام الحسن عليه السلام هو دور ممدد للثورة الحسينية المباركة.

ثم تلت ذلك كلمة لخدام المنبر الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي وقرآات للشعر الحسيني، فكان لحناجر الشعراء الحسينيين دور في إحياء هذا الحفل المبارك.. ومن المشاركين من الشعراء الشاعر رضا الخفاجي، والشاعر أبو محمد المياحي،

وضمن احتفالها بميلاد كريم أهل البيت الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في صحن المولي أبي الفضل العباس عليه السلام حفلاً بهيجاً بالمناسبة حضره السادة مسؤولي العتبات المقدسة، وعدد من المشايخ والعلماء، وزوار أبي عبدالله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

بدأ الحفل بتلاوة مباركة في كتاب الله العزيز تلاها على مسامع الحاضرين الشيخ الدكتور عبد الفتاح الطاروطي، ثم جاءت كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والتي ألقاها سماحة السيد أحمد

الصافي (دام عزه) أكد فيها سماحته على منزلة النبي الخاتم (عليه السلام) ومنزلة أهل البيت (سلام الله عليهم) وعلى مقام الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وعلى مظلوميته.. وأشار سماحته الى اختصاص أمير المؤمنين عليه السلام بخصائص لا توجد في غيره مثل الحديث الشريف الوارد عن النبي (عليه السلام) (علي مع الحق والحق مع علي)، وكذلك أشار الى خصائص فاطمة الزهراء عليها السلام واختصاصها بأحاديث لا يمكن لأحد أن يشاركها فيها مثل الحديث: (فاطمة بضعة مني من أذاها فقد أذاني)، والحديث (إن الله يرضى لرضا فاطمة ويغضب لغضبها).. فهذه الأحاديث واضحة وصريحة في مضمونها، فعلي وفاطمة لا يحتاجان الى تعريف.

تعد المتاحف مرآة حقيقية للشعوب والحضارات، فتحكي قصة أمة وتؤرخ لنشاط حضارة، لكل ما أبدعته عقول أبنائها من نتاج فكري وثقافي؛ فهي بلا شك نافذة مهمة نطل منها على الماضي العريق، لنستقرئ الحاضر ونستشرف المستقبل.. ولطالما دأبت الدول على إنشاء متاحف إدراكاً منها بأهميتها في المحافظة على التراث، وتشكيل الشخصية المعرفية، وصقل الهوية الثقافية للأجيال.. ولم تنحصر أهمية إنشاء متاحف على الناحية الثقافية فحسب، بل أصبحت معلماً حضارياً للبلدان، ورمزاً مهماً من رموزها، فكان متحف النفائس في العتبة العباسية المقدسة من معالمها التي يؤمها الزائرون والباحثون والأكاديميون، فهو تاريخ وثقافة وحضارة حملتها أكف الموالين لتودعها في دوحه ساقى الطفوف، المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).. ولتسليط الأضواء على هذا الصرح المبارك كان لصدى الروضتين وقفه مع الأستاذ صادق لازم جاسم، مدير متحف الكفيل، ومعاون رئيس قسم العلاقات العامة:

متابعة: أحمد الحسيني

متحف الكفيل للنفائس.. إطلالة على التاريخ من رُبى الكفيل



بعد سقوط الانظام وتولي المرجعية المباركة ادارة العتبات، تم تشكيل لجنة خاصة واستدعاء لجنة من هيئة الآثار والتراث لتقييم النفائس الموجودة في العتبة المقدسة، حيث تم تقييمها من قبل الاخوة في هيئة الآثار، ووجدوها ذات قيمة تاريخية وعلمية ونوعية جيدة، وكان هذا كله باهتمام واشراف مباشر من قبل الأمين العام للعتبة المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه).. بعد ذلك قمنا بالخطوة الأولى وهي فرز المواد وتصنيفها وتوثيقها، فيما كانت الخطوة الثانية هي طرق الحفاظ عليها وصيانتها، وابتدأنا على هذا الأساس في تقييم المواد وحفظها حسب المجموعات المصنفة لها، منها (الأسلحة مثل السيوف والخناجر والقامات) ومجموعة السجاد والفضيات والنحاسيات، وتم تقسيمها على مجموعات وترقيمها وتوثيقها بالصور.

أما بالنسبة للمعلومات الخاصة بكل تحفة فهناك بعض القطع لم تتوفر لدينا أية معلومات عنها لحد الآن. أما المعلومات المدرجة فاعتمدنا فيها على المعلومات التاريخية المتوفرة بسجلات سابقة، ولكن الاعتماد الرئيسي هو على المعلومات المدونة على القطعة نفسها، وكذلك الاستعانة بالأساتذة من الجامعات المختصة بالآثار والتراث، وهذا الباب الأول. وأما ما يخص صيانتها وحفظها و تخزينها، فكان بالتعاون مع الإخوة في هيئة الآثار، كما قمنا بارسال منتسبيننا الى عدة دورات تدريبية وتأهيلية كانت في الحقيقة مفيدة جداً.

من المواد المهمة في المتحف وجود الكثير من السجاد النادر والتمين، لذا فالاهتمام به كبير، حيث يقوم كادرنا بتهوية السجاد كل ستة أشهر، وطريقة خزنه هي الطريقة اليابانية، وهي طريقة ملائمة مع طبيعة الجو في العراق، والتي يشرف عليها الأستاذ محمد المعمار الذي يعمل في (المتحف العراقي - المختبر المركزي)

والحاصل على شهادة يابانية في هذا المجال، وهذا الرجل أشرف على الدورة التي أرسل إليها منتسبوننا من قبل العتبة المقدسة هنا من جانب أما الجانب الآخر من جوانب المتحف فهو وحدة المختبر، وقد دخل منتسبو هذه الوحدة دورة خاصة في مجال عملهم.. عند إجراء جميع الفحوص والاجراءات اللازمة على القطعة تودع في المخزن، وتُسجل برقم خاص، وترفق معها كل المعلومات الخاصة بها.

إضافة الى كادرنا الموجود في المتحف فأن هناك عدداً من الأساتذة من جامعة كربلاء وجامعة القادسية، وجامعة بابل من المختصين في مجال علم الآثار، يتطوعون للعمل معنا بين حين وآخر، ويرفوننا بكل ما هو جديد في مجال عملنا، أما طريقة عرض القطع النفيسة، فهناك قطع ثابتة العرض في القاعة، وذلك لشدة الطلب من قبل الزائرين عليها، وأما القطع الأخرى فأنها تُستبدل كل أربعة أشهر بقطع أخرى من المخزن، لتوفير أكبر فرصة ممكنة للزائر الكريم للاطلاع على ما موجود في العتبة المقدسة من نفائس.

أما الأستاذ أحمد نايف سلمان مسؤول شعبة المتحف فقال:

كانت القطعة جيدة نقوم بتنظيفها بطريقة خاصة وحسب نوعها، وأما اذا كانت القطعة تحتاج الى صيانة وترميم او معالجة فأنها تدخل الى وحدة المختبر.

سجاد حسن مسؤول وحدة المختبر: يتمحور عملنا حول صيانة هذه النفائس وهي على عدة أنواع منها المعادن والاحجار وغيرها، ونصنفها كمواد عضوية وغير عضوية، فعند استلام القطعة من المخزن نقوم بتقييمها وتشخيص ما تحتاجه النفيسة من إدامة، ومن ثم نقوم بتنظيفها وإزالة التكلسات الموجودة عليها، وذلك باستخدام عدة مواد وادوات وأهمها (المايكودريل) الذي يساعد على إزالة الصدأ والتكلسات بشكل قوي. كما نستخدم الكحول ايضاً في عملية التنظيف، وهذا بالنسبة للمعادن. أما القطع الخشبية فنستخدم القليل من الرطوبة وشفرات خاصة لغرض تنظيفها، وتعتبر مرحلة التنظيف العملية الأولى التي تخضع لها النفائس عند دخولها المختبر، علماً أننا لا نقوم بتغيير أشكال وأوزان ومعالم القطع التي نستلمها حفاظاً عليها وعلى قيمتها الأثرية والتاريخية.

شعبة المتحف مكونة من أربع وحدات وهي: وحدة التوثيق والأرشفة، وحدة السجاد، وحدة المختبر، ووحدة القاعة.. والعاملون في هذه الوحدات هم من ذوي الاختصاص وأصحاب الخبرة، خصوصاً العاملين في وحدة المختبر، فهم من حملة الشهادات في علوم الكيمياء وعلوم الحياة، وقد شاركوا في عدة دورات لصيانة المعادن وغيرها، وأهمها الدورة التي كانت في الهيئة العامة للآثار والتراث وتحديداً في المختبر المركزي، وقد كانت دورة مفيدة وفاعلة وحسنت من أداء الاخوة العاملين في المتحف في الحفاظ على النفيسة لأطول فترة ممكنة.

هنالك عدة عمليات تمر بها النفائس والتحف (المهداة الى العتبة المقدسة) من لحظة استلامها من قسم الهدايا والنذور الى ان تصل الى مستقرها النهائي في وحدة قاعة العرض، وأول هذه العمليات هي عملية الجرد والتوثيق والتصوير والترقيم، ثم تُصنف الى مجموعات حسب مكوناتها النسيجية مع النسيجية، والمعادن مع المعادن؛ وبعد ذلك نقوم بدراسة هذه القطعة، ونقوم بفحص وتقييم شامل لها، لمعرفة نسبة ومدى الاضرار اللاحقة بها، فإذا

الدعاء سر العبادة

أحمد الخالدي

الجزء السابع

د. إحسان الغريفي

بدعة تقسيم البدعة

الحلقة الأولى

لم يكن هذا التقسيم معروفاً أو مألوفاً عند الصحابة، ومما يدل على ذلك ما جاء في هذا الأثر، فقد قال الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي:

« باب فيمن يأمر بالمعروف فلا يتبع:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْمَدَنِيُّ شَيْخُ كَانَ بِوَاسِطٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ قَالَ: أَخَذَ مَرْوَانَ مَنْبَرًا فَأَخْرَجَهُ يَوْمَ الْعِيدِ، وَكَانَ الْإِمَامُ قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا

تعاليم السماء، ويضاهي السُّنة الشريفة، فلا يمكن أن يُتصور فيه غير الحرمة المطلقة، فالتقسيم ناشئ من الخلط بين المفهوم اللغوي للبدعة، والمفهوم الاصطلاحي لها؛ لأنها بالمعنى اللغوي تعني: الأمر المُحَدَّث الذي ليس له سابق مثال، وعلى هذا المعنى يمكن اعتبار الأمر المُحَدَّث ممدوحاً أو مذموماً، وما نحن بصدد هو المفهوم الاصطلاحي للبدعة لا المفهوم اللغوي، وبهذا تبطل نسبة هذا

من أبرز الظواهر الخطيرة في الدين الإسلامي ظاهرة البدعة التي نشأت بعد وفاة الرسول محمد ﷺ، فهناك الكثير من البدع التي أدخلت في الدين مخالفة بذلك النصوص الصريحة من القرآن أو السنة، فالتشريع الإلهي أمر يختص بالله تعالى وهو توقيفي فلا يجوز الاجتهاد في مقابله، ومن العجب أن يرى أصحاب مدرسة الصحابة جواز البدعة إن صدرت من الصحابي، فيحق للصحابي العمل برأيه، وإن خالف بذلك القرآن والسنة، ويعد عمل الصحابي عندهم سُنَّة وإن خالف النصوص الصريحة، وقد تأولوا هذه المخالفات بأنها بدعة حسنة مستدلين بقول عمر بن الخطاب نَعَمْتُ الْبِدْعَةَ، وذلك عندما أمر المسلمين بأن يصلوا نافلة رمضان (التراويح) جماعة، والتي رفض الرسول ﷺ الإتيان بها جماعة، فدخل عمر بن الخطاب المسجد أيام خلافته، ورأى الناس يصلون صلاة التراويح جماعة فقال: نَعَمْتُ الْبِدْعَةَ، فسمي أهل السنة اجتهداه هذا الذي خالف به سنة رسول الله ﷺ بدعة حسنة، فهكذا تسنى لهم تمرير فكرة البدعة الحسنة التي سنّها عمر بن الخطاب!! بل ذهبوا إلى تقسيم البدعة إلى خمسة أقسام: البدعة الواجبة، والمستحبة، والمباحة، والمحرمة، والمكروهة؛ قال النووي في شرح قوله ﷺ: (وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ).

هَذَا عَامٌ مَخْصُوصٌ، وَالْمُرَادُ غَالِبُ الْبَدْعِ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هِيَ كُلُّ شَيْءٍ عُمِلَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ. قَالَ الْعُلَمَاءُ: الْبَدْعَةُ خَمْسَةٌ أَقْسَامٌ: وَاجِبَةٌ، وَمَنْدُوبَةٌ، وَمُحَرَّمَةٌ، وَمَكْرُوهَةٌ، وَمُبَاحَةٌ. فَمِنْ الْوَاجِبَةِ: نَظْمُ أَدْلَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ لِلرَّدِّ عَلَى الْمَلَا حِدَّةٍ وَالْمُبْتَدِعِينَ وَشَبَهَ ذَلِكَ. وَمِنْ الْمَنْدُوبَةِ: تَصْنِيفُ كُتُبِ الْعِلْمِ، وَبِنَاءُ الْمَدَارِسِ وَالرُّبُطِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَمِنْ الْمُبَاحِ: التَّبَسُّطُ فِي أَلْوَانِ الْأَطْعَمَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالْحَرَامُ وَالْمَكْرُوهُ ظَاهِرَانِ (١).

إبطال تقسيم البدعة

إن تقسيم البدعة إلى خمسة أقسام يحد ذاته بدعة، فيبطل هذا التقسيم الذي ابتدعه أمور:

الأمر الأول:

عدم صحة منشأ هذا التقسيم؛ فالبدعة هي إدخال ما ليس من الدين في الدين، فهو تشريع وضعي يعطي لنفسه صلاحية التشريع مقابل التشريع الإلهي المقدس، ويتحدّى

ذكرنا فيما سبق ما يتعلق بالمكان والزمان الذي يكون سبباً لإجابة الدعاء، وكذا الحال الذي يكون عليه الداعي في أثناء الدعاء، وبقي أن نذكر ما يتعلق بالدعاء نفسه، فهناك أدعية بكيفيات وألفاظ خاصة تعهد النبي ﷺ بإجابتها فوراً وعدم تأخيرها، وكذلك الأئمة المعصومون عليهم السلام، وهناك صيغ للدعاء قيل إن فيها الاسم الأعظم؛ ومعلوم أن الاسم الأعظم ما دعا به العبد إلا أجيب دعوته، وكنا ما كان متضمناً للاسم الأعظم سواء علم الشخص به أم لم يعلم.

وقد كثرت الروايات في موضع هذا الاسم من القرآن الكريم، واختلف في عدد حروفه، بل في حروفه نفسها. وقيل إن الاسم الأعظم هو اسم من أسماء الله الحسنى، يتوافق مع حاجة العبد، وقيل إنه (هو) وقيل إنه لفظ الجلالة (الله)، ووردت روايات أنه في آخر سورة الحشر، ووردت روايات أنه في آية الكرسي، وقيل إنه في (الحي القيوم)؛ لأنه الجامع بينهما والموجود فيهما، هذا فضلاً عن بعض التركيبات من الألفاظ التي تكون قريبة من الاسم الأعظم ك(اليسملة) فقد قيل: إن (بسم الله الرحمن الرحيم) أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها، وقيل: يا ذا الجلال والإكرام، وقيل: في قولنا يا هو يا من لا هو إلا هو.

وقد ورد إجابة الدعاء في خصوصيات ألفاظ ودعوات لخصوصيات حاجات، مثلما روي عن الصادق (عليه السلام) فيمن قال: (يا الله يا الله عشر مرات، قيل له: لبيك عبيد سل حاجتك تعط) ... وكنا ما رواه سماعة قال لي أبو الحسن (عليه السلام): إذا كانت لك يا سماعة حاجة فقل: (اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي، فإن لهما عندك شأن من الشأن، وقدر من القدر، فيحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر أن تفعل بي كذا وكذا)، فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان إلا وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم... ومثل ما رواه ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال: من قال في دبر الفريضة: (يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحد غيره) ثلاثاً ثم يسأل الله أعطي ما سألت. ومثل ما روي لقضاء الدين: (اللهم أغني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك) يوم الجمعة ورووا مطلقاً. ولدفع خوف الظالم والدخول على السلطان ما قاله الصادق (عليه السلام) عند دخوله على المنصور: (يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي، احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام) ... وللحفظ ما روي عن النبي ﷺ قوله: يا علي إذا أردت أن تحفظ كلما تسمع فقل في دبر كل صلاة: (سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بأنواع العذاب، سبحان الرؤوف الرحيم، اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وبصراً وفهماً وعلماً، إنك على كل شيء قدير). وهناك الكثير من الكيفيات والتركيبات الخاصة التي تتناسب وحاجات خاصة ووردت عن النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين امتلأت بها كتب الادعية لا يمكن إيرادها جميعاً في هذه العجالة.



يَخْطُبُ عَلَى دَكَّتَيْنِ فَخَطَبَ النَّاسَ فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْبِدْعَةُ يَا مَرْوَانُ؟ فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ! إِنَّهَا لِبِدْعَتُ بَدْعَةٍ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْمِعَهُمْ مَوْعِظَتِي. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ رَأَى بَدْعَةً فَلْيَغْيِرْهَا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَغْيِرْهَا فِي النَّاسِ فَلْيَغْيِرْهَا فِي نَفْسِهِ وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَغْيِرَهَا عَلَيْكَ، وَلَا وَاللَّهِ لَا أَصْلِي الْيَوْمَ خَلْفَكَ رَكْعَةً وَأَنْصَرَفَ (٣).

فإذا كان هذا التقسيم للبدعة الذي أحدثوه صحيحاً أو مألوفاً عند الصحابة لما اعترض أبو سعيد على عمل المنبر لصلاة العيد، وبهذا يبطل هذا التقسيم للبدعة.

المراجع:

- (١) شرح صحيح مسلم للنووي: ٦/ ٤٠٤، راجعه الشيخ خليل الميس مدير أزهري لبنان، دار القلم، بيروت - لبنان، ط. الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- (٢) صحيح مسلم: ٣٣٤ [ج. ٤٣ - (٨٦٧)، كتاب الحج، مؤسسة المختار، القاهرة، ط. الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- (٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي: ٢٤٣ [ج. ٧٧٠، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدي، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصوير - القاهرة.

التقسيم للشرع.

الأمر الثاني:

النصوص المستفيضة جعلت البدعة ضدّاً مقابلاً للسُّنة، وأوعدت عليه بأقصى أنواع العذاب، ولا يوجد نص قرآني أو حديثي يدل على إباحة البدعة، وأما عمل الصحابي فلا يعد حجّة إذا كان مخالفاً للنصوص الصريحة، فلا يحتاج قول الرسول ﷺ: «وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» إلى تأويل، كما حاولوا ذلك لأن لفظ (كل) يدل على العموم والشمول لكل بدعة، وذلك في الحديث الذي ورد في صحيح مسلم: «عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: «صَبِّحَكُمْ وَمَسَاكُمْ». وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ». وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» (٢).

فلفظ (كل) صريح في العموم دلّ على ضلالة كل بدعة بدون استثناء.

الأمر الثالث:

البيان النافع لمنازل الآخرة

الأسلوب العملي
للدنيا والآخرة

سرمد سالم

تحصين النفس بالعمل الصالح هو الأسلوب العملي الذي يخرج به الإنسان من هذه الدنيا الزائلة بالصورة التي تجعل ثواب هذا الفعل يصبح المعين على الآخرة، ليرسم صورة تثير الدرب، وتنعكس ليجزى بأجرها؛ ولا بد أن تكون المحافظة على حسن أداء الواجبات والطاعات من الأمور المهمة، فهناك مجال واسع وكبير للأعمال الصالحة، لا تقتصر على الصلاة والصيام والحج والزكاة والصدقة و... إنما يشمل كل النواحي، منها البر والعفة، وأداء الأمانات، واجتناب المحرمات، وغض البصر، وستر العيوب، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... وغيرها كثير من منته سبجانه وفضله، فإنه لم يحصر هذا العمل في نوع أو زمان أو مكان عمله. إن سر النجاح أن يعرف المسلم أي الأعمال الصالحة هو قادر عليها، متقن لها، فيتمسك بها ويؤديها حتى تأتيه يوم القيامة منافعها، والعمل بكل ما يجعل هذا الإنسان سعيداً ومطمئناً في جميع الأحوال والأزمان؛ لأنه سيكون المستفيد الأول من ذلك، وعليه أن يبتعد عن الأفعال المشينة التي تسيء عاقبته، وأن يعمل ويجتهد للاستفادة من كل ما يدور حوله من أعمال الخير والصالح في حياته، لينال ثوابها في آخرته، وقول الله تعالى في القرآن الكريم أكبر دليل على ذلك: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ).

ولا يخفى علينا قول الإمام علي (عليه السلام) في هذا الباب: (الأعمال في الدنيا تجارة الآخرة) هذا لمن أراد ربحاً مضموناً من لدنه سبحانه، بخلاف التجارة في الدنيا والتي قد تخسر أحياناً... وأيضاً قوله (عليه السلام): (أربح الناس من اشترى بالدنيا الآخرة)، حيث أعطى الفاني الزائل في سبيل حياة أبدية مع الذين رضي الله عنهم والذين هم محسنون... هذه القصة في واقع حياتنا العملية سنطرق لها من أجل الاستفادة منها وتطبيقها:

(كان هنالك نجار تقدم به العمر، وطلب من رئيسه في العمل وصاحب المؤسسة أن يحيله على التقاعد، ليعيش بقية عمره مع زوجته وأولاده...! رفض صاحب العمل طلب النجار، إلا أن النجار أصر على هذا الطلب، فقال صاحب العمل: إن لي عندك رجاء، وهو أن تبني منزلاً أخيراً، وسيكون هذا العمل هو الأخير، ثم يحيله للتقاعد... وافق النجار على هذا الاقتراح، وبدأ النجار العمل، ولأن هذا البيت هو الأخير فلم يحسن الصنعة، واستخدم مواداً رديئة الصنع، وأسرع في انجازه لهذا البيت دون الجودة المطلوبة، وكانت الطريقة التي أدى بها النجار للعمل غير سليمة.

انتهى النجار العجوز من البناء، سلم صاحب العمل مفاتيح المنزل الجديد، وطلب السماح له بالرحيل، إلا أن صاحب العمل استوقفه وقال له: إن هذا المنزل هو هديتي لك نظير سنين عملك مع المؤسسة، أرجو أن تقبله مني، فصعق النجار من المفاجأة؛ لأنه لو علم أنه يبني منزل العمر، لما توانى عن الإخلاص في الأداء والاتقان في العمل... هذه القصة هي مصداق حديث رسول الله (ﷺ): (إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

شرف للذاكرين...). وكذلك المواظبة على قراءة دعاء التمجيد المذكور في كتاب الكافي الجزء الثاني باب ما يُمجد به الرب تبارك وتعالى نفسه، وفيه قول الإمام الصادق (عليه السلام) عمّن دعا بهذا الدعاء: (لو كان شقياً لرجوت أن يُحوّل سعيداً). وقد ذكره الشيخ عباس القمي في كتاب مفاتيح الجنان في الباقيات الصالحات بعد أدعية الساعات.

• المواظبة على تسبيح الزهراء (عليها السلام). والمداومة على قول هذا الذكر الشريف من قوله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) آل عمران: ٨.

• التختيم بالعقيق وبالأخص إذا نُقش عليه (محمدٌ نبيُّ الله، وعليٌّ وليُّ الله): عن الإمام الكاظم (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء، إطلع على الأرض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق، وقال: أقسمت على نفسي ألا أعذب كَفَّ لابسه - إذا تولى علياً (عليه السلام) - بالنار.

شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلا وأنا أنصفهم في كل يوم خمس مرات، ولأنا أعلمُ بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم... فقال رسول الله (ﷺ): إنما يتصفهم في مواقيت الصلاة، فإن كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها، لقنه شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله (ﷺ)، ونجى عنه ابليس... جعلنا الله تعالى من المواظبين والملتزمين بأوقات الصلاة اليومية. ومن النافع أيضاً للخلاص من العقبة الثانية من المنزل الأول من منازل الآخرة أمور:

• بذل النعم: وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه كتب إلى بعض الناس: إن أردت أن يُختم بخير عملك حتى تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظم لله حقه أن تبدل نعمه في غير معاصيه، وأكرم كل من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودتنا، ثم ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً، إنما لك نيتك وعليه كذبه.

• قراءة الدعاء الحادي عشر من الصحيفة السجادية الكاملة والواردة عن الإمام السجاد (عليه السلام)، وذلك في دعائه بخواتيم الخير: (يا من ذكره

كذلك مما ينفع من أعمال في الدنيا للخلاص من العقبة الثانية، وهي العذبة عند الموت:

• دعاء الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): روى الشيخ الطوسي عن محمد بن سليمان الدليمي أنه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن شيعتكم يقولون: إن الإيمان قسمان أحدهما مستقر وثابت، والآخر مستودع ويزول، فعلمني دعاءً إذا أنا قلته كمل إيماني واستقرت، فقال الإمام عليه السلام: قل في دبر كل صلاة فريضة: (رضيتُ بالله رباً، وبمحمد نبياً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبالكعبة قبله، وبعليٍّ ولياً وإماماً، وبالحسن والحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة بن الحسن صلوات الله عليهم أئمة اللهم إني رضيتُ بهم أئمة فارضني لهم، إنك على كل شيء قدير).

• المواظبة على أوقات الصلوات الواجبة: فقد روي في الحديث الشريف أن ملك الموت يقول: ..إنه ليس في

المقاطع الصوتية في تجويد النص القرآني

لؤي عبد الرزاق فرج الله الأسدي



الحروف الهجائية ما هي إلا أصوات صوامت لا يتحصل منها كلام إلا بعد تركيبها المقطعي وهي ثلاثة أنواع: المقاطع الصوتية الفردية: ويُقال لها الأحادية، مثل تحليل كلمة (كَتَبَ) تقول: ك - ت - ب، فالكاف مقطع فردي، والتاء مقطع فردي، والباء كذلك.

إذن، في كلمة (كَتَبَ) ثلاثة مقاطع فردية أو أحادية، كل منها مستقل عن الآخر، فما تألف من حرف واحد متحرك فهو مقطع فردي أو أحادي.

المقاطع الزوجية: ويُقال لها الثنائية، مثل تحليل كلمة (مُسْتَشْفَى) إلى مُس - شَفَى - فَي، ومثل تحليل كلمة (رَضَوِي) فتكون رَض - وَي، كذلك في كلمة (قَالَتْ) فتكون قَا - لَتْ، ولا بد أن نعرف أن المقطع الزوجي أو الثنائي يتألف من حرفين أولهما متحرك والآخر ساكن.

المقاطع الصوتية الثلاثية: وتتألف هذه المقاطع من ثلاثة حروف أولها متحرك، والآخران ساكنان مثل: قَامَ - جَادَ - طَوَّرَ - نَوَّرَ - زَيْدَ - نَحَلَ - نَمَلُ - قَوْلَ - صَوْتُ، و(مَوْنَ) من كلمة - يعلمون - ومِينَ من كلمة - عَالَمِينَ - و(يَارَ) من كلمة أخيار،

وهكذا. إن الحروف المتحركة حينما كانت مقاطع ألفاظها فردية وزوجية وثلاثية، تعدّ مستقلة في شخصيتها الصوتية، ويجري تأليف الكلمات على هذا الأساس، فإن قولنا (يَكْتُبُ) مؤلف من مقطع زوجي هو - يَك -، ومقطعين فرديين هما - ت -، ب - أما قولنا (خَبَرَاءُ) فهو مؤلف من مقطع فردي، وآخر فردي، وثالث زوجي، ورابع فردي وهي كالاتي: خ - ب - رَا - ء. وفي قولنا (إِسْتَقَلَّ) فهو مؤلف من مقطع زوجي، ثم فردي، ثم زوجي، ثم فردي، وهي كالاتي: إِس - ت - قَل - ل. وكذلك عند قولنا

(من كتاب نهاية القول المفيد في بيان أحكام التجويد - بتصرف)



الأديب رضا الخفاجي

في رحاب الفكر الحسيني

عندما تهادى أبناء الطلقاء الذين اغتصبوا السلطة من أصحابها الشرعيين بأساليب المكر والخديعة والترهيب والترغيب إلى حد كاد فيه الدين الإسلامي الأصل (الدين المحمدي) أن يندثر، جاءت صرخة الإمام الحسين (عليه السلام): هيهات منا الذلة.. بمثابة بارقة الأمل التي أعادت للسلام دوره الحيوي وتأثيره الفعال في حياة الشعوب... لقد كانت النماء الزكية التي قدمها الإمام الحسين وأهل بيته الأطهار وأصحابه الأبرار، في عاشوراء الشهادة والفداء صمام أمان ضد كل أساليب الطغاة القمعية البربرية.

لقد حققت النهضة الحسينية الصدمة التي قادت الشعوب الإسلامية إلى منطقة الوعي ثانية، بعد أن حاول الطغاة يزيد وآل مروان بجميع وسائل الخسة والدناءة طمس مبادئ الإسلام الحقيقية، وضرب أسسه ومبذئه، وقتل رموزه العظام... لذلك كان اليوم العاشر يوم حصاد كان التألق في الوعي وفي السعي وفي قطف الثمار.

لقد اعتقد الطاغية يزيد خطأ، بأنه عندما يقتل الإمام الحسين (عليه السلام) فإن نور الإسلام سوف ينطفئ، وتعود الأمة إلى الجاهلية المقيتة، ولكن الله ينصر من نصره، وهكذا استطاع الإمام الحسين (عليه السلام) بعبائه اللامحدود أن يوقف حالة الضعف والانحيار في المسيرة الإسلامية وأن يُؤشر مواطن قوتها لكي تتغلب على ضعفها وتردها، فكانت الشهادة الوسام الأعلى والأعلى والطريق الرسالي المشرف الخالد الذي أدل جميع طغاة الأرض وجردهم من جميع وسائلهم الخبيثة وادعاءاتهم الشرعية.

لقد قاد الإمام الحسين (عليه السلام) بنهضته الطافرة الجماهير المظلومة المسحوقة إلى حالة القوة والاشعاع الإيماني فنهض العشاق الموالون للبيت النبوي الطاهر، وتسابقوا إلى البذل لنيل الشهادة، وتحطيم أوكار الطغاة، في ثورات مستمرة كانت العامل الحاسم في انهيار الدولتين الظالمتين الأموية والعباسية.

ورغم تأمر الأعداء ومحاولاتهم البائسة في الانحراف بتلك الثورات المباركة، واستغلالها لتحقيق أحلامهم المريضة، إلا أن الثورات الحسينية أكدت بشكل قاطع بأن عشاق مذهب آل البيت النبوي الأطهار (عليهم السلام) هم من يمثل الخط الإسلامي المحمدي الأصل، وهم من يجسد مبادئ السماء بإخلاص وتфан وإيمان مطلق.. وانهم عاهدوا الله ورسوله والأئمة الأطهار على السير قدماً بالمسيرة الظاهرة، إلى أن يأذن الباري (جلت قدرته) لصاحب العصر والزمان المهدي المنتظر أرواحنا لمقدمه الفداء بالظهور المبارك لإقامة دولة العدل الإلهي، دولة الازدهار والتقدم والسعادة الحقيقية.

قال تعالى في كتابه الكريم: (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ * وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ). جعل الله سبحانه موسم الحج أو فريضة الحج إلى بيته المحرم في مكة المكرمة واجباً على البشرية جمعاء، من كل الأديان السماوية، منذ خلق الله تعالى النبي آدم وحواء، وبني آدم الكعبة المشرفة في وقتها، فكان الأنبياء والمرسلون يأمررون الناس بالحج إلى بيت الله الحرام؛ لأنه أحد فروع الدين بالنسبة للمؤمنين والمؤمنات.



فريضة الحج ووحدة المسلمين

زهرة الخطيب

النفوس، وغسل الذنوب، وترك المعاصي، كما قال الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام): (إن علة الحج الوفاة إلى الله تعالى، وطلب الزيادة، والخروج من كل ما اقترف، وليكون تائباً مما مضى، مستأنفاً لما يستقبل، وما فيه من استخراج الأموال، وتعب الأبدان، وحظرها عن الشهوات واللذات، والتقرب في العبادة إلى الله عز وجل، والخضوع والاستكانة والذل، شاخصاً في الحر والبرد والأمن والخوف، دائماً في ذلك دائماً، وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرغبة إلى الله سبحانه وتعالى. ومنه ترك قساوة القلب، وخساسة الأنفس، ونسيان الذكر، وانقطاع الرجاء والأمل، وتجديد الحقوق، وحظر الأنفس عن الفساد، ومنفعة من في المشرق والمغرب ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج، من تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين، وقضاء حوائج أهل الأطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها، كذلك ليشهدوا منافع لهم).

إذن، موسم الحج هو موسم لقاء وتعارف وتزاور واجتماع بين المسلمين على دين واحد ورب واحد وكعبة واحدة.

الشرك والضلال حتى فتح مكة المكرمة في السنة الثامنة للهجرة وهدم الأصنام والأوثان كلها. وفي السنة العاشرة للهجرة حج الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى بيت الله الحرام، ومعه المسلمون أكثر من (١٢٠) ألف مسلم ومسلمة، والتي سُميت بحجة الوداع، فعلم المسلمون مناسك الحج وكيفية التقيد بشعائرها وأحكام الحج والإحرام والهدي ورمي الحجارة والطواف حول الكعبة، والصعود إلى عرفة، والسعي بين الصفا والمروة.. وإلى الآن نتبع تلك الشعائر في تلبية الدعوة الإلهية وهو موسم الحج الذي يحفظ المجتمع من الضياع والتفكك، ويلم شمل المسلمين في هذا المكان الطاهر، فضلاً عن كونه سفراً إلى أقدس بقعة من بقاع الأرض ليظهر نفسه من الملذات والذنوب الكبيرة والكثيرة، ويتذكر الإنسان بهذا التجمع وكأنه أمام رب العالمين يوم المحشر والحساب، ويرى الناس في ثوب واحد ولون واحد وهو الأبيض ومعناه البياض والإشراق والنور، وقد أحرموا جميعاً واجتمعوا على وحدة المسلمين وقوتهم بالتوحيد. فلا توجد فضيلة أحسن وأقوى من التجمع بين طوائف المسلمين ووحدتهم، وصفاء القلوب، وتغير

وجاء دور النبي إبراهيم وأبنه إسماعيل (عليهما السلام) فأعادوا بناء الكعبة المشرفة بعد أن هدمت بسبب السيول الجارفة، فكان البيت مكاناً للحجيج، ومؤتمراً لجمع الناس ووحدتهم على كلمة التقوى وراية الهدى، يجتمعون من كل الطوائف المسلمة فلا فرق بين أبيض وأسود، وبين غني وفقير، وبين عربي وأجنبي، كما نص بذلك الحديث النبوي الشريف: (المسلمون سواسية كأسنان المشط).

كذلك أوصى جميع الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) الناس بالحج إلى بيت الله الحرام أمراً من الله سبحانه، فكان فيها سدنة الكعبة وسقايتها، حتى اشتهر عبد المطلب بن هاشم وهو جد الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وزعيم قريش بالحفاظ على الكعبة المشرفة، وسقاية الحاج، وتعمير وتطوير بيت الله الحرام. وجاء من بعده ابنه العباس بن عبد المطلب، فكان ساقى الحجيج؛ لكن الشيء المؤلم في هذا المكان المقدس الطاهر، كان يوجد حوله وداخله (٣٦٠) صنماً ووثناً، فكانت كل قبيلة تدعي أن لها صنماً أو وثناً، وهو إله لهم يعبدونه من دون الله سبحانه وتعالى حتى بُعث الرسول الكريم ليخلص العالم بدعوته السرية والعلنية من

الصورة الشعرية لأبي فراس الحمداني

الباحثة: صابرين نعيم مختاض

الحلقة الثالثة

بما أن هناك ارتباطاً بين الألفاظ والموسيقى، وبين عناية الشاعر في اختيار هذه الألفاظ، يتضمن بطبيعة الحال اختيار الحروف وما تولده من جرس فضلاً عن ملائمتها لغيرها مما يترتب عليه التناغم المطلوب؛ إذ أن هذا يعني نجاح التألف اللفظي المعنوي. وتزداد قدرة الشاعر على إحداث هذا التألف حين تألف موسيقاه الداخليه مع موسيقاه الخارجية.. فالملائمة بين جرس الألفاظ ودلالاتها يولد تشكيلاً موسيقياً داخلياً جميلاً؛ لأن الانسجام الصوتي الداخلي ينبع من هذا التوافق بين الكلمات ودلالاتها حيناً أو بين الكلمات بعضها وبعض حيناً آخر.

ومن المصادر التي تتبع منها الموسيقى الداخلية التي يتألفها، وانسجامها مع الموسيقى الخارجية، تكون التشكيل الموسيقي الذي هو جوهر الشعر هي ألوان البديع الصوتي، كالتكرار والجناس ورد العجز على الصدر وحسن التقسيم وغير ذلك من ألوان التألف النغمي التي تؤلف الموسيقى الداخلية للشعر، ويفيد التكرار النغم قوة وعمقا سواء كان ذلك خاصا بالحروف أو

ومن المصادر التي تتبع منها الموسيقى الداخلية التي يتألفها، وانسجامها مع الموسيقى الخارجية، تكون التشكيل الموسيقي الذي هو جوهر الشعر هي ألوان البديع الصوتي، كالتكرار والجناس ورد العجز على الصدر وحسن التقسيم وغير ذلك من ألوان التألف النغمي التي تؤلف الموسيقى الداخلية للشعر، ويفيد التكرار النغم قوة وعمقا سواء كان ذلك خاصا بالحروف أو

ومن شأن هذا التردد أن يهب النص جمالاً موسيقياً وهو أشبه بوثاق رقيق أو نغمة موحدة تربط بين شطري البيت، بحيث يصبح عجزه وصدره كلا لا ينفصل، ونغماً واحداً متصلاً.. ومن الملاحظ إن أحسن أنواع التردد هو ما وافق آخر كلمة في البيت أول كلمه منه في مثل قوله:

ما بال هجر ك ظاهرا

من بعد وصل منك ظاهرا

يطول بنا الحديث لو حاولنا استقصاء مافي أهاجي ابن الرومي من طباق وجناس، فهو يستخدمها استخداماً واسعاً، يدل إلى قصر الصفة بغير شك، ولكن مما أعانه على خفاء أمر صناعته في معظم الأحيان معجمه اللغوي الواسع، واقتداره على انتقاء الألفاظ بحيث لانراها خلفه.

السمات الفنية في هجاء ابن الرومي

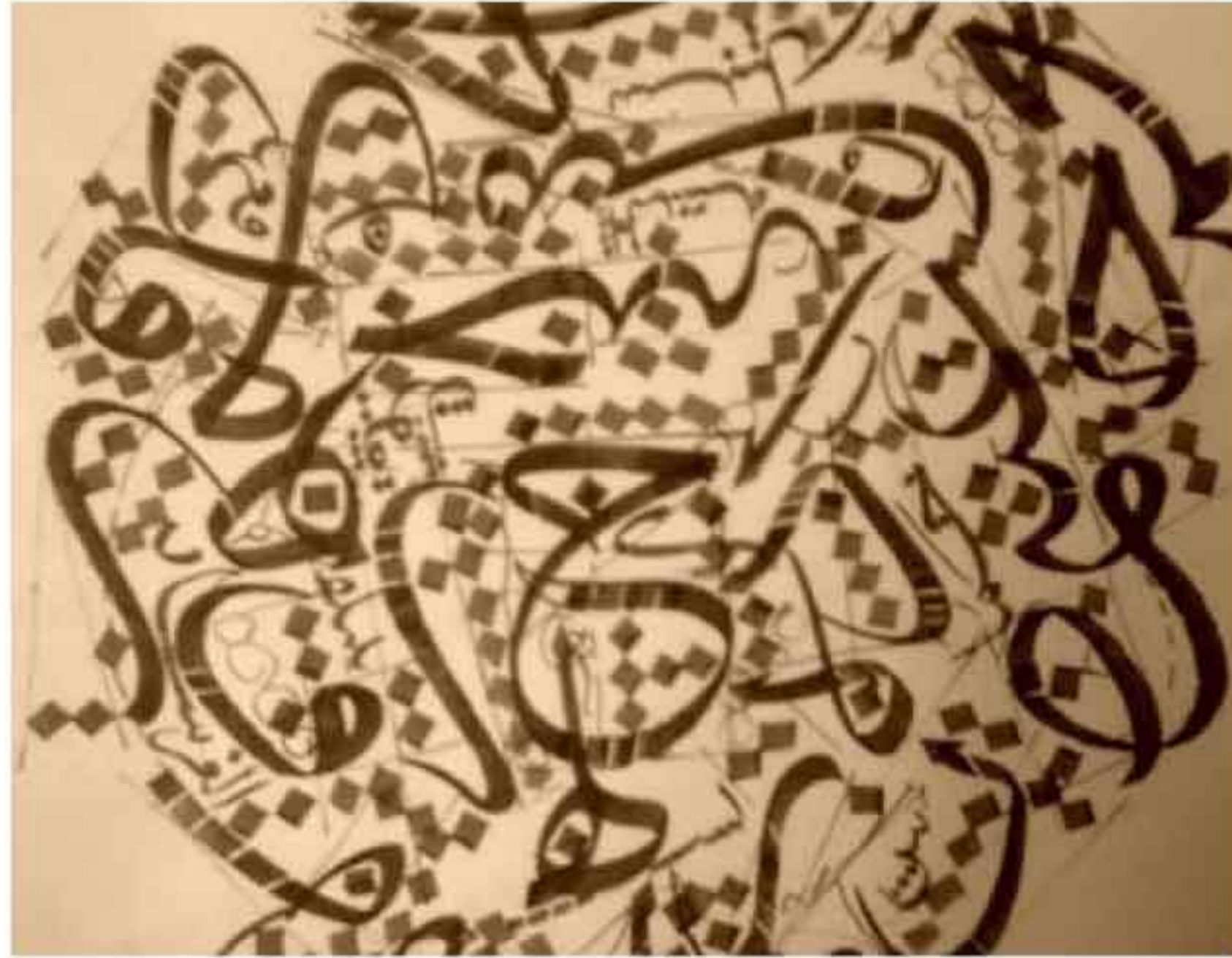
الجزء الثالث

الذي ينصرف إليه الذهن، ولكن المعنى الذي قصده الشاعر وهو المعنى البعيد المقصود جمع اشقر وهو الإنسان الذي يعلو بياضه حمرة.

وليس من شك في ان ابن الرومي يزواج في فنه بين عناصر الشكل والمضمون، بحيث يصعب على الدارس أن يتحدث عن أيهما دون أن ينظر إلى الجانب الآخر في الوقت نفسه، وهذا الالتحام في الشكل والمضمون في نسيج واحد، انما هو سمة الفن الأصيل، فكلمة أكب الباحث على شعر ابن الرومي ليحلل عناصره الفنية اتضحت له نواح جديدة كانت خافية عليه.

ومجمل القول أن ابن الرومي فنان صور حياة عصره وأتمه بلغة يفهمها الناس على مختلف مستوياتهم ومداركهم. وكل ما عرضنا من شعره من الناحية الفنية يمثل ظاهرة اجتماعية في القرن الثالث للهجرة.

وأيضاً يمثل ظاهرة انسانية، وذلك من خلال تعبيره الصادق عن أحاسيسه ازاء احداث عصره؛ فكان ابن الرومي هجاءً وفناناً مبدعاً يخلق الصور دون تعب وجهد، ويبث فيها الروح، ويجعلها كالكاثر الحي الذي يسمع ويرى فيملكها المشاعر ويستوحي منها الحوار.



وقد وضع أن الطباق ركن أساسي في فن ابن الرومي، ولعل خير ما يؤكد ذلك تأكيداً تاماً قصيدته في هجاء ابن فراس، فهي تكاد تعتمد على الطباق وحده يقول:

سليم الزمان كمنكوبه

وموفوره مثل محروبه

وممنوحه مثل ممنوعه

ومكسوه مثل مسلوبه

ومحبوبه مثل مكروهه

ومكروهه رهن محبوبه

والى جانب هذا اللون البديعي في أهاجي ابن الرومي، نراه يستعين (بالتشبيه والاستعارة والكتابة) استعانة واسعة تتيح لشعره هذه القدرة الفائقة على روعة البيان والتصوير.. نعم فان القارئ لأهاجي ابن الرومي، يرى أنه ليس شاعراً فقط، بل فناناً بارعاً اتقن رسم الصور الخيالية توحى للقارئ أنه أقام لوحة حقيقية أو شكلاً واقعياً؛ لأنه أوتي ملكة التصوير، وتوليد المعاني، ورقة الخيال، وبراعة التلاعب بالألفاظ والمعاني، فلا يصعب عليه لفظ أو معنى، وكأن ألفاظه تسير في خدمة معانيه، فانظر ماذا يقول في صاعد:

رعى هذا الأنام فكان ذنباً

احص وما الذئاب وما الرسماء

هنا يقول ناقداً وهاجياً في نفس

الوقت، فكيف يكون الراعي ذنباً يدعي أنه يرعى الناس، ولكنه في حقيقته ذئب مشثوم.

وتراه في صورته الأخرى يشبه المال المكس دون انفاق بماء البئر إذا لم يشق منه الناس:

كالماء تأسن بثره إلا إذا

ضبط السقاة جمامه بدلاء

ومن تشبيهاته العجيبة، وصف ظهور الكذب بظهور الشعر الأبيض، وانكشاف صاحبه بعد زوال الخضاب

عنه، يقول:

لا تكنين فان لؤمك ناصل

كنصول تلك اللمة الشمطاء

يقول: إن الكذب ناصل أي واضح بارز يكشف صاحبه ولو بعد حين، كما تتكشف الشيبه البضاء بعد زوال الخضاب عنها.

ومن تورياته الطريفه :

تركب الشقر غير ساع لمجد

بل لعار (وسبة شنعاء)

فالشقر من الخيل هو المعنى الأول

تحت شعار الإمام الحسن المجتبي عليه السلام عطر النبوة... وأريج الإمامة

بابل تشهد مهرجان الإمام الحسن المجتبي عليه السلام الرابع

عقب يعطر الذكرى من أريج الولادة البهية لرابع اصحاب الكساء وكريم آل محمد (صلوات الله عليهم) لتتطرق الفرحة مهرجاناً لإحياء الذكرى المباركة لمولد الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) على أرض الحلة الفيحاء في صحن مسجد (مرد الشمس) أقامه ملتقى الأكاديميين والأساتذة الجامعيين - بابل، وبالتعاون مع الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ومديرية الوقف الشيعي وبحضور مجموعة من الشخصيات الدينية ووفود العتبات المقدسة وثلة مؤمنة من أهالي الحلة، وعلى مدى ثلاثة أيام للفترة من ١٤ إلى ١٦ رمضان.. فكان خير مفتتح لليوم الأول آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة المؤسسين ألقاها الأستاذ حسن علي الحلي..

متابعة: حيدر فائق



قبل خمسين عاماً تصدت ثلة من المؤمنين من الآباء استجابة لأمر المرجعية آنذاك بإقامة المهرجان الأول والثاني بولادة سبط الرسول الأعظم الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، فكان لهم شرف الاختيار من قبل المرجعية، وشرف التأسيس هنا في الدنيا وفي الآخرة الفوز العظيم بإذن الله تعالى، ثم منعتهم السلطات المتعاقبة خوفاً من كلمة حق تنطلق، فتزعزع عرش الطغاة الظالمين، ولكن شاء الله عز وجل إلا أن يتم نوره.. (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ). فبعد خمسين عاماً نأتي نحن الأبناء نحمل شرف إعادة هذا المهرجان الخالد، فكان العام الماضي استكمالاً لما مضى، وأقيم الاحتفال بالولادة المباركة، وبدعم من المرجعية العليا، وأسميناه (مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام) الثالث.

وفي هذا العام حظينا بدعم كامل من الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وتوقفنا لإقامة هذا المهرجان الاحتفالي لثلاثة ليالٍ، نستذكر فيها الإمام الزكي المظلوم ريحانة رسول الله (ﷺ) قررة عين الوصي المرتضى فرحة الزهراء البتول، سيماء النبوة، بهاء الملوك..

نستذكر الإمام (عليه السلام) في هذا المكان الذي شهد أكبر معجزة لأبي الحسن (عليه السلام) معجزة رد الشمس، ونصيح بأعلى صوتنا: أيها السائر إلى أرض الطف، وأنت تمر من هنا تعال وعطر أنفاسك عند الزكي ابن الزكي، وصل ركعتين في بقعة شريفة لامستها جبين وصي رسول الله (ﷺ) أبو الحسن علي بن أبي طالب (عليه السلام).. يا قاصداً قبر الحسين مشياً على الأقدام، هاتفاً لبيك يا حسين، تعال ومد يدك إلى كريم آل البيت، واكتشف بنفسك كيف عبّد الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) الطريق لأرض الطف، وكيف سقى أرض الطف بفكره وروحه قبل أن تسقى بدماء اشرف الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام). إنها أرض واحدة ضمت النجف

المجتبي (عليه السلام) وبالحق لا يغدو أو لا يعدو هذا الشرف أن تكون مدينة الحلة هي مدينة الحسن المجتبي (عليه السلام) إحياء لذكره الشريف، بعد أن هدم الظالمون مرقده المبارك في المدينة المنورة في البقيع، وما عاد لهذا السبط مقام أو مرقد أو عتبة، أو من يقوم بخدمة ذلك المرقد الشريف في تلك البقاع الطاهرة؛ فتطوع أهالي هذه المدينة الكريمة بأن يعملوا على عكس عمل الظالمين الذين أرادوا إطفاء نور الحسن (عليه السلام)، فقاموا بإحياء ذكره في هذه القطعة الطيبة المباركة، فجزاهم الله خير الجزاء على هذا الجهد العظيم.

وانا من هذا المنبر أدعو الإخوة الحاضرين أن يشدوا عزمهم وهمتهم على أن يدوم هذا العمل لسنوات قادمة إن شاء الله تعالى ويزداد نورا ويزداد تطورا حتى يغدوا مهرجاناً عراقياً بالقدر الأول أي أن يصار إلى استقبال الضيوف من باقي المحافظات من الأكاديميين والمثقفين والأخيار من كل مكان من هذا البلد الشريف، ويستقبل البحوث والدراسات والشعراء والأدباء ليشركوكم في هذا المهرجان حتى يأخذ بعداً وطنياً وليس محلياً فقط. وأيضاً ينبغي التخطيط لأن يكون بعد ذلك هذا المهرجان عالمياً

عائقه بناء الأمة الرصينة لما يحمله من انفتاح روحي وفكري والاستيعاب الشامل للفكر والتشريع الرباني إلى جانب اهتماماته الاجتماعية بالفقراء والمساكين وتفقد ذوي الحاجة.. وإذا تجاوزنا هذا الدور فمن الطبيعي أن نلتقي بالإمام وهو يخطط لمستقبل الرسالة على المستوى الاجتماعي والسياسي الرصين، وأوجد تياراً إسلامياً واعياً لدوره الرسالي، وبالتالي قد أوجد أمة واعية سياسياً، ومعارضة للحكم الأموي آنذاك..

علينا أن نستلهم المبادئ القويمية والأهداف العقائدية، وكل هذه الروح الإسلامية في حياتنا اليومية، لنكون زيناً لأهل بيت النبوة (عليه السلام).

ثم جاءت كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين العتبة العباسية والحسينية ألقاها سماحة السيد محمد حسين العميدي (دام توفيقه) مسئول معتمدي مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف):

نبارك لأهالي الحلة الكرام هذا الجهد العظيم وهذه المبادرة الطيبة والتواصل المبارك الذي استمر للسنة الثانية على التوالي، ونبارك للإخوة الذين تضافرت جهودهم جميعاً لإحياء ذكرى السبط

والحلة وكربلاء، حملت بين ترابها أنفاس الوصي وروح المجتبي ودم سيد الشهداء (عليه السلام)...

الكلمة الثانية كانت للجنة التحضيرية ألقاها الأستاذ هادي مهنا عوض وتضمنت:

تطل علينا هذه الليالي الكريمة ليالي الفضيلة والغفران، ذكرى مولد رابع أصحاب الكساء... إنها ذكرى غالية علينا ويقدها المؤمنون ويعتز بها كل إنسان شعر بوجود لكيانه في ظل العقيدة والإيمان. انه كوكب من الكواكب المحمدية الذي توفرت له مع أخيه الحسين (عليه السلام) من التربية والانتقاء الروحي والفكري ما لم يتسن لأحد غيرهما بعد جدهما (عليه السلام)؛ فبصمات الأعداد الإلهي صار طابعاً مميزاً لشخصيتهما في شتى الملامح والعناصر والمنطلقات.. من خلالهما تم بناء أمة عريقة عرفت بأخلاقها ومقدساتها وملامحها الإسلامية، ورسالة تسير على طريق الهدى تنتهج منهج الحق، فكان الإمام (عليه السلام) يدعو إلى الفضيلة ونبذ الأحقاد وإتباع إسلام قويم.. فكان الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) هو الأجدر بتحمل أعباء المرحلة العصبية من الرسالة الإسلامية التي انتقلت إليه من أبيه الإمام علي (عليه السلام)، فأخذ على



حيث كان هذا الصلح ليس ضعفاً، وإنما كان عملاً سياسياً له أثر كبير في حقن دماء المسلمين، وفائدة كبيرة لتوعية الناس لإتباع سنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) التي أوصانا بها إلى الإمام علي (عليه السلام). وناقش كتابات المستشرقين حول هذا الموضوع. وبين في هذا البحث بالدليل أسطورة شخصية (عبد الله بن سبأ) الذي استند عليه الكثير من الكتاب في رواياتهم المزيفة.. كما تطرق سماحة السيد البديري إلى مسلسل الحسن والحسين الذي تعرضه قنوات عربية وعراقية للأسف، وعبر عنها بأنها امتداد لإعلام معاوية وأمثاله، حيث أنها تسوق فكرة تشويه صورة الإمام الحسن (عليه السلام) ليتلوه حفل الختام على قاعة مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل.

وكان لصدي الروضتين جولة في شايها هذا المهرجان، تكللت بعدة لقاءات كان منها القارئ حيدر الحجار من مدينة الحلة أحد المشاركين في المحفل القرآني:

نتقدم بخالص التهنئة والتبريك إلى عموم المسلمين بولادة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) وان من دواعي الفرح والاعتزاز أن تتزامن مع هذه الذكرى أن تقام هذه الأمسية القرآنية من قبل العتبة العباسية والحسينية في محافظة بابل، وكان لهذه الأمسية نكهة خاصة ولاسيما بحضور القارئ الكبير الدولي المصري الدكتور (عبد الفتاح الطاروطي)، وكذلك حضور كوكبة من قراء العراق لاسيما من محافظة كربلاء المقدسة.. إن مثل هذه الأمسيات القرآنية تنمي النوق القرآني عند عموم الناس، ونعلم أن الحديث الشريف يقول: (إن لكل شيء ربيعاً وربيع القرآن شهر رمضان). وفي النهاية نشكركم على الجهود المبذولة لإحياء هذه الذكرى المباركة ذكرى مولد الإمام الحسن (عليه السلام).

الزجاجة، فكيف يكون موقف الامام (عليه السلام) المواقف تارة تتعاطف مع آمال الجماهير وتلهبها الحماسة، وتارة أخرى موقف الحكمة وموقف العقل وموقف التقوى والحرص على دماء المسلمين، بل وحرص القائد على كل قطرة من دماء جنده ألا تهدر بالضياع؛ وهنا أكرر ندائي لأهل هذه المدينة أن يحتضنوا وفاة الإمام أيضاً وليس ولادته فقط، وفي الختام نسال الله أن يرزقنا شفاعته الإمام الحسن (عليه السلام) بفضل هذا المقام

قال الإمام علي عليه السلام يصف ولده الإمام الحسن عليه السلام: (بني حسن وجدتك بعضي بل وجدتك كلي، فإذا الشيء انتابك فقد انتابني، أو الموت أصابك فقد أصابني).

الشريف في هذه الأيام المباركة... لتتضمن فعاليات اليوم الثاني محفلاً قرآنياً وبحضور دولي تمثل بالقارئ الدكتور عبد الفتاح الطاروطي من جمهورية مصر ونخبة من القراء من العتبتين المقدستين ووفد من العتبة العباسية المقدسة متمثل بالشيخ محمد السلامي مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة إلى عدد من القراء من مدينة الحلة.. أما اليوم الثالث تضمن طرح بحث سماحة العلامة السيد سامي البديري (دام توفيقه) حيث كان بحثه يتضمن حياة الإمام الحسن (عليه السلام) وما فيها من إنجازات كانت مهمشة في التاريخ وكانت هذه سابقة حسبت له حيث استند على الصحاح من الكتب التاريخية، وكان بحثه هذا حصيلة عشرين عاماً من البحث والجد المتواصل.

أهم النقاط التي تطرق إليها هذا البحث هي التعبير عن مظلومية الإمام الحسن (عليه السلام) كما ناقش صلح الإمام (عليه السلام) مع معاوية (لعنه الله) وأسبابه،

العام الماضي، تفاعلت بأن تكون الحلة في عرض واحد مع النجف وكربلاء في إحياء ذكرى الإمام علي والحسن والحسين (عليهم السلام)، فهذا شرف لأهالي هذه المدينة في احتضان هذه المناسبة العظيمة.. ونود أن لا يقتصر هذا النجاح على مجموعة معينة، وإنما يشارك فيه كل أهالي وبيوت الحلة، كما يعطفون على إحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) بذلك الجهد الجماهيري الذي يعجز عن وصفه كل إنسان،

فلتكن المهمة عالية بعد انتهاء المهرجان من أجل تحضيرات مسبقة في كل بقاع الحلة..

موضحاً بعد ذلك طبيعة الظروف التي نشأ خلالها الإمام الحسن عليه السلام في ظل معلمه الأول الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذلك اللون من التربية الحقيقية التي انعكست آثارها إلى تلك الحقبة الزمنية الأخرى، ونشأ الإمام (صلوات الله عليه) في كنف أبيه، وكيف كان دور الإمام الحسن (عليه السلام) في زمن الخلفاء الثلاث والمحامي عن تلك الدولة، والحفاظ على تلك اللحمة والوحدة، وعلى ذلك الشعار المقدس (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)، فكان الإمام الحسن (عليه السلام) منفكاً يتابع القذة بالقذة موقف أبيه علي (عليه السلام)، بل لم يبخل حتى بجهد وبدمه في الدفاع عن حرم الإسلام وفي الفتوحات الإسلامية وحدود الدولة الإسلامية.. مضيفاً: ومن أصعب المواقف التي عاشها المسلمون هو ما أعقب استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام)، إذ مرَّ الإسلام الحقيقي في عنق

لاستقطاب العلماء والأدباء من باقي الدول، لكي يتشرفوا بزيارة هذا المقام الشريف، فيتعرفوا على آثار الإمام علي (عليه السلام) ليشاركوكم العمل ويشاركوكم الجهد.. كما تعلمون هناك موجة إعلامية من خلال بعض البرامج التلفزيونية لتشويه حقيقة الإمام الحسن (عليه السلام) وتشويه حقائق من التاريخ، ونحن بشكل علمي ندعوا الإخوة المؤسسين أن يعملوا بالتعاون مع العتبات والمؤسسات لإنتاج فلم وثائقي يُقدم في إحدى ليالي المهرجان من العام المقبل، كما أن الأمانة العامة للعتبة العباسية والحسينية تدعو جميع الكتاب والقادرين على البحث العلمي من أصحاب الشهادات للمبادرة إلى تقديم بحوث ودراسات عن شخصية الحسن عليه السلام تقدم إلى اللجنة التحضيرية في المهرجان إلى أن يتم تخصيص وقت لعرض البحوث ومناقشتها في أيام المهرجان.. كذلك نطالب ديوان الوقف الشيعي بالاهتمام بهذه الرقعة المقدسة وإنشاء مشروع ثقافي عليها يختم هذه المدينة المباركة، وما يحيطها من المناطق، مع الحفاظ على روح المقام التاريخي والأثري..

ثم جاءت كلمة قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ صلاح الخفاجي (دام توفيقه):

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. قال الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) بحق الإمام الحسن عليه السلام: (من بكى عليه لم تبك عينه، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه، من زاره في البقيع كان له جواز على الصراط). ووصفه الإمام علي عليه السلام قال: (بني حسن وجدتك بعضي بل وجدتك كلي، فإذا الشيء انتابك فقد انتابني، أو الموت أصابك فقد أصابني).

ابتداءً أيها الأحبة، أرى الأصوات تعالت بأن تحيي مدينة الحلة ذكرى الإمام الحسن (عليه السلام) بامتياز، ونحن نضمّ صوتنا إليهم، ومنذ أول لقاء جرى مع الإخوة في اللجنة التحضيرية في

السياحة الدينية

وأثرها الاجتماعي والثقافي

الجزء الثالث

تحدثنا في العدين السابقين عن جملة من المقترحات والتوصيات المتعلقة بتطوير قطاع السياحة الدينية، وفيما يلي البقية منها، للوقوف على حصيلة إجمالية تساعدنا على فهم ما يتطلبه واقع السياحة عندنا بشكل عام:

× المحافظة على دخول وخروج الزوار إلى العتبات المقدسة وفق نظام يمنع الازدحام الشديد، ومن دخول عناصر تسيء إلى الزوار داخل العتبات المقدسة.

× تشجيع ودعم المعاهد والكلية السياحية وبالأخص المتخصصة في السياحة الدينية وتطوير برامجها الدراسية بما يلبي إعداد كوادر سياحية مدربة وكفوءة لمتطلبات المنشآت السياحية الدينية في المستقبل، وخاصة في المدن والمواقع الدينية والتي تقدم خدماتها بشكل مباشر وغير مباشر لزوار العتبات المقدسة.

× أهمية العلاقة بين الفنون والحرف الإسلامية من جهة، وبين السياحة الدينية من جهة أخرى، وذلك بهدف الارتقاء بمستوى الوعي العام إلى أقصى حد ممكن، نظراً لأهمية هذا القطاع من خلال تعزيز المراكز الخاصة بتنمية الحرف والفنون الإسلامية.

× دعم وتشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالسياحة بشكل عام والسياحة الدينية بشكل خاص.

× فتح دورات خاصة لخريجي طلبة السياحة الدينية بشكل خاص لتعليم اللغات المحلية والأجنبية كاللغة الكردية والفارسية والتركية والإنكليزية والهندية.. وغيرها.

× إيجاد الحلول اللازمة للذين يعرضون بضائعهم على الأرصفة والطرق خصوصاً في المناطق المحيطة بالمراقد المقدسة، كإقامة الأسواق الدائمة الخاصة بهم.

× تشجيع سكان المدن الدينية المقدسة لتنفيذ مشاريع سياحية لتحقيق عائدات تعود عليهم بالفائدة، وتشغيل الأيدي العاملة المحلية.

× مشاركة المجتمع وخاصة طلبة الجامعات والمدارس للمساهمة في الإشراف والتنظيم على حركة سير الزوار وأداء مراسيم الزيارة خلال المناسبات الدينية المهمة، وكذلك في إيجاد بيئة نظيفة من خلال مساهمتهم للإشراف على تنظيف المواقع الدينية والسياحية.

× توعية السكان المحليين سياحياً بهدف تشجيع التفاهم بينهم وبين الزوار وبطريقة حضارية.



مسلسل الفتنة يحي فتنة أخرى

الحسن والحسين (عليه السلام) ومعاوية...

يقول أمين عام مجمع البحوث الإسلامية (علي عبد الباقي) في تصريحات له حول المسلسل: (إن موضوع المسلسل طرح على الأزهر للمرة الأولى قبل ثلاث سنوات عندما أرسل وزير الاعلام حينذاك (انس الفقي) يستوضح رأي الأزهر بشأن مشاركة التلفزيون المصري في إنتاجه). وأضاف: (أبلغناهم برفض المسلسل من الأساس؛ لأن هناك قراراً من المجمع يحرم تصوير أو تجسيد الأنبياء والبيت (عليه السلام)، بما في ذلك شخصية الحسن والحسين كونهما من أهل البيت (عليه السلام)).

الجزء الثاني

العديد من الصحابة الذين وقفوا إلى جانب الرسول في حياته، وفي دعوته لنشر الدين الإسلامي؛ وذلك بسبب ظهور هذه الشخصيات في الفيلم.. وقد اضطرت الشركة المنتجة إلى حذف مشاهد واستبدال شخصيات برموز لها مثل سيف علي بن أبي طالب عليه السلام.

وتجاوز المخرج السينمائي السوري الراحل مصطفى العقاد هذا المنع، حيث قام بتصوير شخصية حمزة (سيد الشهداء) عم الرسول (عليه السلام) في فيلمه الرسالة. ولعب الفنان العالمي انطوني كوين الدور في النسخة الانكليزية، والفنان المصري الراحل عبد الله غيث في النسخة العربية.

المسلسل ايضا عدد من المشايخ السعوديين بينهم عبد الوهاب الطريفي، وعبد الله الطريقي، وقاضي المحكمة العامة بمكة المكرمة هاني الجبير، وقطاع الافتاء والبحوث الشرعية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت، والشريف حسن الحسيني خادم تراث آل البيت في البحرين. ويبدو ان مبادرة السينما الإيرانية بتجسيد شخصيتي السيدة مريم العذراء والنبي يوسف عليهما السلام في مسلسل، شجع الكثير من رجال الدين على التمرد على قرار الأزهر والموافقة على تصوير (الحسن والحسين ومعاوية).

وكان الأزهر فرض قبل سبع سنوات تقريباً منع عرض فيلم كرتوني للسيرة النبوية، ويصور

في المقابل اجاز قاضي القضاة الاردني احمد هليل تصوير المسلسل في الاردن..! وعلى اساس هذه الموافقة، منحت نقابة الفنانين الاردنية تصاريح لفريق العمل لتصوير أحداث المسلسل في الاردن. كما صورت مشاهد في دول اخرى من بينها سوريا والمغرب ولبنان والامارات العربية المتحدة.

واجاز رجال دين آخرون تصوير المسلسل وعرضه، بينهم الداعية المصري القطري يوسف القرضاوي، والسعودي سلمان العودة، ووزير الاوقاف اليمني الشيخ حمود الهتار، وعضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالقصيم خالد بن عبد الله.

كما وافق على تصوير وعرض



المستبصرة كاثرين شرويد من كندا:

القرآن الكريم هو أعظم شيء شدني الى الإسلام

خاص: صدى الروضتين

أن تختلف عن مجتمعك أو محيطك في الدين والطقوس والمعتقد، وبالتالي الاختلاف حتى في نوع وكيفية المأكل والملبس - وإن كنت على الحق - يستوجب عزيمة وإصراراً على المواصلة وحث الخطأ، وذلك للثبات على الأساسيات والمنطلقات التي كانت السبب في هذا الاختلاف، فمن الطبيعي أن تكون هناك بعض المصاعب في طرق التكيف والتعايش مع المجتمع الذي قد تختلف عنه أحياناً في أدق تفاصيل الحياة وتعاملاتها، خصوصاً إذا ضاقت الدائرة لتصل في بعض الأحيان الى الاختلاف التام بين أفراد العائلة في دينهم ومعتقداتهم، وسبل تعاملهم فيما بينهم من جهة، ومع المجتمع الأوسع من جهة أخرى.. المستبصرة الكندية كاثرين شرويد، لم يثنها طول رحلة بحثها عن حقيقة الدين الأفضل أو الأكمل، بل تابعت بحزم وقوة لتصل الى ما وصلت اليه اليوم من اطمئنان عقلي ونفسي، بعد أن اعتنقت مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

والتي نعتقد بيقين أنها المدرسة المتكاملة ديناً وعقلاً وفكراً وأدباً.

كيف تلقيتم الدعوة لحضور مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع، وكيف رأيتم كربلاء المقدسة؟

عندما تلقيت الدعوة للحضور الى كربلاء سررت كثيراً، فلم أكن أتوقع أن آتي الى كربلاء وأشرف بزيارة مرقيدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل (عليهما السلام)، بعدها عرضت الدعوة على عائلتي فحصلت على موافقتهم بالسفر، رغم ما يعرضه الإعلام عن العراق وعن سوء أوضاعه الأمنية، ولكن الحمد لله ما شاهدناه على الأرض مختلف تماماً، لذا نحن سعداء جداً بهذا الحضور، وهذه الزيارة التي نعتبرها من نعم الله تعالى..

أما ما شاهدناه في كربلاء ومراقدة الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فهو ما لا نستطيع أن نصفه بالكلمات، فأنا افتخر بهذه الزيارة وما يترتب عليها من أجواء إيمانية وروحانية تسمو بالإنسان الى عوالم الملكوت الأعلى، فهنا تتجلى التضحيات والمواقف النبيلة والشجاعة التي تبناها الإمام الحسين (عليه السلام) في وقفته الشجاعة ضد الظلم والاحتلال والفساد، وهنا بإمكاننا أن نسمع ندائاته التي أطلقها نصرة للحق عبر الزمن.

كيف ينظر المجتمع الكندي الى المرأة المحجبة، وكيف ترين نفسك كامرأة محجبة في هذا المجتمع؟

ليس هناك مشكلة لدى أغلب الكنديين في أن ترتدي المرأة الحجاب، مع أن هناك قلة منهم يطلق التعليقات والأوصاف على الحجاب، ولكن من خلال ما نعكسه من أخلاقنا وردود أفعالنا اتضح لهم فيما بعد أنه شأن شخصي ويجب عليهم احترام الخصوصية الفردية..

أنا أعتبر الحجاب شيئاً عظيماً وواجباً شرعياً على المرأة، فهو ستر لها، ولاشك سيبيدها عن طرق الشيطان والعصيان.

هل انضمتم الى منظمات أو مؤسسات ساهمت بنشر الدين الإسلامي، أو على الأقل إعطاء صورة مشرقة عن الإسلام في الغرب، خصوصاً بعد الحملات الدعائية التي تشن ضد الإسلام هناك؟

نعم، فنحن مجموعة من الشباب الجامعيين المسلمين، عملنا وما زلنا نعمل على نشر الإسلام، وخصوصاً فكر أهل البيت (عليهم السلام) من خلال حسن السيرة والسلوك، وإعطاء انطباع إيجابي عن الإسلام أينما كنا في البيت أو الجامعة أو الشارع..

أي أننا نحرص دائماً أن نكون المثال الذي يُحتذى به؛ لأننا أتباع هذه المدرسة

لم أواجه مشكلة في إعتناق الإسلام، وهناك الكثير من النساء المسلمات ومن جنسيات مختلفة وكانت لقاءاتي بهن بشكل دائم، وقد كان لهن دور كبير في استبصار الكثير من النساء الكنديات..

ولكن هناك بعض الصعاب التي أواجهها بشكل دائم، وهي أن عائلتي ما زالت على دين المسيحية، وكذلك زملائي في العمل، لذا أنا أحاول دائماً أن أثبت للجميع أنني على حق، وأني قوية وأستند في ذلك على أسس متينة.

رحلة البحث عن الحقيقة تحتاج الى الكثير من البحث والاستقصاء، ما هي أهم الكتب والمصادر التي قرأتموها وساعدتكم على اتخاذ القرار بثقة واطمئنان؟

قرأت الكثير من الكتب والمصادر ولمختلف المذاهب الإسلامية، ولكن القرآن الكريم هو أعظم شيء شدني الى الإسلام، فهو كلام الله الذي يحوي علوم الأولين والآخرين، ومن خلال نور القرآن الكريم وجدت الطمأنينة والراحة النفسية.. كما أن فيه إشارات واضحة الى أفضلية أهل البيت (عليهم السلام) وأن الله تعالى قد أنزل الكثير من الآيات التي بيّنت علمهم وفضلهم وأحقيتهم على غيرهم من المسلمين وغير المسلمين.

كاثرين شرويد أكملت دراستها في جامعة كونكوريا في (مونتريال)، لتختص بتربية وتعليم الأطفال؛ لأنها تعتقد أن الأطفال هم البذرة التي بصلاحها يصلح المجتمع الإنساني.. حلت ضيفة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع ضمن الوفد الكندي، التقتها صدى الروضتين، فكان لنا معها هذا الحوار:

عندما كنت في الثامنة عشرة، وحين كنت أكمل دراستي الجامعية، كنت مع زميلاتي وصديقاتي المسلمات نجري الحوار حول الديانات ومنها دين الإسلام وخصوصاً مذهب التشيع، ونقوم بمقارنات بين المسيحية والإسلام، وبعد بحوث ودراسات كثيرة وعميقة توصلت الى أن الإسلام هو الدين القيم، وأن مذهب التشيع هو المذهب الحق، لذا سارعت الى اعتناق هذا الدين وهذا المذهب الذي يوصل أتباعه الى رضا الله سبحانه وتعالى، من خلال التزامهم وتمسكهم بكتاب الله سبحانه وتعالى والأئمة الأطهار من آل بيت النبي (صلى الله عليه وعليهم أجمعين).

هذا يعني أن هناك صورة جيدة عن الإسلام في كندا؟

أنا أعتقد ذلك، فتواجد المسلمين هناك لا يشير أي تحسس أو استغراب من قبل الكنديين، ولنا والحمد لله

بنيات صادقة مؤمنة وبسواعد لا تعرف الكلل أبت إلا أن تشيّد صرحاً للولاء، وترفع هامّ الخدمة الحسينية عالياً، وبجهود متضافرة متحابّة متكاتفّة، انبلج فجرٌ للعطاء يُبشّر بميلاد منجز جديد من منجزات العتبة الحسينية المقدسة.. مجمعٌ طبيّ خدمي حرص مؤسسوه أن يكون الأول من نوعه في تقديم الخدمة الطبية المتميزة، لذا فقد صُمّم وجّهز بالأحدث في عالم التقنيات والأجهزة، ومن شركات عالمية معروفة بالجودة والتي منها شركة (سيمنز) الألمانية التي وقع عليها الاختيار لتنفيذ صالات هذا المجمع الطبي.

متابعة: أحمد الخالدي

صرحٌ جديدٌ من صروح العطاء الحسيني مجمعٌ سفير الحسين عليه السلام



نستذكر جميعاً ذكرى مولد الامام الحسن عليه السلام وتاريخنا حافل وغني بالذكريات المفتوحة على الله سبحانه وتعالى وعلى الحياة في كل مجالاتها، والحاجة اليها لاتنتهي عند زمان محدد، فهي خالدة عند الناس أجمعين؛ لأنها تخاطب الانسان أثنى وجد وأثنى كان.. ولأن هذه الذكريات المرتبطة بالعقيدة والمبدأ نراها تلامس كل قلب، وتضمد كل جراح، وفي ضوء ذلك دأب العاملون المؤمنون على التذكير بالمناسبات والذكريات وفق هدف واضح، غايته نفع الأمة، ليكون عيش الحاضر وزاد المستقبل.

ونحن هنا اليوم نجتمع لنلج عالماً فسيحاً من هذه العوالم بين يدي سيدنا وإمامنا الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام لنقتبس شعلة من سراج الوهاج، فنستذكر من سيرته العطرة التي مثلت الاسلام في صفائه ونقاؤه ما اراده الامام منا ان نتعلمه من بعض الأهداف).

وعرج السيد الحيدري على اقتران ذكرى ولادة الامام الحسن عليه السلام بمناسبة افتتاح مجمع سفير الحسين عليه السلام قائلاً: (ويسرنا جميعاً أن يكون من اسباب احتفالنا في هذا اليوم وفي شهر الرحمة والخير شهر القرآن، شهر التواصل والتراحم والتآلف، يتم افتتاح مجمع سفير الحسين الطبي التخصصي الذي يخدم الزائرين وابناء مدينة كربلاء

نرفع اسمى ايات الثناء والتقدير والعرفان والشكر الجزيل على ما قدموه من خدمة في العتبات المقدسة للزائرين الكرام).

وقد ذكر سماحة الشيخ الكربلائي كيف بدأت فكرة المشروع، حيث كانت الفكرة انشاء مستوصف يقوم بمهمات العلاج ورفع العبء عن كاهل طبابة العتبة الحسينية، ثم بعد ذلك تطورت الفكرة الى انشاء مستشفى او مجمع طبي تخصصي..

وقد تطرق كذلك في مجمل حديثه إلى المستشفى التي تقوم العتبة العباسية المقدسة ببنائها، وأكد ان هذه الانجازات هي ليست لعتبة دون اخرى، وانما هي لكل العتبات.. وقد بيّن سماحته ان هذا المشروع هو من باب المساندة والمعاونة والمعاضدة قائلاً: (إن لدى العتبة الحسينية المقدسة كما لباقي العتبات المقدسة مشاريع تقوم بها لخدمة المواطن العراقي، وهذا المشروع هو من باب المساندة والمعاونة والمعاضدة للاخوة الاعزاء في وزارة الصحة؛ لأن الحمل في العراق ثقيل العراق بحاجة الى تعاون جميع الخيرين في هذا البلد، ومن دون التعاون والتعااضد والتكاتف لا يمكن أن نصل الى ما نطمح اليه).

ثم عقب ذلك كلمة لسماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي أكد فيها على أهمية الاستفادة من الذكريات المتعلقة بالأئمة عليهم السلام جاء فيها:

على مشروع مجمع سفير الحسين عليه السلام الطبي التخصصي والمشاريع المماثلة قائلاً: (أود أن أتعرض لبعض الأمور المتعلقة بهذا المشروع وبقية المشاريع، ولا بدّ أن أفتتح هذه المقدمة بأن اقول ان هذه الانجازات والمشاريع المقدمة من العتبة الحسينية المقدسة، وكذلك المشاريع المقدمة من بقية العتبات المقدسة في العراق انما هي أولاً بفضل ولطف وكرم وتسديد من الله سبحانه وتعالى، وثانياً انما هي انفس للأئمة الأطهار عليهم لسلام يفيضونها على هذه العتبات المقدسة، وفي هذه العتبة المقدسة هي انفس وبركات الامام الحسين عليه السلام..

وسعيًا من المرجعية الدينية بفضل رعايتها الحكيمة والرشيّدة لنا خلال هذه السنوات متمثلة بالرعاية الكريمة لسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) وبقية مراجع الدين العظام (ادام الله ظلهم) وبفضل الرعاية الابوية الكريمة الدائمة من لدن سماحة العلامة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي، وكذلك الدعم والنصيحة والمشورة والجهد الكبير من الاخوة في مديرية صحة كربلاء، وكذلك من بعض الاخوة المسؤولين في وزارة الصحة.. ونحن إذ نفتتح مشروعاً طبياً من ضمن خمسة مشاريع طبية تقوم بها العتبة الحسينية المقدسة فكل هؤلاء

وتزامناً مع فرحة النصف من شهر رمضان ومولودها الامام الحسن الزكي المجتبي عليه السلام، تم افتتاح هذا الصرح ليكون فاتحة خير للقادم بعده من مشاريع ومنجزات طبية في مدينة الجود والكرم والعطاء مدينة أبي الأحرار الحسين بن علي عليه السلام، فكان بدء الحفل في قاعة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله واستهل حفل الافتتاح بقراءة للقرآن الكريم تلاها على مسامع الحاضرين الدكتور (عبد الفتاح الطاروطي) وهو من مشايخ القراء في دولة مصر الشقيقة، ثم تبعها كلمة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) هنأ فيها الحاضرين بمناسبة ولادة الإمام الحسن عليه السلام، وقدم العزاء لجرحى وشهداء التفجيرات الأخيرة التي شهدتها بعض المدن العراقية جاء فيها:

بدءاً نهنئكم ونبارك لكم هذه الولادة المباركة الميمونة ألا وهي ذكرى ولادة سبط وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، ولكن تقترن بهذه التهنئة تعزية بهذه الثلة من ابناء العراق الحبيب الذين سقطوا بين شهيد وجريح في التفجيرات الدامية التي طالت عدداً من ابناء العراق الحبيب.. نسأل الله ان يسكنهم فسيح جناته، ويمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل.

ثم عرج سماحة الشيخ الكربلائي



هذا الحديث:

الشيخ عبد المهدي الكربلائي تريد أن تسهم بعمل كبير يقلل من الفوارق التقنية بيننا وبين الدول المتقدمة، ومن جملة هذه الأمور في المجال الصحي. هذه المؤسسة التي تحاول أن تقدم خدمة للكربلائين بشكل عام وزوار الامام الحسين عليه السلام بشكل خاص. والحقيقة إن الذي أعجبنا في هذا المجمع الامكانيات الطبية والتصميمية وأنه واحد من المجمعات الصحية التي تشتمل على التصاميم الحديثة والمعدات والأجهزة الطبية المتطورة. ونسال الباري (عز وجل) ان يبارك جهود المخلصين لخدمة هذا البلد ولخدمة زوار الامام الحسين (عليه السلام).

علي عبد الحسين كموته - ممثل منظمة الأمم المتحدة في كربلاء:

الحقيقة في البدء نهئ العالم الاسلامي بذكرى ميلاد الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) وجميل جدا ان يقترون في هذه المناسبة افتتاح مجمع سفير الامام الحسين الطبي، هذا الصرح الطبي المهم الذي يعتبر انجازاً رائعاً للعتبة الحسينية المقدسة يضاف الى الانجازات الكبيرة لخدمة أهالي المدينة. وفي الحقيقة ان الوضع الصحي في العراق بصورة عامة وكربلاء بصورة خاصة متضرر جداً، ومن الضروري ان تتشكل مؤسسات تدعم الوضع الصحي وتدعم المؤسسة الحكومية لغرض النهوض بواقع حال المدينة، ولغرض مد يد العون الى من يحتاجها من المرضى؛ وبالنظر الى كثرة الزيارات المليونية في هذه المدينة المقدسة وكثرة الحالات المرضية التي تحتاج الى عناية خاصة وسريعة، علماً ان مدينة كربلاء تشهد في ايام الزيارات زحاماً شديداً يؤدي الى قطع الطرق، وبالتالي تأخر وصول المريض الى المستشفيات الحكومية، لذا جاءت هذه الجهود المباركة من قبل العتبة الحسينية المقدسة لتسد هذا النقص بمشروع مجمع سفير الحسين عليه السلام والمشاريع الطبية الاخرى التي هي قيد الانشاء.

انا احد المكلفين بإدارة احد مشاريع العتبة الحسينية المقدسة وهو مشروع زين العابدين عليه السلام والذي من المؤمل افتتاحه اذا وفقنا بعد سنة من الان؛ ويسعدني كعراقي أولاً وكشيعي ثانياً ان ارى مثل هذه المشاريع تقيمها العتبات المقدسة في العراق، وأسأل الله تعالى ان تكون هذه المشاريع سبباً لرفع معاناة الناس لما وقع على العراقيين من معاناة كبيرة في الفترة الماضية. ونحن حين نخرج الى الدول الأوروبية، ونرى نوع الخدمات الطبية التي تقدم للاوروبي، ونقارنها بنوع الخدمة التي تقدم للعراقي، نتألم كثيراً للفارق الكبير بين الخدمتين، ونتمنى ان تكون هذه المشاريع فاتحة خير للعراقيين في انشائهم للمشاريع الخدمية الكبيرة.

وتحدث الدكتور الصيدلاني معمر زكي الحسيني - مسؤول صيدلية المجمع لصدي الروضتين قائلاً:

بمناسبة ولادة الامام الحسن المجتبى عليه السلام تم افتتاح مجمع سفير الحسين الطبي، وهذا المجمع يتكون من صاليتين للعمليات، وعيادة استشارية، وصاليتين للطوارئ واحدة للنساء وواحدة للرجال؛ وسيتم منذ بدء افتتاح هذا المجمع تقديم الخدمات الى الزائرين وإلى المرضى من اهالي المدينة. وقد تم جلب افضل الادوية والمعدات الطبية المتطورة جداً؛ علماً أن خدمات هذا المجمع مجانية ويحتوي هذا المجمع من الاختصاصات الطبية، الأطباء الجراحين، والأطباء الاستشاريين، والأطباء المقيمين، إضافة الى الكادر الوسطي والمعاونين الطبيين ومعاوني الصيدلة.. ونتمنى أن نكون اهلاً لخدمة الامام الحسين عليه السلام وخدمة زوار الحسين عليه السلام.

الدكتور عبود جودي الحلي- رئيس جامعة اهل البيت (عليهم السلام):

تحتفل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بذكرى ولادة امامنا الحسن بن علي (عليهما السلام) وبهذه المناسبة تفتتح مجمع سفير الحسين (عليه السلام). إن الأمانة العامة للعتبة كما عبر سماحة

من ضمن خدمات هذا المشروع هي الخدمات الطبية، وقد تم بناء صاليتين متطورتين للعمليات، وتم التعاقد مع شركة (سيمنز) الألمانية لغرض تجهيز هذا المجمع الطبي بالأجهزة الطبية، وهذا المشروع هو بإشراف لجنة من مديرية صحة محافظة كربلاء، وسيكون العاملون في هذا المجمع هم ممن يتم تعيينهم من قبل مديرية صحة كربلاء، ونأمل أن يقدم هذا المشروع خدمة متميزة لزوار ولأهالي مدينة كربلاء المقدسة. وقد أشرفت العتبة الحسينية المقدسة مباشرة على تفاصيل اقامة هذا المشروع لغرض انشاء مجمع طبي قادر على السيطرة على الحالات الخطرة والمستعجلة التي تحدث في المنطقة اثناء الزيارات الكبيرة نظراً للبعد النسبي لمستشفيات المدينة.

أما مدير مختبر مجمع سفير الحسين عليه السلام الأستاذ حيدر جبر فقد حدثنا قائلاً:

برعاية العتبة الحسينية المقدسة وبالجهود الطبية والمباركة، تم انشاء هذا الصرح الطبي ليضاف الى مجموعة المستشفيات المتوفرة في مدينة كربلاء المقدسة والتي تشكو أصلاً من نقص في الخدمات، وليشكل هذا المجمع الخط الأول باعتباره يمثل مستشفى طوارئ متطور يخدم زوار الامام الحسين عليه السلام وخصوصاً في اثناء الزيارات المليونية لبعث المستشفيات العامة عن مركز المدينة، وصعوبة وصول المرضى للمستشفيات في ايام الزيارات، وخصوصاً مرضى الحالات الطارئة والحوادث التي قد تحدث في المنطقة، ولتجنب مثل هذه الأمور تم انشاء هذا المجمع الطبي كخط أولي لاستقبال المرضى واجراء العمليات الطارئة ويتوفر في المجمع ردهات للانعاش لاستقبال المرضى المصابين بالنزوحات والجلطات القلبية وكذلك الحالات الطارئة، وهناك صالات للعمليات مجهزة بأحدث ما توصل اليه العلم من الأجهزة الحديثة.

وكان للدكتور أمير نوري جلوخان مدير مشروع زين العابدين عليه السلام

المقدسة، وهو غيظ من فيض وقليل من كثير مما قدمته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المطهرة وعلى رأسها الامين العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وكل ما قدموه من خدمات ونشاطات إنما جاءت معبرة عن الصدق والولاء للعاملين جميعاً).

جاءت بعدها كلمة المدير العام لدائرة صحة كربلاء المقدسة الدكتور علاء حمود بدور:

بدءاً نهئ إمامنا وسيدنا صاحب العصر والزمان الإمام الحجة بن الحسن العسكري عجل الله فرجه الشريف ونعزي عوائل الشهداء الذين ذهبوا الى ربهم في التفجيرات الأخيرة التي طالت بعض المدن العراقية ندعوا الله أن يتغمدهم بواسع رحمته، وأن يدخلهم جناته، وأن يرزق أهلهم الصبر والسلوان، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل.. إن افتتاح مجمع سفير الحسين عليه السلام هو دعم للمؤسسات الطبية في مدينة كربلاء وذلك بزيادة السعة السريرية، إضافة الى صالات العمليات التي تعتبر هي الأولى في المحافظة مع عيادة خافرة؛ وما ذلك إلا نتيجة لتضافر الجهود التي بدأتها العتبة الحسينية المقدسة ومديرية صحة كربلاء ومؤسسات حكومية اخرى. وقد كان للأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الدور الكبير في توجيه هذا المشروع. وقد أشاد الدكتور علاء حمود بالمشروع وقال عنه: يجب أن يكون هذا المشروع أنموذجاً يُحتذى به إذا أردنا تطوير البلد.

وقرأ الحاج علي الصفار قصيدة بالمناسبة أرّخ فيها افتتاح المجمع، بعدها تم عرض فلم وثائقي عُرض فيه مراحل انشاء المشروع، وبعد وجبة الافطار توجه الحاضرون لافتتاح المجمع وزيارة أقسامه وصلاته.. وكان لصدي الروضتين جولة في رحاب هذه الاجواء التقت فيها بالسيد افضل الشامي نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة فحدثنا قائلاً:

يفتح في هذا اليوم مشروع مجمع سفير الحسين عليه السلام وسيكون

ماذا فعل شهر رمضان المبارك بجسم الإنسان (الصيام)

اعداد: علاء انذار العلي



د. منهال جاسم السريح

جديدة تعطي الجسم قوة ونشاطاً وحيوية . بعض أمراض الحساسية تزيد بتناول أنواع معينة من الأطعمة، وأثناء الصيام يستريح الجسم من هذه الأطعمة، وبالتالي يشعر مرضى الحساسية براحة كبيرة مع الصيام .

حب الشباب والبشرة الدهنية والدمامل والبثور والتهاب الشيا يزيداد بالجوابات كثيرة الدهون، وهذه الأمراض تتحسن كثيراً بالصيام .

يعتبر الصيام لأصحاب الوزن الزائد عاملاً لتخفيض الدهون الزائدة في الجسم، بشرط أن يتم الالتزام بشروط الصيام الصحية، كالاعتدال في الأكل، وزيادة الحركة، والإقلال من النوم والكسل .

يعالج الصوم كثيراً من مشكلات الجهاز الهضمي، مثل زيادة الحموضة والقولون العصبي وعسر الهضم وانتفاخات البطن.. لإعطاء فرصة لعضلات وأغشية الجهاز الهضمي بأن تتقوى ويزداد عملها وحيويتها، والعامل النفسي له دور كبير في ذلك .

هناك أيضاً من الصائمين من يحرم من الفوائد، وهم الذين يسرفون في الأكل أثناء الليل، ويقضي كل نهاره في النوم؛ لأن جسم الإنسان أثناء النوم لا يحتاج إلى طاقة كبيرة، وبالتالي ليس بحاجة أن يحرق المواد الغذائية المخزنة فيه، وبالتالي يخسر هذا الشخص أهم فائدة يعتمد على أساسها الفوائد الأخرى، وهي حرق وإذابة المواد السكرية والدهنية والبروتينية المخزنة في الجسم. ممارسة الرياضة مهمة، وتكون الممارسة بعد الفطور بساعتين أو أكثر، لكي نعطي للجسم ممارسة كافة أعماله من هضم وراحة ما بعد الأكل، لكي يكون مهياً للرياضة ومن الرياضة المهمة لجسم الانسان هي ممارسة السباحة.

في فترة الصيام يعتمد الجسم في طاقته وحاجته لسكر الجلوكوز على وجبة السحور، وبعد ساعات قليلة يعتمد الجسم على الطاقة وسكر الجلوكوز من المواد السكرية والدهنية المخزنة في أنسجة الجسم، وبهذه الطريقة يتم حرق السكر والدهون المخزنة، وتخليص الجسم من السموم المتراكمة، ويبدأ الجسم أولاً باستهلاك الخلايا المريضة أو التالفة أو الهرمة.. ومن بين هذه المواد الدهون المتراكمة والملتصقة بجدران الأوعية الدموية، فيؤدي ذلك إلى إذابتها، وبالتالي زيادة تدفق الدم خلال هذه الأوعية، وزيادة نسبة الأوكسجين والغذاء الواصل إلى الخلايا عبر الدم، لذلك نرى أن الشخص الذي يحافظ على الصيام تقل إصابته بمرض تصلب الشرايين، وتتأخر عنده علامات الشيخوخة. مع تناول الإفطار تتجدد بناء الخلايا الهرمة بخلايا



الطعام...

لو تابعنا مبادئ التنظيم لهذا الدافع (الطعام) للاحظنا مستويات أخرى متنوعة تصب جميعاً في الرافد النفسي الذي أشرنا إليه.. فثمة توصيات تطالب بالإطعام وبتل الطعام، ودعوة الناس إليه، كما في بعض الكفارات وفي مراسم الزواج والسفر وغيرها.. وقد وردت عن أهل البيت (عليه السلام) روايات عدة في فضل هذا العمل وأهميته منها:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (من الإيمان حسنُ الخلق واطعامُ الطعام)، و(من المنجيات اطعامُ الطعام وافشاءُ السلام والصلاة بالليل والناس نيام)، وعن الامام الباقر (عليه السلام): (إن الله عز وجل يحبُّ اهرق الدماء واطعام الطعام)، والمقصود هنا من اهرق الدماء، هو ذبح الذبائح، وتوفير اللحم في الطعام.. ورواية أخرى عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام).

تطالب التوصيات بالبدء بالأكل قبل الآخرين، وبرفع اليد بعدهم وبكثرة تناول الطعام في حالة الضيافة.. إن هذه المبادئ تبدو وكأنها أيضاً تضاد المبدأ الذي يدعو إلى الأكل بقدر سد الحاجة إلا أن التدقيق فيها يقتادنا إلى أن ندرك بوضوح أن المطالبة بكثرة الأكل (في الضيافة)، والبدء قبل الآخرين، ورفع اليد بعدهم (بالرغم من انها تقتزن بكثرة الأكل) إلا أنها تنطوي على معطيات اجتماعية ونفسية من الوضوح بمكان؛ فتناول الكثير منه مرتبط برغبة الآخرين وليس برغبة الشخص. والبدء بالأكل قبلهم دعوة إلى حث الآخرين، ورفع الخجل والحرص عنهم، وليس رغبة في التناول ذاته، وكما إن رفع اليد بعدهم، أي الاستمرارية في تناول الطعام حتى يفرغ الآخرون منه مرتبط بنفس الهدف الاجتماعي المذكور.

إذن، تظل جميع الأشكال من التنظيم للحاجة المذكورة ذات بعد نفسي هو التدريب على تعلم السلوك السوي؛ بل إن تناول الطعام حتى خارجاً عن السياق الاجتماعي الذي أشرنا إليه، حينما يقتزن بالشبع أو بالتنوع - في حالات خاصة - نجد أن البعد النفسي أيضاً هو المعيار في تحديد ذلك، فمثلاً نجد التوصيات الإسلامية تطالب بالبسملة قبل التناول وبالحمد خلاله وبعده ولا تجد حرصاً في أن يتناول الشخص أشهى الأطعمة وتنويعها، لكن على أن يقتزن ذلك بالشكر، وبتذكر النعم التي من الله بها علينا.

فاقتزان التناول لأشهى الأطعمة أو تنويعها بالشكر، ينطوي على دلالة نفسية هي ربط هذا الإشباع بالمصدر الحقيقي له (الله تعالى)، وعملية الربط ذاتها تصعيد بالسلوك إلى ما تستهدفه السماء عبادياً، أي: التعامل مع الله تعالى بأن يحيي الإنسان مفهوم الوظيفة العبادية التي أوكلتها السماء إليه، وألا يشغل عن ذلك بالبحث وراء المتاع الدنيوي العابر.

علم الكرونوبولوجيا وعلاج الأمراض

الخاصة بمعالجة أمراض الربو والسرطان والسكري والروماتيزم والحساسية، واضطراب نبضات القلب وقرحة المعدة..

كما أصبح بالإمكان أيضاً تحديد الأوقات التي تتجح فيها عملية الإخصاب عند النساء اللواتي يعانين صعوبة في الحمل.. كل هذه الدقة تعود إلى وجود ساعة مركزية موجودة في (النويات العصبية فوق التصالبية)، وهي نويات تتألف من مجموعتين متقابلتين من الخلايا الموجودة في منطقة الدماغ فوق تقاطع أعصاب البصر مباشرة. وهناك ساعة أخرى في أسفل الدماغ تسمى الغدة الصنوبرية التي تعمل في الليل على إفراز هورمون (ميلاتونين) ويتوقف عملها مع بزوغ الفجر، ليبدأ عمل الغدة الكظرية الواقعة فوق الكليتين في إفراز مادة (كورتيزول) التي تسرع الاستيقاظ.

وهذه الأنماط التي تسمى (الساعة البيولوجية) تجعل الجسم يتكيف مع التغيرات الدورية كتعاقب الليل والنهار والفصول.

ولدى الإنسان ما يزيد على الخمسين نمطاً، منها نشاط الدماغ وضغط الدم وحرارة الجسم، والدورتان الدموية والهضمية والنبض وعمل الخلايا والغدد والتحول الغذائي.. الخ.

وقد بين هذا العلم أن الإيقاع اليومي لهذه الأنماط البيولوجية ينظم مسار بعض الأدوية من لحظة تناولها حتى ذوبانها في الجسم، وبالتالي فإن تحديد وقت تناول الدواء مهم جداً ليعطي المفعول الإيجابي المرجو منه، فيؤدي إلى تخفيف الألم وشفاء المرض.. كما تسمح هذه الساعة البيولوجية بتحديد الأوقات التي يكون فيها بعض الخلايا في ذروة الاستعداد لامتصاص المواد المكونة للدواء، من هنا تم اكتشاف الأوقات المناسبة لتناول الأدوية

هل ترواك الأماني في أن تنقص وزنك وخسارة الكيلوغرامات دون عناء؟ هل ترغب في التخلص من الحبوب المنومة، وتنام ملء جفونك بعيداً عن هاجس (الأرق)؟

هل تخيفك حقنة التخدير في عيادة طبيب الأسنان؟ هل تعاني من سيدة من صعوبة في الحمل؟.. إذن، ربما ليس لكم سوى الكرونوبولوجيا، ذلك العلم الذي يرى الكثيرون فيه مفتاحاً جديداً لعلاج الكثير من الأمراض.

أصبح بالإمكان تحديد الأوقات التي تتجح فيها عملية الإخصاب عند النساء اللواتي يعانين صعوبة في الحمل يقول د. ميسوب يغيشيان، المتخصص في علم الكرونوبولوجيا في جامعة (أوتاوا) بكندا: إن هذا العلم يركز على الأنماط البيولوجية التي تنظم وظائف الجسم وتبرمجها في إيقاع منتظم يتم في دقيقة واحدة أو يوم واحد أو شهر أو فصل،



اللوحه والرسام

رسم الرسام الصغير لوحه على
رمال الشاطئ، لكن الموج
العالي ابتلعها.. رسمها مرة
أخرى على ورقه ليشارك بها في
مسابقة المدرسة، لكن معلم
الرسم ألق بها في سلة
المهملات وقال له: إنها لا
تصلح للمنافسة..!
نقشها بعينه على سحابة في
السماء، لكنها سقطت عندما
تساقط المطر.. بحث الرسام
الصغير عن مكان لا تصاب فيه
لوحته بسوء فاحتفظ بها في
قلبه.. نبضت بالحياة وكبرت
معه.. وبمرور الأيام كان الشبه
يزداد بينهما.. لقد كانت اللوحه
صورته في المستقبل.

تأخر المشي عند الطفل

الحلقة الثالثة

بشرى مهدي



الشك بإصابة عضلية، فقد يجرى للطفل معايرة
لخمائر العضلات، وتخطيط عضلات كهربائي،
وأحياناً خزعة العضلات .

ما هو العلاج ؟

حالات التأخر العائلية البسيطة لا علاج لها،
وسيمشي الطفل في وقت قريب أما التأخر
الناجم عن مرض معين فيعالج بمعالجة المرض
المسبب (كنقص الفيتامين (د))، وتأخر المشي
الناجم عن إصابات عصبية مركزية لا علاج
لها (كالشلل الدماغي) يعالج بتطبيق العلاج
الطبيعي أو الفيزيائي الذي قد يؤدي لتحسن في
مشي الطفل حسب حالة كل طفل ولكن ليس
بشكل كامل، ويحتاج ذلك لأشهر أو سنوات

والخلاصة، إنه لا داعي للقلق في حال تأخر
الطفل عن المشي بشروط ثلاثة، يجب أن
تكون مجتمعة معاً وهي: (أن يكون عمره
دون السنتين - أن يكون فحصه العصبي
طبيعياً - أن تكون مهاراته الأخرى مناسبة
لعمره). وعدم توفر أحد هذه الشروط يستدعي
البحث الدقيق عن سبب محتمل لتأخر المشي
عند هذا الطفل.

يتبادر إلى الذهن عما سيسأل الطبيب
عند كشفه وفحصه للطفل المصاب بتأخر
المشي؟

سيجري الطبيب استجواباً عاماً حول حالة
الطفل وسيركز على فترة الحمل والولادة،
وتعرض الطفل للاختناق عند الولادة، وسيسأل
عن سن بدء المشي عند بقية أفراد العائلة،
وعن تلقي الطفل للفيتامين (د) وتعرضه لأشعة
الشمس.. وسيقوم الطبيب بتحليل حالة تطور
قدرات الطفل الذهنية والحركية، لكشف
وجود إصابة ما في الجهاز العصبي، خاصة
كلام الطفل وتفاعله الاجتماعي ..
هل سيجري الطبيب الفحوص الدموية
والشعاعية للطفل؟

يتوقف هذا على توجه الطبيب نحو سبب ما
من أسباب تأخر المشي، ففي حال كان فحص
الطفل العصبي طبيعياً مع اكتساب الطفل لبقية
المهارات الذهنية والحركية الأخرى المناسبة
لسنه، فقد لا يجري الطبيب أي استقصاءات، أما
إذا شك الطبيب بإصابة عصبية مركزية، فقد
يطلب إجراء تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي
وإجراء تخطيط كهربائي للدماغ.. وفي حال

مراحل متقدمة من مشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف

إنجاز (٨٠-٨٥ %) إنشائياً و (٣٠-٣٥ %) معمارياً

متابعة: سرمد سالم

من سنا القباب المذهبي ألقاً، تشعُّ سواعدُ الخيرين همة، وهي تنتقش للأجيال معاني الانجاز والتقدم في سعيها المتواصل للتحديث والتطوير وبكل المستويات لتحقيق ما تطمح اليه من خدمات ترتقي مع قدسية المكان، ولتواكب اعداد الزائرين الوافدين لمرقد سيد الشهداء (عليه السلام). فبعد مشاريع كبيرة أنشئت وافتتحت وكللت بالنجاح، باشرت العتبة الحسينية المقدسة بمشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف.. وهي ماضية لتحقيق غايتها في العمل المستمر في هذا المشروع الذي يعد من أكبر الانجازات على نطاق العتبات المقدسة في العراق.. ونظراً لأهمية هذا المشروع في توفير الخدمات، فما كان لصدى الروضتين إلا أن تلقتي برئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة ورئيس المهندسين محمد حسن كاظم للاطلاع على ابرز تفاصيل المشروع:



جاء التنفيذ بعد تشكيل لجنة استشارية لدراسة المشروع، وتتألف هذه اللجنة من أساتذة مختصين في جامعة بغداد، وديوان الوقف الشيعي، والعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية. وبعد عقد العديد من الاجتماعات والنقاشات حصلت الموافقة وأقر التنفيذ؛ وتم التعاقد مع شركة ارض القدس الهندسية على التصميم والتنفيذ والتي هي ايضا مُكلفة بمشروع توسعة الحائر العباسي المقدس. وبالنسبة لنا (قسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة) فاننا نشرف على التنفيذ ويعد مشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف من المشاريع المهمة التي تقوم بإنشائها ادارة العتبة الحسينية المقدسة لما تؤديه من دور كبير في خدمة الزائرين الكرام؛ وتكمن فائدته في تهيئة أماكن واسعة للزائرين لتأدية الصلاة والدعاء وباقي الفعاليات الدينية طيلة ايام السنة، ويتألف المشروع من اربعة طوابق (تحت الارضي (السرداب) والطابق الارضي (الاول والثاني)، كل طابق مساحته بحدود (٦٠٠٠ متر مربع)؛ لأن محيط العتبة من الخارج هو (٥٠٠ متر مربع)، ومعدل العمق للحائر بحدود (١٢ متراً مربعاً)، بمعنى أن مساحة التوسعة الكلية هي اربعة وعشرين ألف متر مربع.. العمل مستمر وعلى عدة مقاطع، كل مقطع يكون على بايين من الأبواب الموجودة في الحائر الحسيني، وسينجز المشروع بالكامل - إن شاء الله - خلال سنة ونصف الى سنتين من خلال العمل المتواصل ليلاً نهاراً.

وبالنسبة للمرمر المستخدم للأرضيات وتغليف الجدران، فقد تم استيراده من افضل المناشئ العالمية

والنساء، وأماكن للوضوء، ومركز للمفقودين. الطابق الأول سيكون قسم منه للإدارة والنشاطات الدينية والثقافية والآخر هو للمضيف الذي سيكون موقعه بين باب السدرة وباب الكرامة. أما الطابق الثاني والأخير فهو (كالسرداب) للزائرين لأداء الطقوس العبادية، وتكون هذه الطوابق مفتوحة بعضها على البعض الآخر، ومطلّة على الحرم ليدور الزائر حول الحرم دون عائق؛ الفائدة من هذا المشروع هو استبدال الكرفانات والتفتيش والامانات والكيشوانيات ببناء عصري من المرمر والنقوش الاسلامية، وكذلك توفير قاعات مكيفة للزائرين لاداء المراسيم العبادية ولراحة الزائرين كذلك توفير قاعات للإدارة واداء النشاطات الدينية والثقافية والاجتماعية، وتوسعة المضيف، وتوفير قاعات للمجالس الحسينية والمحاضرات الدينية، وبناء واجهة جميلة من النقوش والزخارف الاسلامية الخاصة بالعتبات المقدسة.

بهذه المواقع. أما الكلفة الاجمالية للمشروع حوالي (٤٩ مليار دينار عراقي) والتمويل من قبل ديوان الوقف الشيعي وعلى الخطة الاستثمارية، وقسم منه على المنحة الحكومية.

المهندس علي حسين محسن الخفاجي - المنفذ لمشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف:

تم التعاقد مع شركة ارض القدس الهندسية على التصميم والتنفيذ، وبإشراف قسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة على التنفيذ لمشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف وتقدر مساحة المشروع (٢٤٠٠٠ م^٢) أي بأربعة أضعاف الصحن الحالي صمّم بأربعة طوابق (السرداب والأرضي والاول والثاني) على ان يكون قسم من السرداب للزائرين لأداء المراسيم العبادية (الصلاة والزيارة والدعاء) مقسم لمطبخ المضيف، وكذلك يحتوي على قاعات للمخازن؛ والطابق الارضي عبارة عن قاعات للأمانات والكيشوانيات وتفتيش للرجال

مثل ايطاليا والبرازيل والصين وبأجمل الألوان؛ ومن النقاط المهمة جدا في هذا المشروع هو تبريد الصحن الحسيني الشريف (المسقف والحرم والتوسعة الجديدة) بالإضافة الى وجود شاشات عملاقة وأجهزة اضاءة متطورة، واجهزة صوتية واتصالات حيث تم توفير الخدمة بالكامل؛ وتم تجهيز هذه التوسعة بمصاعد وسلالم كهربائية كورية المنشأ من شركة هونداي العالمية. ويمكن استغلال هذه التوسعة في الايام الاعتيادية بفتحها على الصحن الشريف في اوقات الصلاة وقد أنجاز من العمل حوالي ٤٠٪ ولايزال القسم الاخر من المشروع قيد الانشاء.

أما الفقرات الأخرى من العمل مثل الأرضيات والتغليف والكاشي الكربلائي وغيرها، فسيكون هنالك تداخل في العمل لغرض سرعة الانجاز. أما المناطق التي لم يتم العمل فيها بعد هي (منطقة باب القبلة) الاتجاه الجنوبي، ومن المتوقع - إن شاء الله - بعد عيد الفطر المبارك ستمت المباشرة



اشارة باتجاه السلم (صعود أو نزول)، وكذلك اعطاء اشارات تحذيرية اذا كان المستخدم في الاتجاه المعاكس، كما يتم تغيير اتجاه هذه السلالم يدوياً وحسب الرغبة.

أما المصاعد الكهربائية: فهي ذات مواصفات عالية جداً ومن أهم هذه المواصفات هي مصاعد (ROOM LESS) تكون جميع محتوياتها داخل البوكس الكونكريتي أي (SHEFT) من محرك المصعد ومحدد السرعة والكابين وباقي الملحقات.. وحمولة المصاعد الكبيرة منها (١٦) شخصاً أي (١٠٠٠ كغم) والصغيرة فهي (٩) أشخاص أي (٦٥٠ كغم) وفتحة الأبواب مركزية، وعمل الأبواب أوتوماتيكي، وبالنسبة الى لوحة السيطرة للمصاعد فهي (VVVF)، ويكون في آخر باب للمصعد مع وجود (UBS) لإيصال المصعد الى اقرب طابق في حالة انقطاع التيار الكهربائي وفتح الباب.

هي مقاومة لدرجات الحرارة العالية وبالعكس، وتحتوي لوحة تحكم نوع (VVVF) ويمكنه حمل (٩٠٠٠ شخص/ساعة) وسرعتها من (٢/١ م - ١ م) في الثانية ووزن كل سلم من (٦-٨ طن) حسب الطول ودرجة هذا السلم (الباية) طولها من (٨٠ - ١٢٠ سم) وعرضها (٤٠ سم) وتغلف

بالشتاكر الخاص المكبوس مع الفلين، حيث أن هذه الطريقة تعتبر طريقة مانعة للصوت والرطوبة والحرارة.. والمرمر المستخدم في التغليف والأرضيات كله من منشأ ايطالي، ومن نوعيات متعددة وأنواعه (CNC, بوتشينويجي، كوفي كولد اونكس... وغيرها).

وقد انجز العمل بنسبة تقارب (٨٠-٨٥ %) انشائياً و (٣٠-٣٥ %) معمارياً بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، ومتابعة وإهتمام من الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، ومساعدة الاخوة في العتبة المقدسة، المدة المعدة لانجاز هذا المشروع ثلاث سنوات مضت منها سنة واحدة، وجهة التمويل ديوان الوقف الشيعي، حيث تم تقدير كلفة المشروع (٤٩) مليار دينار عراقي.

نعمل الآن في التسطيف من الجهة الشرقية للموقع التي تم الانتهاء منها انشائياً ومعمارياً، حيث إن عملية التسطيف هي حسب مواصفات (شركة لاند الألمانية)، وهي طريقة حديثة في العراق، حيث يتم صب السطح بـ (FUME CONCRET) (الرغوة الكونكريتية) لغرض الـ (SLOPP) (التسليط) وهي مادة خفيفة الوزن، ثم بعد ذلك طبقة عازلة مثل (القيروفوت) فوقها طبقة من (I TCC)، ومن ثم طبقة (MECH) (التسليط). بعد الانتهاء من هذه المرحلة، نقوم بالتسطيف

توسعة الحائر الحسيني تضم وسائل حديثة من السلالم والمصاعد الكهربائية تعمل على راحة الزائرين الكرام

بالستيل؛ ومواصفات هذه السلالم عالية جداً، حيث انها تتوقف في حالة عدم الاستخدام، وتعمل آلياً في حالة وجود شخص يريد ان يستخدمها، وذلك لاحتوائها على عدسة اشعاعية تعطي ايعازاً الى السلم لكي يعمل في حالة اقتراب شخص في مجالها الاشعاعي، ووجود مؤشر يعطي

وتم تشييد وسائل حديثة من السلالم والمصاعد كهربائية كورية المنشأ، والشركة المصنعة (شركة هونداي)؛ وذلك لتسهيل صعود الزائرين من وإلى الطوابق بسهولة؛ وهي تعد الأولى من نوعها في العتبات المقدسة في العراق، وهو نظام حضاري متطور. السلالم الكهربائية: من خواصها



خزائن الكتب في كربلاء قديماً

د. سلمان هادي آل طعمة

مصباح المتهجدين:

تأليف القاضي علي بن شمس الدين الشولستاني نزيل أرض الغري الفقيه المحقق، مؤلف كتاب توضيح المقال، وقد نقل عنه المجلسي كثيراً في مزار البحار، توفي سنة ١٠٦٠هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين، والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا.. إعلموا رحمكم الله أنني لما عملت عبادات السنة في الكتاب الذي وسمته بمصباح المتهجد، وجمعت فيه من العبادات ومختار الأدعية ما لا يكاد يوجد في كتاب مصنف.. إلخ.

آخره: على يد الفقير الضعيف النحيف إلى رحمة الله الغني قاضي علي بن شمس الدين الشولستاني.

يقع في ٦١٠ صفحة من القطع المتوسط، وكتب بخط جيد.

مفاتيح الأسرار:

أوله بعد البسملة: أما معرفة طرق الأعمال أو مادة الأعمال: فأما مادة الأعمال فهي حروف عملك من سؤال أو نحوه..

آخره: وهذا آخر ما وجدناه من هذه الرسالة مفتاح الأسرار فليكون إذا أوجدت في أي مكان. في ليلة الجمعة ٣٠ شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٣١٨هـ.

لم يذكر اسم مؤلفه. يقع في ٦٢ صفحة بالحجم الصغير.

مفتاح الجفر الجامع:

مفتاح الجفر الجامع ومصباح النور اللامع: تلخيص البسطامي (عبد الرحمن بن محمد الحنفي الحروف في الأنطاكي أحد المتصوفة صنف كتباً عديدة في التاريخ والسير..) وهو كتاب في علم الجفر لم يطبع، أوله بعد البسملة: قال الشيخ الإمام كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة الراجي عفو ربه ورضاه.

يحتوي على ٤١ صفحة من القطع المتوسط ١٩ سطراً. كتب بالمعاد الأحمر والأسود بخط السيد عبد الحسين الكلدار. يتضمن قصيدة عنوانها (صيحة اليوم في حوادث الروم) مطلعها:

ناهيك يا مترك الأحباب من طلل

متى وجدت نعيماً غير منتقل

وقد حوت ٤٤ بيتاً. والمخطوطة محلاة برسوم بديعة تتضمن رموز اسم الله الأعظم.



سلسلة أعلام حلية

السيد حمد السيد محمد حسن كمال الدين

عبد الملك كمال الدين

بريطانيا وأذناها في معارك عربستان وبهبهان ضد الانكليز وصنيعتهم الشاه الايراني، وكما كان الساعد الأيمن لوالده في ثورة العشرين العراقية الوطنية. كان (رحمه الله) علماً من أعلام الجهاد الديني الوطني عندما ساهم مع اخوته أبناء النجف الأشرف في تشكيل الحزب العربي النجفي، وكان أيضاً مصدرراً للفتوى في الجهاد ضد الانكليز في العراق وايران.. وقد قال الكثير من العلماء والفقهاء بحق أسرة آل كمال الدين، ومنهم السيد عبد العزيز الموسوي جد الأسرة النجفية المعروفة (آل الصافي)، والشيخ حسن ابن الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، كذلك الخاقاني، واليعقوبي، وأغا بزرگ الطهراني.. ومما يُذكر أن نقابة الحلة تداولها البعض من علماء أسرة آل كمال الدين رسموا مكانتهم ورفعة منزلتهم.

البابل). وقد أشاد بفضلته وعلمه المرحوم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، وهو صديق حميم للشاعر والأديب السيد جعفر كمال الدين.

وللسيد جعفر كمال الدين القصيدة العصماء رثاء بحق أبي الفضل العباس (عليه السلام):

وجه الصباح عليّ ليلٍ مظلمٍ

وربيع أيامي عليّ محرّمٍ
ومن أولاد العلامة السيد حمد المجتهد السيد صالح، وكان من أكابر العلماء كما ذكره والده في كتاب (أعلام الشيعة في القرن الثالث عشر) للشيخ آغا بزرگ، وكذلك من أولاد العلامة المجاهد الثائر السيد عيسى السيد حمد كمال الدين الضليع بالدراسات الدينية الحوزوية، وكذلك عالم بالأنساب يرجع الكثير إليه في ملاسبات الأنساب، ويعتمد برأيه في ذلك.. من جانب آخر كان عالماً بالسياسة الوطنية، اشترك في الكثير من الحركات الوطنية ضد

من أشرف وفضلاء مدينة العلم والعلماء الحلة الفيحاء الشريف أبو الحسين السيد حمد السيد محمد حسن كمال الدين يتصل نسبه الكريم بزيد الشهيد بن الإمام علي السجاد بن الإمام الحسين (عليه السلام). كان السيد حمد (رحمه الله) من أعلم وأزهّد وأورع علماء زمانه، وكان ممن يحضر دروسه السيد مهدي القزويني والشيخ حيدر الطهمازي.

وقد جاء في كتاب (البابليات) للشيخ اليعقوبي في الجزء الثالث، حيث ذكر أن السيد حمد من أجل علماء زمانه، له من الأولاد ثمانية كلهم أهل علم وفضل وأدب وصلاح.. وكما ذكره المرحوم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (رحمه الله)، وذكر أن السيد حمد كمال الدين من أورع وأعلم علماء عصره، زاهد متواضع، تتلمذ على يده بعض أفاضل الفيحاء، ومن أولاده السيد هاشم، والسيد جعفر الحلي (كمال الدين) صاحب ديوان (سحر بابل وسجع

تطور صناعة العربات (الربل)

محمد الموسوي

الى (١١٧) ربلًا مع اجازة من مديرية مرور الحلة، وكانت هذه الربلات تنتقل بين باب المشهد ومركز المدينة وبين باب الحسين الى مركز المدينة أيضاً، أما الميسور فهناك عربة توصله الى بيته في أحياء مدينة الحلة وهي وسيلة نقل للعاجزين والمرضى وكبار السن والحوامل لعدم قدرتهم على السير لمسافات طويلة. وأكثر من يركب الربلات أثرياء الحلة آنذاك..



وأشهر من قاد الربل حاج خضير عباس اسماعيل، وابنه حسين خضير؛ وكذلك اشتهر في العمل بها علي رحال وحسين سلمان وآخرون.. وبدأ العمل في استخدام الربل في الحلة سنة ١٩٢٥م وأغرب من ساق الربل في الحلة هو رشيد البصير الذي يتميز عن الآخرين بمواهبه المتعددة فهو معلم موسيقى وسائق دراجة هوائية اضافة لسياقة الربل..

ويجر الربل خيل عند اثنين مع معدات لسحب الربل مربوط بالخيول. أما اطار الربل فهو من الخشب دائري الشكل، ويحيطه من الخارج مطاط (تاير) لسهولة السير في الشوارع والطرق الوعرة؛ لأن المطاط له قابلية امتصاص الهزات والطرق الوعرة.. وتوجد الان في متحف بغداد عربات مختلفة تجرها الخيول ومنها الربل كترات يشاهده زوار المتحف متى يشاؤون.

بعد ذلك بدأ الصناعيون الفنيون في بغداد بصناعة عربة تحمل أربعة اشخاص، وتكون عليها مظلة من جلد الحيوانات سميك، يحمي الراكب في فصل الصيف من أشعة الشمس، ويحميه في فصل الشتاء من الأمطار والهواء البارد وتسمى هذه العربة بـ(الربل)، وكان في بغداد خمسة نجارين منهم فاضل نصيف، وحاج رشيد وغيرهم من أمهر النجارين في صناعة الربل.

وفي مدينة الحلة اشتهر النجار سيد جاسم في منطقة الأكراد في أربعينيات القرن الماضي في نجارة وصناعة الربل. وفي مدينة النجف الأشرف اشتهر فيها النجار (بدوري النجفي). أما في الحلة فقد وصل عدد الربلات العاملة على عدة خطوط بين الأحياء السكنية القديمة

تحمل الإنسان القديم متاعب التنقل بين منطقة وأخرى حاملاً معه أمتعته على ظهره مشياً على الأقدام، ثم تطور الإنسان بعد ما علم الله سبحانه، ما لم يعلم تنقله بواسطة ركوب الدواب، لكن ينقصه كيفية حمل البضاعة الثقيلة، وبمرور الزمن صنع الإنسان عربة من بقايا الأخشاب المتناثرة على الأرض، ثم تطور الإنسان وكان يحمل أمتعته على الحيوانات، ثم تطور فصنع عربات تجرها الخيول أو الحمير لنقله ونقل بضاعته من منطقة إلى أخرى.

ومن وسائل التنقل القديمة العربية التي تجرها الخيول، واختيار الخيول عن باقي الحيوانات الأخرى لسرعتها، وتحملها الأثقال الكبيرة، وتحمل النقل لمسافات بعيدة بين مدينة وأخرى في ذلك الزمن. وكذلك توجد عربات للسباق تجرها الخيول، وتكون صغيرة الحجم لسهولة الانطلاق وزيادة السرعة في السباق، وتحمل شخصاً واحداً فقط.

وعربة الكاليري أو الترامواي عندما تراها وكأنها باص خشب قديم لنقل المسافرين بين الأحياء السكنية، ولا تستطيع هذه العربة التنقل لمسافات بعيدة لكثرة الركاب فيها قسم منهم في داخل العربة، والقسم الآخر على سطح العربة، مما يؤدي الى تعب وارهاق الحصان بهذا الحمل ولمسافات بعيدة.



مع
الناس

لسانك لا تذكر به عورة امرئ

ونحن نودع شهر رمضان الفضيل بالخير والبركة لابد من وقفة مع النفس من اجل اعادة النظر بالآخرين وان نحاول أن نرسم صورته جيدة عن الآخرين مهما كانت عيوبهم واضحة..وعندما ننقل هذه الصورة للناس...نستر الأخطاء فلا يوجد شخص خال من العيوب فعلى الجميع النظر إلى النصف الممتلئ من الاقداح دون النظر إلى القسم الفارغ وهذا ما حدثنا عليه ديننا الحنيف فقد روي انه لحق ببني إسرائيل قحط على عهد موسى(عليه السلام) فاجتمع الناس إليه فقالوا: يا كليم الله... ادع لنا ربك ان يسقينا الغيث، فقام معهم، وخرجوا إلى الصحراء وهم سبعون ألف أو يزيدون... فقال موسى(عليه السلام):

إلهي ... اسقنا غيثك وانشر علينا رحمتك ... وارحمنا بالأطفال الرضع والبهائم الرتع والشيوخ الركع فما زادت السماء إلا تقشعاً والشمس إلا حرارة.. فتعجب موسى(عليه السلام) وسأل ربه عن ذلك... فأوحى الله عز وجل إليه: إن فيكم عبداً يبارزني بالمعاصي منذ أربعين سنة، فناد في الناس حتى يخرج من بين أظهركم، فبه منعتكم.

فقال موسى(عليه السلام): إلهي وسيدي.. أنا عبد ضعيف وصوتي ضعيف، فأين أبلغ وهم سبعون ألف أو يزيدون؟ فأوحى الله سبحانه وتعالى إليه: منك النداء ومنا البلاغ... فقام منادياً وقال: ايها العبد العاصي الذي يبارز الله بالمعاصي منذ أربعين سنة أخرج من بين أظهرنا فبك منعتنا من المطر.

فنظر العبد العاصي ذات اليمين وذات الشمال فلم يرى أحداً خرج منهم فعلم إنه المطلوب فقال في نفسه: إن أنا خرجت من بين هذا الخلق فضحت نفسي، وإن قعدت معهم منعوا لأجلي..فادخل رأسه في ثيابه نادماً على فعالة وقال:

إلهي وسيدي...عصيتك أربعين سنة وأمهلتني، وقد أتيتك طائعاً فأقبلني فلم يستم كلامه حتى ارتفعت سحابة بيضاء فأمطرت كأفواه القرب، فقال موسى(عليه السلام): إلهي وسيدي، بماذا سقيتنا وما خرج من بين أظهرنا احد؟ فقال: يا موسى سقيتكم بالذي منعتكم (يعني ذلك الرجل الثائب)... فقال موسى(عليه السلام): إلهي...أرني هذا العبد الطائع. فقال: يا موسى إنني لم أفضحه وهو يعصيني أفضحه وهو يطيعني!

رق القرن الحديث ٣٠ مليون (عبد) حول العالم

يحتل المركز الثالث كأكبر تجارة غير مشروعة على مستوى العالم بعد تجارة الاسلحة والمخدرات. بحسب رويترز.

وافاد تقرير لمنظمة العمل الدولية ومقرها جنيف هذا العام أن ضحايا الاتجار في البشر لا يقل عددهم عن ثلاثة ملايين شخص سنوياً من بينهم ١,٢ مليون طفل وأن أرباح الاستغلال الجنسي للنساء والاطفال تصل إلى نحو ٢٨ مليار دولار سنوياً كما تقدر أرباح العمالة الاجبارية بحوالي ٣٢ مليار دولار سنوياً.

وقال عبد العزيز تسعى الامم المتحدة من خلال مكتبها لمكافحة الجريمة والمخدرات الى مساعدة الدول العربية على تحديث التشريعات الخاصة بمكافحة الارهاب والاتجار في البشر والفساد بما يتلاءم مع المتغيرات التي فرضتها العولمة.

وأطلقت الامم المتحدة وجامعة الدول

واستعبادهم.

وأضاف في بيان نشر على موقع الأمم المتحدة الإلكتروني أن الرق المعاصر جريمة، ويجب محاكمة كل من يرتكبها أو يغض الطرف عنها أو ييسر ارتكابها، ولضحاياها الحق في اللجوء إلى العدالة وفي الحصول على تعويضات.

وأشار كي مون إلى عدد من الاتفاقيات والمعاهدات القانونية لمكافحة الآفة، مشيداً ببروتوكول منع وقمع الاتجار بالبشر، خصوصاً النساء والأطفال، والذي دخل حيز التنفيذ عام ٢٠٠٣ وعمل المحكمة الجنائية الدولية في اعتبار الرق جريمة ضد الإنسانية. بحسب السي ان ان.

وحث المجتمع الدولي على التبرع بسخاء لصندوق الأمم المتحدة للتأمين من أجل مكافحة أشكال الرق المعاصر، كما حث تلك الدول على التعاون بشكل تام مع المقررة الخاصة

تفاوتت تقديرات أعداد البشر من يزرعون تحت ما يطلق عليه رُق القرن الحديث، قالت الأمم المتحدة إن عددهم ١٢ مليون شخص ووضعت ناشطون الرقم بما يتراوح بين ٢٧ إلى ٣٠ مليون، في تباین يعكس التحديات المرتبطة بالممارسة القائمة في الخفاء وإيجاد توافق في الآراء بشأن أفضل السبل لتجديدها وتقديرها.

ويتفق خبراء على أن الغالبية العظمى لرق القرن العصور يعيشون في آسيا ومناطق المحيط الهادئ حيث يتم احتجازهم قسراً نتيجة لعبودية الدين للعمل في الزراعة وكخدم، ويسخر ملايين آخرون للاستغلال الجنسي في جميع أنحاء العالم.

فقد حدد كيفن باليس، ناشط في مجال مكافحة العبودية، معايير الرق بأنه يعني أن شخصاً يخضع بشكل تام لسيطرة شخص آخر يطوع العنف للحفاظ على هذه السيطرة، واستغلاله من أجل عائد مادي و"الضحية" لا يملك سوى الخنوع.

وقال باليس، مدير منظمة "حرروا العبيد"، وهي مؤسسة تعني بتحرير العبيد من رجال ونساء وأطفال، حول العالم وضمان بقائهم أحراراً: "هدفنا النهائي هو اجتثاث العبودية على كوكب الأرض، ونعتقد بإمكانية تحقيق ذلك".

وأشار إلى إمكانية اجتثاث الرق الحديث بمهاجمته من أربع جهات: سياسية، واقتصادية، ودينية واجتماعية؛ مشبهاً الحرب على هذا الصعيد بالحركة الدولية للقضاء على مرض "الجذري" قبل عدة عقود.

والرق الحديث يختلف كثيراً عن تجارة الرقيق خلال الفترة بين عام ١٥٠١ حتى ١٨٦٧ حيث تم شحن ما يقدر بـ ١٢,٥ مليون أفريقي إلى الأمريكتين، آنذاك، كان ملاك العبيد عادة أعضاء بارزين في المجتمع، وقام نظام اقتصادي ضخم على مؤسسة العبودية العالمية. واليوم المستبعدون هم في معظم الأحوال بشر يعيشون في الظل على الهامش.

من جهته دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، دول العالم إلى المصادقة على المعاهدات القانونية الرامية إلى مكافحة العبودية بكل أشكالها، ووضعها موضع التطبيق، في كلمة توافق اليوم العالمي لإلغاء الرق. وقال كي مون إنه رغم دعم الدول في جميع أنحاء العالم لحظر الرق، فإنها ممارسة ما زالت مستمرة وتتخذ أشكالاً مختلفة، مثل استعباد المدين والعمل بالسخرة والإكراه والاتجار بالنساء والأطفال والإجبار على البغاء واستعباد خدم المنازل وعمل الأطفال



العربية يوم الاربعاء البرنامج الاقليمي المعني بمكافحة المخدرات وتحديث العدالة الجنائية في الدول العربية في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥. ويهدف البرنامج الى تقديم المساعدة القانونية في مجال تحديث العدالة الجنائية.

واشار عبد العزيز الى ان البرنامج يستهدف تدريب المتخصصين في المجال التشريعي بحيث يكون القضاة وجهات انفاذ القانون على دراية بالمظاهر الجديدة للجريمة المنظمة وأساليب مكافحة الفساد والجرائم التي ترتكب ضد البيئة. وذكر عبد العزيز ان البرنامج يهدف ايضا الى مكافحة التجارة في المخدرات وتعاطيها في منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا.

ويشمل البرنامج الجزائر والبحرين ومصر والعراق والاردن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وسلطنة عمان وقطر والسعودية والسودان وسوريا وتونس والامارات العربية المتحدة واليمن ومناطق السلطة الفلسطينية.

للأمم المتحدة المعنية بأشكال الرق المعاصرة.

وقالت "إن خدم المنازل الذين يتعرضون للاستغلال، سواء الجسدي أو النفسي أو الجنسي، تتم معاملتهم كرقائق، وهذا الشكل من الرق يقع في الكثير من البيوت في جميع أنحاء العالم، وعلى الرغم من أن الضحايا عادة ما يكونون مخفيين عن العيان فإن رُق المنازل يمثل قلقاً على الصعيد الدولي".

وقال محمد عبد العزيز الممثل الاقليمي لمكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ومقره القاهرة لرويتز في مقابلة عبر الهاتف ان الامم المتحدة لمست تطورا كبيرا في استجابة بعض الدول العربية لمكافحة الاتجار في البشر.

واضاف انه صدرت العديد من التشريعات بهذا الصدد في مصر والبحرين وقطر والامارات ومن بينها قانون زراعة الاعضاء في مصر وتنظيم قواعد الكفالة في البحرين. وأشار عبد العزيز الى ان الاتجار في البشر

المسكوكات في العتبة العباسية المقدسة

الدرهم الاسلامي المعرب الأقدم في العالم

المضروب بمدينة دمشق سنة ٧٧ هـ

بحث وتحقيق: الحاج علي الصفار

في حلقتنا السادسة من حلقات المسكوكات في العتبة العباسية المقدسة سيكون مدار بحثنا مسكوكة غاية في الاهمية في تاريخ المسكوكات الاسلامية كونها ضربت سنة ٧٧ هـ وهي السنة التي عربت فيها المسكوكات تعريبا كاملا بتوجيه من قبل الامام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)، والدرهم الذي تقتنيه العتبة نادر جدا كون المصادر تشير الى ان قرار التعريب التام كان سنة ٧٦ هـ والمسكوكات المعربة بالكامل صدرت سنة ٧٧ هـ ولكن اللقى الاثرية المتوفرة في العالم فيما يخص سنة ٧٧ هـ هي من الدنانير الذهبية فقط اما ما متوفر من الدراهم الفضية فتعود الى سنة ٧٩ هـ عدا ما يمتلكه المتحف العراقي وهو الدرهم المضروب بأرمينية سنة ٧٨ هـ وعلى هذا يكون الدرهم الاقدم من مقتنيات العتبة العباسية المقدسة.



الوجه الثاني

الله أكبر
لا إله إلا الله
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

المواصفات العامة للدرهم

الوزن = ٦ غم

القطر = ٢٦ ملم



الوجه الأول

لا إله إلا الله
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة سبع وسبعين

من مقتنيات وزارة الثقافة الاماراتية.
٢- الدرهم المضروب بمدينة الري سنة ٣١ هـ وعليه كلمة (بركة).
٣- الدرهم المضروب بنهر تيري سنة ٣١ هـ.
٤- الدرهم المضروب بمدينة الري سنة ٣٥ هـ وعليه عبارة (بسم الله) وهو من مقتنيات المتحف الوطني العراقي
كما تشير الجبوري المصدر السابق ص ١٠٢.
٥- الدرهم المضروب بمدينة بيشاور سنة ٣٦ هـ وعليه عبارة (بسم الله).
ثالثا: الدراهم المضروبة في عهد الامام علي بن ابي طالب (٣٦-٤٠ هـ):
وقد وصلتنا مجموعة من الدراهم ضربت على الطراز الساساني منها:
أ- الدرهم المضروب في بيشاور سنة ٣٧ هـ وعليه عبارة (بسم الله الملك) من مقتنيات وزارة الثقافة الاماراتية
ب- الدرهم المضروب بمدينة سجستان سنة ٣٨ هـ وعليه كلمة (ربي) وهو من مقتنيات المتحف العراقي.
ج- الدرهم المضروب بمدينة الشريجان سنة ٣٩ هـ وعليه كلمة (محمد) وهو من مقتنيات المتحف العراقي ايضا.

أولا: الدراهم المضروبة في عهد عمر بن الخطاب (١٣-٢٣ هـ):

تذكر الاستاذة سهيلة الجبوري في كتابها (اصل الخط العربي وتطوره) ص ١٠٠ درهمين ضربا على الطراز الساساني، ويحملان عبارة (بسم الله) اضافة للكتابات الفهلوية.

١- الدرهم المضروب بمدينة سجستان سنة ٢٠ هـ.
٢- الدرهم المضروب بنهر تيري سنة ٢٠ هـ.

ولكن د. عدنان احمد ابو دية يذكر في مجلة المسكوكات عدد ١٦ لسنة ٢٠٠٧ ص ٢٢: (ان خالد بن الوليد قد ضرب مسكوكة نحاسية في العام ١٥ هـ أو ١٦ هـ وان علماء النميات قرأوا على الفلوس مدينة الضرب (طبرية) اضافة الى اسم (OMAR) والتي تعني عمر، كما وكتب خالد كنيته وهي (أبو سليمان). انتهى

ثانيا: الدراهم المضروبة في عهد عثمان بن عفان (٢٤-٣٦ هـ):

اما في عهد الخليفة عثمان فقد ضربت المسكوكات على الطراز الساساني معربة تعريبا جزئيا وصلنا منها:

١- الدرهم المضروب بسجستان سنة ٣١ هـ وعليه عبارة (بسم الله) وهو

الثاني (١٣-٢٣ هـ).

شبهة ورد:

يذكر البعض ان بداية التعريب للمسكوكات كانت سنة ٧٤ هـ من قبل عبد الملك بن مروان وهذه شبهة وادعاء غير ناهض لوجود ادلة تاريخية تثبت خلاف ذلك بالاضافة الى الاثار المادية المتوفرة في متاحف العالم؛ ويكفي فيما يخص عهد عبد الملك وجود مجموعة من المسكوكات سبقت هذا التاريخ منها الفلوس المضروب في (اورفا) واخر مضروب في (بعلبك) وعليها صورة عبد الملك. بل ان حركة التعريب بدأت في عهد متقدم من عصر الاسلام كما ثبت ذلك.

عهد الخلافة الراشدة وتعريب المسكوكات:

ومن خلال التتبع لمصادر التاريخ من جهة والاثار المادية من جهة اخرى نجد ان التعريب الجزئي او الاول بدأ في عصر الخلفاء الراشدين ابتداء من الخليفة الثاني وانتهاء بأمر المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) اي في المدة المحصورة (١٣-٤٠ هـ) وكما موجود من لقي اثرية في متاحف العالمية سنذكر ما استطعنا الحصول عليه وفق التسلسل الزمني للخلفاء الراشدين.

تعريب المسكوكات:

كما لا يخفى على الباحث في التاريخ ان الجزيرة العربية قبل الاسلام وفي بداية البعثة قد افتقرت الى وجود مسكوكات تخصها او ضربت بلغتها على الاقل كون هذه المنطقة كانت تعيش على هامش اكبر حضارتين في العالم آنذاك وهما الحضارة الساسانية والحضارة البيزنطية، ولم تكن هنالك سلطة كبرى او ادارة موحدة او مملكة مستقلة بسياساتها وادارتها واقتصادها كي تتوفر المتطلبات لسك عملة خاصة بها.

وعند ظهور الاسلام كقوة دينية كبرى لها مساحتها وعددها وعديدها ومراكزها وسياساتها واقتصادها، كان لا بد من رسم كافة سياسات الامة بما يخدم مصالحها. وبلاشك ان من اكبر مقومات الامة اقتصادها ورسم سياستها المالية، ولكن انشغلت الامة وقادتها بالدعوة وتثبيت ركائز الاسلام والفتوحات.. فلم تشهد الامة في عهد النبي (ﷺ) اي تحرك اتجاه تغيير المسكوكات المستوردة للاستخدام والتعامل من الامبراطوريتين الفارسية والرومانية. وكذا الحال في عهد الخليفة الاول حسب ما ينقل المؤرخون، وبدأت أولى حركات التعريب في عهد الخليفة

د- الدرهم المضروب بمدينة سجستان سنة ٣٩٠هـ وعليه عبارة (بسم الله × ربي) ذكره عبد الله المطيري في كتابه (النقود الاسلامية).

هـ- الدرهم المضروب بمدينة نهاوند سنة ٤٠٠هـ وعليه عبارة (بسم الله) ذكرته سهيلة الجبوري في كتابها (اصل الخط) نقلا عن WALKER.

ويشير الباحث الكبير محمد باقر الحسيني في كتابه (تطور النقود العربية الاسلامية) الى وجود مسكوكة بغاية الاهمية تعود الى عهد الامام علي (عليه السلام) ضربها واليه على الري سنة ٣٧هـ عليها لقب الامام علي (ولي الله).

الحقيقة الغائبة: الامام علي (عليه السلام) أول من أمر بضرب السكة الاسلامية

اوردت دائرة المعارف البريطانية في المجلد ١٧ ص ٩٠٤ ط ١٣ ما تعريبه: (ان اول من امر بضرب السكة الاسلامية على الفضة علي بن ابي طالب بالبصرة سنة اربعين للهجرة). انتهى

والظاهر ان هنالك نسخة من هذا الدرهم في متحف باريس، وقد اشار السيد محمد بحر العلوم الى هذه الحقيقة عند تحقيقه كتاب (شذور العقود في ذكر النقود) للمقريزي.

ومما تقدم نصل الى نتائج هامة جدا تخص تعريب السكة:

١- ان التعريب وفق المصادر التاريخية واللقى الاثرية بدأ في عهد الخلافة الراشدة.

٢- ان بداية التعريب كان على النقود المضروبة على الطراز البيزنطي سنة ١٥ أو ١٦ للهجرة، وليس على النقود المضروبة على الطراز الساساني سنة ٢٠هـ.

٣- ان اول من امر بضرب السكة الاسلامية على الفضة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

اشكال ورد:

ان اشكل البعض كون امر امير المؤمنين بضرب السكة كان سنة ٤٠هـ والمسكوكات المعربة التي تحدثنا عنها سبقت هذا التاريخ نقول: ان الامر يعني توجيه السياسة المالية واقتصاد الامة الى منحى معين وفق رؤى الخلافة، وتطلعات الامة، واستقلال اقتصاد المسلمين.. وليس من باب التعريب بحد ذاته، ومن مثل ابي الحسن (عليه السلام) للمعضلات، ومن ينهض بأعباء الخلافة كوصي رسول الله (صلى الله عليه وآله).

حركة التعريب التام للمسكوكات: يذكر المؤرخون ان التعريب التام بدأ في عهد عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ) وتحديدا سنة (٧٧هـ) للدنانير وسنة (٧٨هـ) للدرهم، وسنبت ان التعريب للمسكوكات دنانير ودرهم كان في نفس السنة وهي سنة (٧٧هـ)؛ ويذكر كل من د. مايكل بيتس وروبرت دارلي - دوران (جمعية النميات الامريكية في كتاب كنوز الفن الاسلامي في جنيف ص ٣٥١) فيما يخص المسكوكات الاسلامية المعربة بالكامل ما نصه: (ان هذا النمط قد تم تصميمه دون محاولات تجريبية أو تطويرية معروفة، فقد ظهر فجأة في عام ٧٧هـ وحل محل العملات الصادرة قبله التي اختلفت بنقوشها التصويرية اختلافا جزريا، وكان هذا

النمط وافيا ومرضيا بشكل جعل نقود الخلافة تتسج على منواله حتى القرن السابع). انتهى

وما ذكره مايكل وروبرت شبهة كبيرة نردها بالآتي:

فقولهما: (قد تم تصميمه دون محاولات تجريبية أو تطويرية) مردود بما تقدم من بدايات التعريب وقولهما: (وكان هذا النمط وافيا ومرضيا) دليل يناقض ما ذكره، فان التصميم واختيار الكتابات التي تدمج على المسكوك كانت بمعرفة تامة لمعان مقصودة واهداف وغايات منشودة خطط لها ووضعها بعناية تامة الامام السجاد (عليه السلام) على اثر ما وقع ما بين عبد الملك بن مروان وملك الروم، والزوبعة التي كادت ان تعصف ببلاد المسلمين واقتصادهم لولا تدخل الامام زين العابدين (عليه السلام).

دور الامام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) في التعريب التام للمسكوكات الاسلامية:

يذكر مدير الاثار العام السابق د. عيسى سلمان في مجلة (المسكوكات) العدد السادس سنة ١٩٧٥ ص ٥ ما نصه: (ويتفق المؤرخون وكتاب التراجم ان قرار التعريب قد اتخذ سنة ٧٦هـ) انتهى بلاشك ان هذا القرار من القرارات المهمة جدا التي تثبت استقلالية الدولة، من خلال التحكم باقتصادها وشأنها المالي، وقد تم بعهد وأمر عبد الملك بن مروان، ولكن الذي اشار على عبد الملك بذلك هو الامام علي بن الحسين (عليه السلام)؛ فقد ذكر الحافظ بن كثير الدمشقي في كتابه (البداية والنهاية) ج ٩ ص ١٢٢ ما نصه: (وقد استقدمه عبد الملك بن مروان مرة اخرى الى دمشق فاستشاره في جواب ملك الروم عن بعض ما كتب اليه في امر السكة وطراز القراطيس).

وذكر مثل هذا ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١٧ ص ٢٣٠ ط دار الفكر.

ولكن ابن كثير وكذا ابن منظور لم يفصلا الامر، اما البيهقي فقد ذكر الخبر مفصلا عن الكسائي عن الرشيد العباسي في قصة طويلة يذكرها في كتابه (المحاسن والمساوئ) تحت عنوان محاسن المسامرة، ولكنه وهم في تعيين الامام زين العابدين (عليه السلام) فنذكر بدلا عنه ابنه الامام محمد الباقر، والصواب انه زين العابدين (عليه السلام) كما ذكر ابن كثير وغيره.

ولضيق المورد سنذكر فقرات مما ذكره البيهقي مع ذكر خلاصة الامر: وخلاصة الامر ان عبد الملك ساء ما يوضع ويكتب ويطرز على المسكوكات والقراطيس التي كانت تطرز وتضرب بالرومية بمصر، فأمر بتغيير ذلك، فوضع ابتداء صورته على المسكوك ببل ملك الروم وعقف الصليب (كما في الفلوس المضروب في (اورفا) وكذا الفلوس المضروب في بعلبك المنشورين في كنوز الفن الاسلامي ص ٣٥٨) مما اثار حفيظة ملك الروم، واعتبرها اساءة له ولعقيدته الراعية للصليب والتثليث، وطلب من عبد الملك التراجع عن ذلك، وقدم له هدايا كبيرة رفضها عبد الملك، ودار الامر بين الترغيب والترهيب، مما اوقع السلطة الحاكمة العليا للمسلمين

آنذاك في ورطة كبيرة خصوصا بعد ان هدد ملك الروم بقوله كما يذكر البيهقي: (وانا احلف بالمسيح لتأمر برد الطراز الى ما كان عليه أولا، او لامر بنقش الدنانير في بلادي فينقش عليها من شتم نبيك ما اذا قرأته ارفض جبينك له عرقا....). انتهى

وهنا ضاقت الأرض بما رحبت بعبد الملك، وجمع اهل مشورته فلم يجد عندهم رأيا يعمل به، فأشار البعض عليه بأن المخرج عند الباقر - والمقصود كما اشرنا الامام السجاد (عليه السلام) - فأرسل بطلبه ليعرض الامر عليه.

وعندما وافاه قال (عليه السلام): (كما يذكر البيهقي):

لايعظمن هذا عليك، فانه ليس بشيء من جهتين: احدهما ان الله عزوجل لم يكن ليطلق ما يهدك به صاحب الروم في رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والاخرى وجود الحيلة فيه.

قال وما هي:

قال (عليه السلام): : تدعو في هذه الساعة بصناع يضربون بين يديك سكا للدراهم والدنانير، وتجعل النقش عليها سورة التوحيد وذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) احدهما في وجه الدراهم والدنانير والاخر في الوجه الثاني، وتجعل في مدار الدراهم والدنانير ذكر البلد الذي يضرب فيه والسنة التي تضرب فيها تلك الدراهم والدنانير، وتعتمد الى وزن خمسة مثاقيل فتكون اوزانها جميعا واحدا وعشرين مثقالا فتجزئها من الثلاثين فتصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل، وتصب سنجات من قوارير لا تستحيل الى زيادة ولا نقصان فتضرب الدراهم على وزن عشرة والدنانير على وزن سبعة مثاقيل...)

ففعّل عبد الملك ذلك. انتهى

من هنا نرى ان عبد الملك وقع في حيرة كبيرة بادئ الامر بسبب عدم التخطيط المسبق للموضوع بقدر ما كان يطمح ان يضع صورته على المسكوك مقلدا ملك الروم، وهي بعد ذاتها مخالفة شرعية لرأي الفقهاء المسلمين، والاشكال المترتب على تصوير ذوات الارواح معلوم أمره، وان يؤدي هذا العمل غير المدروس الى وقوع الامة في مشكلة كبرى لو أساء - لاسمح الله - ملك الروم الى شخصية خاتم الانبياء (صلى الله عليه وآله) لولا تدخل الامام السجاد وفرض مشورته، فأنقذ الامة وحافظ على دينها ورموزها وثبت اقتصادها، ورد الصاع صاعين الى الروم، واسقط ما بأيديهم.

أهمية اختيار النصوص التي تضرب على المسكوك:

لقد اختار الامام السجاد (عليه السلام) النصوص التي تضرب على المسكوك العربي الاسلامي بعناية تامة، وكيف لا وهو فرع الدوحة المحمدية من بيت كبيرهم لا يُقاس وصغيرهم جمرة لا تُداس، ورث وآبؤه علوم الانبياء والاوصياء، فهم خزان العلم وورثته وكهف الامة وملجأها؛ لنا اختار الامام النصوص عن دراية وعلم، وبما يتلائم وعقيدة الاسلام، وردا على ملك الروم وغيره، فسورة التوحيد مقابل الصليب وردا على عقيدة التثليث المثبتة على المسكوك البيزنطي، واختيار الاية الشريفة (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو

كره المشركون) جاءت ردا صارما على ملك الروم الذي هدد بالاساءة للنبي الكريم، كما وان فيها اشارة واضحة الى امر إلهي يخص دين الاسلام والمبعوث به وهو ظهور هذا الدين على ما سواه من اديان رغم المشركين، اما ذكر مدينة الضرب فهي مما يعزز المسلمين، أي انه تم في المدن الاسلامية سواء شرقت ام غربت فلا يترك مجال للتهديد بالنقود المستوردة من الامبراطورية البيزنطية وكذا ذكر السنة لتثبيت المواقف التاريخية من جهة وللرجوع الى ذلك عندما يحصل أي تلاعب أو غش في النقد، فمعرفة المكان والزمان له اثره في ذلك.. هكنا خطط الامام السجاد (عليه السلام) حفاظا على الامة وعقيدتها من جهة، واستقلالية اقتصادها وتحررها من تسلط الغير من جهة اخرى، وما كان لعبد الملك للخروج من هذه الورطة إلا أن يمثل للامام زين العابدين (عليه السلام) ويعمل بشورته.

خصوصية الدرهم مدار البحث وندرته:

الدرهم مدار البحث والذي تقتنيه العتبة المقدسة نادر جدا بل لعله النسخة الفريدة الوحيدة كما اعلم، ولم اجد خلال بحثي ان هنالك درهماً ضرب سنة ٧٧هـ أعلن عنه والله العالم.

وهذا الدرهم الوجه الاول منه واضح المعالم غير متضرر، باستطاعة الانسان قراءة مدينة الضرب والتاريخ بسهولة. اما الوجه الثاني الذي يضم مركزه سورة التوحيد وطوقه آية (محمد رسول... ولو كره المشركون) فهو متضرر نسبيا، ولكن باستطاعة الباحث قراءته وتمييز حروفه وكلماته..

وعلى العموم فهذا الدرهم هو الاقدم من بين الدراهم المعربة تعريبا كاملا في الاسلام، فسابقا كان أقدم درهم يدور الحديث عنه هو المضروب سنة ٧٩هـ بدمشق، ثم ظهر الدرهم المضروب بأرمينية سنة ٧٨هـ ليكون الاقدم.

فقد ذكر د. ناهض في مجلة (المورد) مجلة ١٥ عدد ٤ ص ٤٦ ان اقدم درهم معرب كان سنة ٧٨هـ، وأكد ذلك في كتابه (النقود في العراق) ص ٥٤ حيث قال: (وقد ظهر الدرهم العربي الاول سنة ٧٨هـ وقد ضرب بأرمينيا، ويحتفظ المتحف العراقي بهذا الدرهم النادر والفريد في العالم).

وذكر الاستاذ علي الشيخ/ جامعة القادسية - علم الاثار كما نشر في مجلة (السفير) السنة الاولى العدد ٣ ما نصه: (وقبل سنوات صدر كتاب خاص بالنقود عن مزاد سبيتك بلندن فيه درهم يعود لسنة ٧٨هـ ضرب بمدينة الكوفة). وذكر ايضا: (وقد وردت في بعض المصادر التاريخية بأن عبد الملك بن مروان قد عرب الدينار والدرهم في سنة واحدة اي عام ٧٧هـ).

ويذكر ان متحف قطر الوطني بالدوحة اشترى درهما ضرب بمدينة البصرة سنة ٧٧هـ ولكن لم يتأكد لنا ذلك. وعليه فان الدرهم مدار البحث هو الاقدم بالنسبة للدراهم الاسلامية المعربة تعريبا كاملا.

مراحل بنا مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام عبر التاريخ

١. في سنة (٩٥٧) هجرية، جرى إعماره من قبل السلطان الهندي نظام الدين.
٢. في سنة (١٠٣٢) هجرية، قام الشاه طهماسب بتعميره وتغليفه بالقاشاني.
٣. في سنة (١٠٤٨) هجرية، جرى إعماره من قبل ملك مملكة (أود) الهندية واجد شاه.
٤. في سنة (١١١٧) هجرية، جرى إعماره من قبل السلطان العثماني مراد الرابع.
٥. في سنة (١١٥٥) هجرية، جرى إعماره من قبل السلطان الإيراني نادر شاه.
٦. في سنة (١١٥٦) هجرية، جرى إعماره بأمر باقر السلطاني العثماني.
٧. في سنة (١٢١٧) هجرية، جرى إعماره وتطويره وإثرائه من قبل السلطان القاجاري فتح شاه.
٨. في سنة (١٢٥٩) هجرية، جرى إعماره من قبل ملك سلطنة (أوده) الهندية.
٩. في سنة (١٢٦٦) هجرية، جرى إعماره بأمر السلطان العثماني عبد المجيد خان.
١٠. في سنة (١٢٧٣) هجرية، جرى إعماره من قبل السلطان ناصر الدين القاجاري.
١١. في سنة (١٣٠٠) هجرية، قامت الأميرة الهندية (تاج يارو) بالتبرع لتعميره وتطويره.
١٢. في سنة (١٣٥٥) هجرية، جرى تعميره وتطويره من قبل سلطان البهرة سيف الدين.
١٣. في سنة (١٩٦٥) تم تبديل الضريح المقدس بأمر سماحة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم.
١٤. في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، تولت وزارة الأوقاف العراقية الإشراف على أعمال الصيانة والبناء إلى حد سنة ٢٠٠٣م.
١٥. في عام ٢٠٠٣م بعد سقوط النظام الصدامي البائد، تولت المرجعية الرشيدة شؤون إدارة العتبة العباسية المقدسة، وما إن تولت المسؤولية النخبة الكريمة التي كلفت بإدارة العتبة المطهرة، حتى قامت بأعمال رائعة جداً يفخر بها محبو آل البيت (عليهم السلام)، حيث أشرفت على إدارة شؤون العتبة المشرفة، وبالتعاون مع مجموعة كريمة من المهندسين البارعين، في تطوير هذه العتبة المباركة، إضافة إلى مجموعة كبيرة أخرى من المبدعين في تطوير العتبة وخدمة زائريها الكرام، وهاهي العتبة المباركة في أبهى صورها، فحماً للباري عز وجل على هذه النعمة الكريمة.

الباحث: سعيد رشيد زهيره

مرقد الصحابي الجليل الحر بن يزيد الرياحي من المزارات المعروفة في مدينة كربلاء المقدسة والذي يتوافد عليه الزائرون العرب، وهو أحد أمراء جيش الكوفة الذين خرجوا لحرب الإمام الحسين عليه السلام وقد أوكل إليه الجعجعة بالإمام الحسين عليه السلام ومنعه من الرجوع إلى المدينة، وقد أدركته الرحمة الإلهية، فخير نفسه في اللحظات الأخيرة بين الجنة والنار، بين أن يحارب الحسين عليه السلام وينال سوء العاقبة، وبين نصرته ونيل الرضوان الأبدي، فاختار التوبة والانضمام إلى جيش الإمام الحسين عليه السلام، فقبل الحسين عليه السلام توبته، وكان أول من استشهد من أصحاب الحسين عليه السلام، فرثاه الإمام عليه السلام وقال بحقه:

لنعم الحرُّ حرُّ بني ريساح
ونعم الحرُّ إذ نادى حسينا
صَبَّوْزَ عِنْدَ مُسْتَبَكِ الرِّمَاحِ
وجاد بنفسه عند الصياح

كل العون في اعادة المزار وخدمة الزائرين، اما بالنسبة لنا نحن كخدم ورثنا هذه الخدمة أباً عن جد.

كما توجهت صدى الروضتين إلى الورش في المزار، والتقت مع (عمار النقاش) وحديثاً عن عمله:



باشرنا بنقش باب مزار الحر وبالمراحل الأساسية، بداية تقطيع النحاس وبعدها الطرق عليه حسب الشكل المرسوم، والآن لدينا بعض الأعمال جاهزة تقريباً، أما المواد فهي من النحاس الخالص ويحلن بالذهب. العمل جارٍ حالياً في باب الضريح والقطع الداخلية، كما أن مدة تجهيز النقش وتسليم العمل سنة واحدة؛ ونحن الآن في بداية السنة التي نحن متفوقون على انجاز العمل فيها، وأن هذا العمل ورثناه عن اجدادنا، كما أنهم عملوا في المراقد المقدسة وأن العمل في المراقد والمزارات وفاء للأئمة الأطهار عليه السلام... نتمنى أن نوفق في خدمة أهل بيت النبوة صلى الله عليه وآله.



وقد حديثاً أبو أمير الأمين الخاص لمزار الحر، وأحد سيدة هذا المرقد الشريف فقال:

مزار الحر من المزارات المهمة في محافظة كربلاء، وهو أحد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، استشهد في واقعة الطف مع الإمام الحسين عليه السلام وبعد استشهاده تم نقله من قبل عشيرته إلى هنا المكان، والآن تزايد عدد الزائرين لمرقد الشريف، وبه يتوسل الزائرون لقضاء ما يحتاجون من ثواب الدنيا والآخرة.



يبعد المزار عن مرقد الإمام الحسين عليه السلام ٦ كم، وهو على الجهة الغربية من مدينة كربلاء. أما أول اعمار حصل لمرقد فكان من قبل الشاه إسماعيل الصفوي عام ١٥٠٥م. وايضا مر بعدة مراحل أخرى من الاعمار، من ضمنها ما قام به الاغا حسين همدان سنة ١٩١٤م، فقد قام بتغليف القبة بالكاشي الكربلائي، وبعد عدة سنوات غير الكاشي من السادة إلى المنقوش في بداية الستينيات حتى وصل المرقد إلى عام (٢٠٠٦).

ثم بدأ الاعمار الاطلاع من قبل لجان هندسية وهي فرصة لكون المزار الاعمار أما مراحل الاولى والمآذن مرحلة التبريد ومن ضمن للصحن بجميع وقاعة شركات تابعين من قبل ديوان الوقف الشيعي بعد قبل لجان هندسية وهي فرصة عبارة عن بناء قديم، فبدأ بالتوسعة للصحن والضريح. الاعمار فهي تقع على مرحلتين هي بناء الهيكل للقبة والرواق. والآن فقد وصلت الاعمار إلى التغليف ونصب والسقوف الثانوية. المشروع هناك توسعة الشريف، وبناء اقسام للمزار خدماته، وحتى مكتبة المزار للقرآن، ومخازن وإشراف عراقية. ونحن كأمانة خاصة للمزارات الشيعية نستمد منها

دبايس

نشرة الإخبار العراقية سنت مليون وكسور

بمناسبة عيد الفطر المبارك قرر المسؤولون عن توفير مادة الكهرباء (إختراع من العصور الوسطى) إعطاء ساعة واحدة إضافية في النهار ومثلها في الليل، على أن يتم إستقطاعها بعد إنتضاء أيام العيد السعيد مباشرة! ومن المؤمل أن يتم توزيع مادة (الجليليت والملبس) مع العزيزة تموينية، أكد ذلك مصدر موثوق به جداً يعمل في مجال الصرف الصحي.

إطلاق منح وسلف مالية تقدر بـ (ترليون فلس) للمتقاعدين والفلاحين وأصحاب الإحتياجات الخاصة وبشرط بسيط جداً وهو إتمام فترة ٧٠ سنة للعسكريين والموظفين و٩٠ سنة للفلاحين وثلاثة أشهر لأصحاب الإحتياجات الخاصة، مع كتاب مصدق يثبت عدم إرتباطه بالقاعدة وقوات حفظ السلام.